



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية التطبيقية

التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب المدرسي لطلبة الدراسة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم

رسالة تقدمت بها الطالبة
زينب شاني عباس الجبوري

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية _ جامعة كربلاء وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية البشرية

اشراف

سعد جويد

اشراف الاستاذ الدكتور

الاستاذ الدكتور

احمد حمود محيسن السعدي

كاظم الجبوري

٢٠٢٤ م

١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إِيا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا
الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذا قِيلَ انشُرُوا
فانشرُوا يرفعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجاتٍ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ]

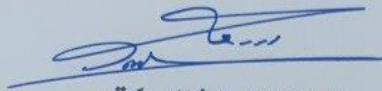
صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة الآية: ١١

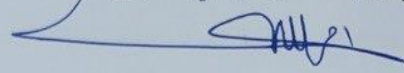


إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد الرسالة الموسومة (التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب المدرسي لطلبة الدراسة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم) والمقدمة من قبل الطالبة زينب شاني عباس الجبوري قد تمت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية.



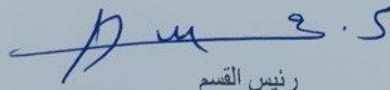
إشراف الاستاذ الدكتور
سعد جويد كاظم الجبوري



إشراف الاستاذ الدكتور
احمد حمود مجيسن السعدي

توصية رئيس قسم الجغرافية

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة



رئيس القسم

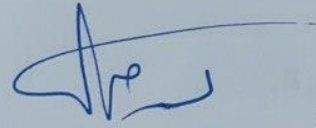
الاستاذ الدكتور مرتضى جليل المعموري

٢٠٢٤ / ٨ / ٧



إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب المدرسي لطلبة
الدراسة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم) المقدمة من الطالبة (زينب شاني عباس
الجبوري) في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية قسم الجغرافية التطبيقية قد جرى
تصحيحها لغوياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.



التوقيع:

د. محمد عبد الراسheed

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٤



إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب المدرسي لطلبة الدراسة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم) وقد ناقشنا الطالبة (زينب شاتي عباس الجبوري) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية في قسم الجغرافية التطبيقية وبتقدير (جيد جداً عالي).

الإمضاء:
الاسم: أ.د. وسن كريم عبد الرضا
الكلية: التربية للعلوم الإنسانية/جامعة بغداد
عضواً :
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٨ / ٤

الإمضاء:
الاسم: أ.د. سلمى عبد الرزاق عبد
الكلية: التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء
رئيساً:
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٨ / ٤

الإمضاء:
الاسم: أ.د. علي تركي شاکر
الكلية: التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء
عضواً :
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٧ / ٩

الإمضاء:
الاسم: أ.د. سعد جويد كاظم الجبوري
الكلية: التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء
عضواً ومشرفاً:
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٧ / ٣١

الإمضاء:
الاسم: أ.د. احمد حمود محيسن السعدي
الكلية: التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء
عضواً ومشرفاً :
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٧ / ٣١

مصادقة مجلس كلية:

صادق مجلس كلية العلوم الإنسانية/جامعة كربلاء في جلسته () بتاريخ (/ / ٢٠٢٤)
على قرار لجنة المناقشة.

الأستاذ الدكتور: صباح واجد علي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٨ / ٧

الإهداء

المز عشنا الامن والامان بجواره... ومن سميت مدينتنا باسمه
إليك: يا غربيا عن الأوطان.. وابن شفيع الزمان... سيدي ومولاي ..
القاسم بن الإمام الكاظم عليهما السلام

المز شرفني بجمل اسمه... ونور عيني وضوء دربي...
المز علمني ان الدنيا كفاح... سلاحها العلم والمعرفة...
أبي الغالي (رحمة الله)

المز ابصرت بها طريق حياتي... واستمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي...
المز كانت دعواتها رفيق الالق والتفوق...
امي الغالية يرحمها الله

المز كان ولا زال سندي في الحياة وعونني في النجاحات
زوجي الغالي

الثمره فؤادي وقره عيني

اولادي

الجميع عائلتي التي تحاول دائما لأجلي
انا ايضا سأعود لهم محملة دائما بنجاحات عظيمة تليق بهم
اليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي حبا ورفعة وكرامة الباحثة



شكر و عرفان

اول الشكر واخره لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابي الزهراء محمد
صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين

من دواعي سروري وامتناني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى اساتذتي الاستاذ الدكتور
احمد حمود السعدي والاستاذ الدكتور سعد جويد الجبوري لإشرافهم على هذه الرسالة وعلى
ملاحظاتهم السديدة وارشاداتهم العلمية القيمة والمتابعة المستمرة فكانوا خير عون لي في اكمال
محتويات الرسالة جزاهم الله عني خير الجزاء

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى السيد رئيس قسم الجغرافية الاستاذ الدكتور مرتضى جليل المعموري
والى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية مع تقديري واحترامي لهم جميعا

والشكر الموصول الى من مديد العون والمساعدة لي في جمع البيانات والمصادر من الدوائر
الحكومية في مديرية تربية بابل ودائرة احصاء بابل ومديرية زراعة بابل والمكتبة الحسينية والعباسية في
كربلاء المقدسة.... ومن الوفاء ان اتقدم بفتاق شكري وتقديري الى جميع زملائي من طلبة
الدراسات العليا والى كل من ساعدني..... وفقهم الله تعالى جميعا.

الباحث

.....



ثبت المحتويات

رقم الصفحة	عنوان الخارطة	ت
أ	الآية القرآنية	(١)
ب	إقرار المشرف	٢
ج	إقرار المقوم اللغوي	٣
د	إقرار الخبير العلمي الاول	٤
هـ	إقرار الخبير العلمي الثاني	٥
و	أقرار لجنة المناقشة	٦
ز	الإهداء	٧
ح	شكر و عرفان	٨
ط ي ك	المحتويات	٩
ل م ن	ثبت الجداول	١٠
س	ثبت الاشكال	١١
ع	ثبت الخرائط	١٢
ع	ثبت الصور	١٣
ف	المُلخص	١٤
١٨ ١	المقدمة: والاطار النظري	١٥
٣ ٢	المقدمة	١٦
٣	أولاً: مشكلة الدراسة	١٧
٣	ثانياً: فرضية الدراسة	١٨
٤	ثالثاً: هدف الدراسة	١٩
٤	رابعاً: أهمية الدراسة	٢٠
٥	خامساً: منهجية الدراسة	٢١
٥	سادساً: - الحدود المكانية والزمانية للدراسة	٢٢
٧	سابعاً: عينة الدراسة	٢٣
١٢ ٧	ثامناً: مفاهيم لها علاقة بالتسرب	٢٤
١٠ ٧	١. مفهوم التسرب	٢٥
١١	٢. انواع التسرب	٢٦
١٢	٣. سمات الطلبة المتسربين	٢٧
١٣ ١٢	تاسعاً: هيكلية الدراسة	٢٨
١٨ ١٣	عاشراً: الدراسات السابقة	٢٩
١٥ ١٣	أولاً: الدراسات العراقية	٣٠
١٧ ١٥	ثانياً: الدراسات العربية	٣١
١٨ ١٧	ثالثاً: - الدراسات الأجنبية	٣٢
٤٢ ١٩	الفصل الاول: الخصائص الطبيعية والبشرية لقضاء القاسم واثرها في التعليم	٣٣

ابن سينا: ابو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري المعروف بابن سينا ، عالم وطبيب مسلم ، اشتهر بالطب والفلسفة واشتغل بهما. ولد في قرية افشنة بالقرب من بخاري (في اوزبكستان حالياً) من أب من مدينة بلخ (في أفغانستان حالياً) وأم قروية.



٢٠	المبحث الاول: الخصائص الطبيعية لقضاء القاسم وأثرها في التعليم	٣٤
٢٣ ٢٠	اولا :- الموقع الجغرافي والمساحة	٣٥
٢٤	ثانيا : البنية الجيولوجية والسطح	٣٦
٢٦ ٢٤	ثالثا : المناخ	٣٧
٣١ ٢٦	١. الأشعاع الشمسي ودرجة الحرارة	٣٨
٣٤ ٣٢	٢. الامطار	٣٩
٣٧ ٣٥	٣. الرياح والرطوبة	٤٠
٤٠ ٣٨	٤. التربة	٤١
٤٢ ٤٠	٥. الموارد المائية في القضاء	٤٢
٦٦ ٤٣	المبحث الثاني: الخصائص البشرية لقضاء القاسم واثرها في التعليم	٤٣
٤٨ ٤٣	أولاً: نمو السكان	٤٤
٥٨ ٤٩	ثانياً: توزيع السكان	٤٥
٦٥ ٥٩	ثالثاً: - تركيب السكان وأنواعه	٤٦
٩٧ ٦٦	الفصل الثاني: اسباب ظاهرة التسرب المدرسي	٤٧
٨٩ ٦٧	اولا: الاسباب الاجتماعية والتعليمية والتربوية	٤٨
٧٨ ٦٧	١. اسباب اجتماعية	٤٩
٧٠ ٦٨	أ. المستوى التعليمي لرب الأسرة	٥٠
٧٢ ٧٠	ب. العنف الاسري	٥١
٧٣ ٧٢	ج. حالات الوفاة	٥٢
٧٥ ٧٤	و. ضغط العائلة والزواج المبكر	٥٣
٧٧ ٧٦	ث. الطلاق.	٥٤
٧٨ ٧٧	و. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٥٥
٨٩ ٧٩	٢. الاسباب التعليمية والتربوية	٥٦
٨٠ ٧٩	أ. العنف المدرسي	٥٧
٨٢ ٨٠	ب. تكرار غياب الطلبة	٥٨
٨٤ ٨٣	ت. تكرار الرسوب لدى الطلبة	٥٩
٨٥ ٨٤	ج. عدم رغبة الطلبة في الدراسة وتأثير رفاء السوء	٦٠
٨٧ ٨٥	د. عدم تواصل اولياء الامور	٦١
٨٩ ٨٨	و. عدم مراعاة الفروق الفردية	٦٢
٩٣ ٩٠	ثانيا: الاسباب الاقتصادية	٦٣
٩٢ ٩٠	أ. سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض دخل الأسرة	٦٤
٩٣ ٩٢	ب. البطالة	٦٥
٩٦ ٩٤	ثالثا: الاسباب والمتغيرات الصحية	٦٦
٩٥ ٩٤	١. ضعف البصر	٦٧
٩٥	٢. ضعف السمع	٦٨
٩٦	٣. العاهات الجسمية وصعوبة النطق	٦٩
١٣٤ ٩٩	الفصل الثالث: التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم	٧٠
١١٢ ٩٩	المبحث الاول: التباين الزمني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم	٧١
١٠٧ ٩٩	اولا: التباين الزمني للمجموع الكلي للطلبة المتسربين	٧٢
١١٢ ١٠٨	ثانيا : التباين الزمني في تطور الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة والثانوية في	٧٣



	قضاء القاسم للمدة (٢٠١٧_٢٠١٨ الى ٢٠٢١_٢٠٢٢)	
١٣٤_١١٣	المبحث الثاني: التوزيع المكاني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم	٧٤
١١٣	أولاً: التباين المكاني للمجموع الكلي للطلبة المتسربين	٧٥
١١٦_١١٣	أ. توزيع الطلبة المتسربين حسب الجنس في قضاء القاسم	٧٦
١١٩_١١٧	ب. توزيع الطلبة المتسربين حسب البيئة في قضاء القاسم	٧٧
١٢٩_١٢٠	ج. توزيع الطلبة المتسربين حسب الاحياء السكنية والبيئة	٧٨
١٢١_١٢٠	* توزيع الطلبة المتسربين من المدارس في حضر مركز القاسم	٧٩
١٢٥_١٢١	* توزيع الطلبة المتسربين من المدارس في ريف مركز القاسم	٨٠
١٢٦	* توزيع الطلبة المتسربين من المدارس في حضر ناحية الطليعة	٨١
١٢٧_١٢٦	* توزيع الطلبة المتسربين من المدارس في ريف ناحية الطليعة	٨٢
١٢٨	* توزيع الطلبة المتسربين من المدارس في حضر ناحية الابراهيمية	٨٣
١٢٩_١٢٨	* توزيع الطلبة المتسربين من المدارس في ريف ناحية الابراهيمية	٨٤
١٣٠	ثانياً: التباين المكاني لطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم	٨٥
١٣٢_١٣٠	أ. تصنيف الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة حسب الجنس والبيئة	٨٦
١٣٤_١٣٢	ب. تصنيف الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية حسب الجنس والبيئة	٨٧
١٥١_١٣٥	الفصل الرابع: الاختبار الاحصائي للمتغيرات في قضاء القاسم وانعكاسات ظاهرة التسرب من المدارس (المتوسطة والثانوية)	٨٨
١٤٢_١٣٦	المبحث الاول: الاختبار الاحصائي للمتغيرات في قضاء القاسم	٨٩
١٣٩_١٣٦	أولاً:- المتغيرات الاجتماعية والتعليمية والتربوية	٩٠
١٣٧_١٣٦	١. المتغيرات الاجتماعية	٩١
١٣٩_١٣٨	٢. المتغيرات التعليمية والتربوية	٩٢
١٤١_١٤٠	ثانياً: المتغيرات الاقتصادية	٩٣
١٤٢_١٤١	ثالثاً:- المتغيرات الصحية	٩٤
١٥١_١٤٣	المبحث الثاني: الانعكاسات المترتبة على ظاهرة التسرب	٩٥
١٤٧_١٤٣	١. ظاهرة عمالة الأطفال والمراهقين	٩٦
١٤٨_١٤٧	٢. ظاهرة جنوح الأحداث	٩٧
١٥٠_١٤٨	٣- زواج القاصرات	٩٨
١٥١_١٥٠	٤- ظاهرة التسول	٩٩
١٥٦_١٥٢	الاستنتاجات والمقترحات	١٠٠
١٥٤_١٥٢	اولاً: الاستنتاجات	١٠١
١٥٦_١٥٥	ثانياً: المقترحات والتوصيات	١٠٢
١٧٢_١٥٧	المصادر والمراجع	١٠٣
١٧٧_١٧٣	الملاحق	١٠٤
A	الملخص باللغة الانكليزية	١٠٥



ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	ت
٢٢	: التقسيمات الادارية في منطقة الدراسة ومساحتها (كم ^٢)	الجدول ١
٢٨	: المعدلات الشهرية والسنوية لزاويا سقوط الإشعاع الشمسي (درجة) لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٨ _ ٢٠١٨ م)	الجدول ٢
٣٠	: المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠ _ ٢٠٢٠ م)	الجدول ٣
٣١	: المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠ _ ٢٠٢٠ م)	الجدول ٤
٣٣	: المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لتساقط الامطار في محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠ _ ٢٠٢٠ م)	الجدول ٥
٣٦	: المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح في محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠ _ ٢٠٢٠ م)	الجدول ٦
٤٥	: معدل النمو السكاني لقضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ _ ٢٠٢١)	الجدول ٧
٤٧	: عدد سكان قضاء القاسم ومعدل النمو للمدة من (١٩٩٧ _ ٢٠١٠) و (٢٠١٠ _ ٢٠٢١)	الجدول ٨
٥٠	: التوزيع العددي لسكان قضاء القاسم بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧ _ ٢٠٢١)	الجدول ٩
٥١	: التوزيع النسبي لسكان قضاء القاسم بوحداتها الادارية للمدة (١٩٩٧ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢١)	الجدول ١٠
٥٤	: التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية العامة في قضاء القاسم للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢١)	الجدول ١١
٥٧	: توزيع السكان حسب البيئة لسكان قضاء القاسم بحسب تقديرات ٢٠٢١	الجدول ١٢
٦١	: نسبة النوع لسكان قضاء القاسم للأعوام (١٩٩٧ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢١)	الجدول ١٣
٦٢	: التركيب النوعي للسكان لكل وحدة ادارية في قضاء القاسم الاعوام (١٩٩٧ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢١)	الجدول ١٤
٦٤	: الفئات العمرية والنسب المئوية للسكان في قضاء القاسم حسب تقديرات ٢٠٢١	الجدول ١٥
٧٠	: اعداد المتسربين بسبب المستوى التعليمي لرب الاسرة	الجدول ١٦
٧١	: اعداد المتسربين بسبب العنف الاسري في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢)	الجدول ١٧
٧٣	: اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب وفاة احد الابوين للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢)	الجدول ١٨
٧٥	: اعداد الطلبة المتسربين بسبب ضغط العائلة والزواج المبكر في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢)	الجدول ١٩
٧٧	: اعداد الطلبة المتسربين في قضاء القاسم بسبب حالات الطلاق للعام الدراسي (٢٠٢١)	الجدول ٢٠
٧٨	: اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب مواقع التواصل للعام الدراسي (٢٠٢١)	الجدول ٢١

	(٢٠٢٢)	
٨٠	اعداد الطلبة المتسربين بسبب العنف المدرسي في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢):	الجدول ٢٢
٨٢	اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الغياب في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٢٣
٨٤	اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الرسوب في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٢٤
٨٥	اعداد المتسربين بسبب عدم رغبة الطلبة في الدراسة وتأثير رفقاء السوء في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٢٥
٨٧	اعداد المتسربين بسبب عدم تواصل اولياء الامور في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٢٦
٨٩	اعداد المتسربين بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٢٧
٩١	اعداد المتسربين بسبب انخفاض مستوى الدخل وسوء الوضع الاقتصادي في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٢٨
٩٣	اعداد المتسربين بسبب البطالة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٢٩
٩٧	: اعداد المتسربين بسبب المتغيرات الصحية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٣٠
١٠٦_١٠٥	التباين الزمني للمجموع الكلي للطلبة في منطقة الدراسة من العام الدراسي (٢٠١٢_٢٠١٣ الى ٢٠٢١_٢٠٢١)	الجدول ٣١
١١٢	التباين الزمني في تطور المتسربين للمرحلة المتوسطة والإعدادية في قضاء القاسم للمدة (٢٠١٧-٢٠١٨ الى ٢٠٢١-٢٠٢٢)	الجدول ٣٢
١١٨	توزيع الطلبة والطلبة المتسربين حسب الجنس والبيئة	الجدول ٣٣
١٢١	التوزيع المكاني للطلبة المتسربين في منطقة مركز القضاء الحضر	الجدول ٣٤
١٢٥	التوزيع المكاني للطلبة والطلبة المتسربين حسب الرقعة الجغرافية في منطقة مركز القاسم الريف للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٣٥
١٢٧	التوزيع المكاني للطلبة والطلبة المتسربين حسب الرقعة الجغرافية في ناحية الطليعة (الحضر_ الريف) للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٣٦
١٢٩	التوزيع المكاني للطلبة والطلبة المتسربين حسب الرقعة الجغرافية في ناحية الابراهيمية (الحضر_ الريف) للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٣٧
١٣٢	توزيع الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٣٨
١٣٤	توزيع الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٣٩
١٣٦	الاسباب الاجتماعية للمتسربين من مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٤٠
١٣٧	: المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة تسرب الطلبة في مدارس قضاء القاسم	الجدول ٤١
١٣٨	الاسباب التعليمية المؤثرة على التسرب في مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٤٢
١٣٩	المتغيرات التعليمية وعلاقتها بظاهرة التسرب المدرسي في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٤٣

١٤٠	الاسباب الاقتصادية المؤثرة على التسرب في مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٤٤
١٤١	المتغيرات الاقتصادية وعلاقتها بظاهرة تسرب الطلبة في مدارس قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٤٥
١٤٢	الاسباب الصحية المؤثرة على التسرب في مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٤٦
١٤٢	المتغيرات التعليمية وعلاقتها بظاهرة التسرب المدرسي في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الجدول ٤٧

ثبت الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	ت
٢٢	التقسيمات الادارية في منطقة الدراسة ومساحتها (كم ^٢)	الشكل (١)
٢٨	المعدلات الشهرية والسنوية لزوايا سقوط الإشعاع الشمسي (درجة) لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٨_٢٠١٨ م)	الشكل (٢)
٣٠	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠ م).	الشكل (٣)
٣١	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠ م)	الشكل (٤)
٣٣	المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لتساقط الامطار في محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠ م)	الشكل (٥)
٣٦	: المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح في محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠ م)	الشكل (٦)
٥١	التوزيع العددي لسكان قضاء القاسم بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧_٢٠٢١)	الشكل (٧)
٦١	نسبة النوع لسكان قضاء القاسم (١٩٩٧، ٢٠١٠، ٢٠٢١)	الشكل (٨)
٧٢	اعداد المتسربين بسبب العنف الاسري في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	شكل (٩)
٧٣	اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب وفاة احد الابوين للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	شكل (١٠)
٧٥	اعداد الطلبة المتسربين بسبب ضغط العائلة والزواج المبكر في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	شكل (١١)
٨٢	اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الغياب في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الشكل (١٢)
٨٧	اعداد المتسربين بسبب عدم تواصل اولياء الامور في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الشكل (١٣)
٨٩	اعداد المتسربين بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الشكل (١٤)
٩٢	اعداد الطلبة المتسربين بسبب سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى دخل الاسرة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)	الشكل (١٥)

ثبت الخرائط

رقم الصفحة	عنوان الخريطة	ت
٦	موقع قضاء القاسم من محافظة بابل	خريطة (١)
٢٣	موقع قضاء القاسم من العراق ومحافظة بابل	خريطة (٢)
٢٥	خطوط الارتفاع المتساوية لمنطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٣	خريطة (٣)
٤٠	انواع الترب في منطقة الدراسة	خريطة (٤)
٤٢	شبكة الجداول في منطقة الدراسة	(خريطة ٥)
٤٧	حجم السكان ونموه في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧، ٢٠١٠، ٢٠٢١)	خريطة (٦)
٥٨	توزيع السكان حسب البيئة لسكان قضاء القاسم بحسب تقديرات ٢٠٢١	خريطة (٧)
١٠٧	التباين الزمني للمجموع الكلي للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة	خريطة (٨)
١١٦	توزيع الطلبة المتسربين حسب الجنس	خريطة (٩)
١١٩	توزيع الطلبة المتسربين حسب البيئة	خريطة (١٠)

ثبت الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	ت
٣٤	تأثير الامطار على سير الحركة التعليمية	صورة ١
٥٥	تكديس الطلبة وتأثيره في نفور الطلبة من المدارس	صورة ٢
٥٥	سوء الخدمات الصحية وتأثيرها في نفور الطلبة	صورة ٣
٥٥	تهالك الابنية وعدم صلاحيتها للدراسة	صورة ٤
١٤٦	عمالة المراهقين احد الانعكاسات المترتبة على ظاهرة التسرب	صورة ٥
١٤٧	عمالة المراهقين احد الانعكاسات المترتبة على ظاهرة التسرب	صورة ٦



المخلص

لقد تناولت الدراسة أحد أهم المشاكل التي تؤثر سلباً في التركيب التعليمي للسكان والتي تجعله مشوهاً وغير منتظم ، فقد تمحورت الدراسة في الكشف والتحليل المكاني والزمني عن مشكلة تسرب الطلبة من التعليم ولكلا المرحلتين (المتوسطة -الاعدادية) في قضاء القاسم والوحدات الإدارية التابعة له وفقاً للجغرافي الذي يدرس الظواهر ويحللها مكانياً ، وتأتي أهمية الدراسة من حيث أنها تكشف عن أكثر المشكلات السكانية التي لها أبعاد خطيرة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً والتي تتسم خطورتها في تأثيرها في تكوين الفرد والمجتمع ، كون أن التعليم هو العمود الأساسي في نهوض الحضارات وازدهارها ، وقد اتضح من خلال البحث المعمق والدراسة الميدانية أن مشكلة التسرب والتخلي عن الدراسة قد تفاقمت في القضاء وذلك لجملة متغيرات كان أكثرها تأثيراً متغيرات اقتصادية واجتماعية وتعليمية فضلاً عن الأسباب السياسية المتوترة والمضطربة التي أثرت على البلد عامة ومنطقة الدراسة خاصة خلال العقدين الأخيرين مقارنة عما كان عليه الحال في نهايات قرن العشرين ، وقد ركزت الدراسة على تفسير وتحليل الجوانب المختلفة لتلك المعوقات كونها تعد مظهراً من مظاهر الهدر التربوي ومؤشراً سلبياً في عملية التنمية البشرية ، وعليه فقد قسمت الدراسة على أساس الجنس (ذكوراً وإناث) والبيئة (حضر وريف) وحسب الرقعة الجغرافية للقضاء كما أهتمت الدراسة في إحصاء عدد الطلبة المتسربين في القضاء والبالغ إجمالي عددهم (٨٩٦) متسرباً في منطقة الدراسة ومتابعة تطور الطلبة المتسربين مكانياً وزمانياً حسب الجنس والبيئة ، إذ تم استخدام النهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكمي عند تحليل البيانات ، كذلك التعرف على الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للطلبة المتسربين وتوضيح مدى الانعكاسات المترتبة على الظاهرة ، كما أوضحت الدراسة التفاوت في مدى تفاقم الظاهرة أو انحسارها حسب التسلسل الزمني والاختلاف المكاني بين مركز القضاء والنواحي الإدارية التابعة له حسب البيئة والجنس.

المقدمة

والإطار النظري



المقدمة

إن علم الجغرافية يوصف بأنه علم كل الموجودات فهو يدرس خصائص الإنسان والطبيعة وعلاقتها ببعض البعض والذي هما محور جميع العلوم التطبيقية ، لذا فإن الجغرافية تشترك مع جميع العلوم الأخرى في كثير من المجالات والتدخلات البحثية والتقنية وفي جميع العلوم ، ولم تهتم الجغرافية بالوقوف على وصف الظواهر فقط بل توسعت الدراسات الجغرافية لتدخل في كافة مجالات الحياة نتيجة لتطور وظهور الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه البيئة والإنسان لذا توجب على الجغرافي الوقوف عليها للخروج بحلول ملائمة تماشياً مع التطورات الزمنية والفكرية ، ومن بين تلك المشاكل والظواهر الجغرافية التي تعاني منها المؤسسات التربوية هي مشكلة التسرب وترك الدراسة ، وهذه على أنه العملية التربوية لم تعد عملية استهلاكية بل هي عملية استثمارية لغرض تنمية الفرد والمجتمع ، كون أن التعليم يسهم في دفع عجلة التنمية بالطاقات البشرية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمحافظة على ديمومتها ، لذا فإن للتحصيل الدراسي دوراً مهماً في حياة الطالب في مختلف مراحل حياته التعليمية ، فهو المقياس الذي بواسطه ينتقل الطالب من مرحلة دراسية إلى أخرى ليرسم خط مسيرته العلمية ويوضح تفاعله الإيجابي مع المجتمع للنهوض بواقع حضاري مماثل للمجتمعات المتقدمة حضارياً ، لذا فإن وجود أي عائق يقف دون تفعيل دور الإنسان سيؤثر بصورة سلبية في تقدمه وتطوره بين المجتمعات ، وعليه فإن مشكلة التخلي عن الدراسة في أهم مرحلتين (المتوسطة -الاعدادية) من البناء العلمي تعد مؤشراً خطيراً في تلك المرحلة العمرية والتي تؤدي بالشباب إلى أن يكونوا عبأً ثقيلاً على المجتمع بدلاً من أن يمثلوا الطاقات الإنتاجية له ، وهذا ينعكس على تطور الشعوب في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لذا فإن هناك حاجة حقيقية لبذل المزيد من الجهود الفعلية ووضع الحلول الملائمة لمنع استفحال تلك الظاهرة أو للحد والتقليل منها كونها ظاهرة لها أبعاد خطيرة ، وعليه يتوجب على من هم أصحاب الشأن



والقرار في الدولة أن يعيدوا النظر في سياسة العملية التعليمية وتحشيد الطاقات والامكانيات اللازمة لتذليل التحديات التي تعترى المؤسسات التربوية في كافة المراحل الدراسية وفي مختلف المجالات ، فأن تزايد التسرب وترك الدراسة يعكس صورة الفشل في النظام التعليمي وتدني مستوياته مقارنة بالأمم المتقدمة حضارياً فضلاً عن كونه هدراً حقيقياً للطاقات المستقبلية ، وقد أتت هذه الدراسة للتعرف على التوزيع الجغرافي للطلبة المتسربين من المؤسسات التعليمية والوقوف عليها وايضاها لبيان مدى خطورتها المستقبلية على المجتمع في منطقة الدراسة .

أولاً: مشكلة الدراسة : ويمكن تحديدها بثلاثة مشاكل وهي:-

١. كيف تتباين ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم؟
٢. ماهي العوامل المؤثرة في تسرب الطلبة من المدارس في قضاء القاسم؟
٣. ماهي الانعكاسات التي خلفتها ظاهرة التسرب في منطقة الدراسة ؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:- يمكن تحديدها بالاتي

١. هناك تباين مكاني وزماني لتوزيع ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم؟
٢. تقام ظاهرة التسرب نتيجة لأسباب اقتصادية واجتماعية وتعليمية وصحية والتي دفعت بالطالب لتخلي عن الدراسة وتركها في منطقة الدراسة .
٣. نجمت عن التسرب المدرسي للطلبة جملة من الآثار تمثلت بمشكلات اجتماعية منها (عمالة المراهقين وجنوح الأحداث و زواج القاصرات و انتشار الجريمة والمخدرات وغيرها) في منطقة الدراسة.

ثالثاً: هدف الدراسة:-

١. التعرف على مشكلة التسرب المدرسي لطلبة الدراسة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم، وهي الدراسة الاولى التي تناولت دراسة مشكلة التسرب المدرسي في منطقة الدراسة.
٢. التعرف على الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظاهرة ، وطرح الحلول المقترحة التي يمكن أن تحد منها ، ومحاولة توضيح مدى خطورتها على الخطط المستقبلية والانمائية في منطقة الدراسة.
٣. تفعيل دور الجغرافي في كيفية التعامل والوقوف على حجم التسرب المدرسي وفي معالجة المشكلات المجتمعية.

رابعاً: أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على مشكلة مهمة في حياة الفرد وفي مرحلة عمرية مهمة من مراحل حياة الطالب الدراسية وهي مرحلة (المتوسطة والثانوية) والتي تعد الركيزة الأساسية لمواصلة المرحلة التعليمية في حياة الطالب ، فالتعليم أهمية كبيرة في تكوين طبيعية حياة الأشخاص والنهوض بواقع الأمة الحضاري ، فمن خلال تلك الدراسة يمكن تقديم الحلول والمعالجات المقترحة للمعوقات التي تعترض الطلبة المتسربين دراسياً ، وبما أن محور الدراسة هو العنصر البشري والذي يحتل موقعاً متميزاً على الدوام من حيث الأهمية في مختلف الحضارات لذا فإن تركه للدراسة وعدم انتفاعه من الخبرات والمهارات والعلوم التكنولوجية وتطبيقاتها يؤثر سلباً على نضج شخصيته مما يؤدي إلى نشأة جيل منحرف في سلوكه ومتخلف في مواكبة عصره ، وتأتي الدراسة لفهم وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية للطلبة المتسربين دراسياً وأهمية الوقوف على

الأسباب التي تدفع بالطالب للتسرب وتوضيح مدى مخاطر الانعكاسات المترتبة عليه في منطقة الدراسة.

خامساً: منهجية الدراسة: ~

ارتكزت الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية المتبعة في الدراسات الجغرافية ومنها ؟

١. المنهج الوصفي:- اعتمدت الدراسة في هذا المنهج على رصد الحقائق الجغرافية

كما وجدت في الواقع وإظهارها من خلال الوصف الدقيق بالكلمة والرقم^(١).

٢. المنهج التحليلي والكمي :- استعانت الدراسة ببعض الأساليب التحليلية والاحصائية

في تفسير البيانات المكانية والزمانية لظاهرة التسرب المدرسي ، كما اعتمدت الدراسة

العمل المكتبي والميداني لتحقيق النتائج المطلوبة في منهجية الدراسة.

سادساً:- الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة (قضاء القاسم) التابعة لمحافظة بابل وتشمل

كلاً من مركز القاسم وناحية الطليعة وناحية الابراهيمية ، ويتحدد موقعها الفلكي ما بين

خطي طول (٤٤,٣٠° - ٤٤,٤٥°) شمالاً وبين دائرتي عرض (٣٢,٥° - ٣٢,٢٥°) شرقاً.

ويحد القضاء من الشمال قضاء الهاشمية وقضاء الحلة ومن الجنوب محافظة الديوانية ومن

الشرق ناحية الشوملي وناحية الدغارة التابعة لمحافظة الديوانية أما من جهة الغرب يحدها

ناحية الكفل، يحتل القضاء مساحة تبلغ (١٤٨ كم٢) من مساحة المحافظة والبالغة

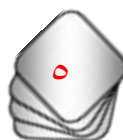
(٥١١٩ كم٢)، أما الحدود الزمانية لدراسة الطلبة المتسربين من التعليم (المتوسطة والثانوية)

في قضاء القاسم فتتمثل بالأعوام الدراسية من العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) والأعوام

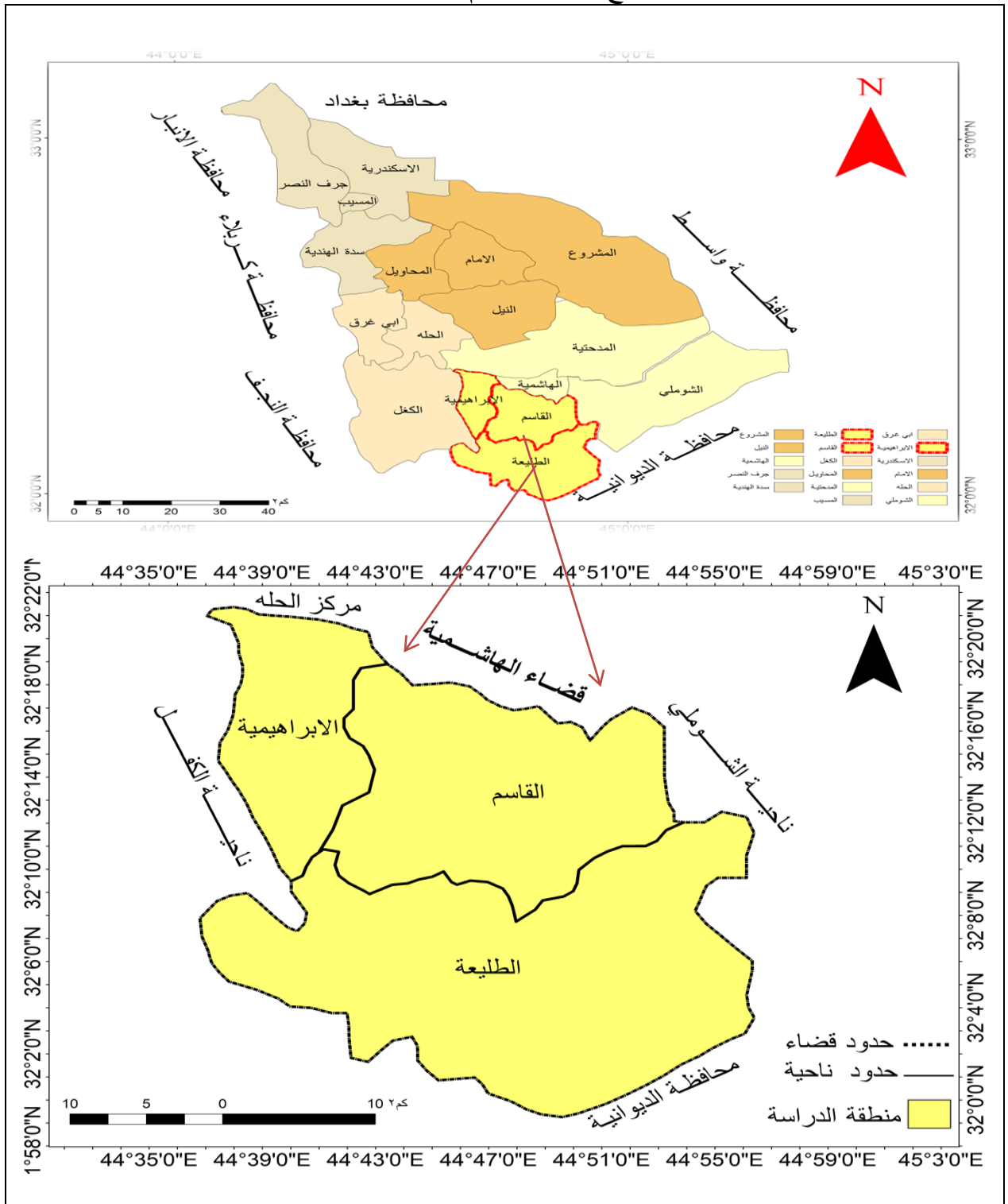
الدراسية التي تليها حتى العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

الخريطة (١)

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاته في الجغرافية البشرية، ط١، دار



موقع قضاء القاسم من محافظة بابل



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال، مديرية التخطيط العمراني، الخريطة الادارية للعراق، الخريطة الادارية لمحافظة بابل ٢٠٢٣.

سابعا: عينة الدراسة:-

ضمت عينة الدراسة الطلبة المتسربين من مدارس التعليم للمرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) والذي بلغ عددهم (٨٩٦) متسربا من اصل عدد الطلبة المسجلين البالغ عددهم (٣١,٤٨٥) طالبا في مدارس القضاء البالغ عددها (٥٧) مدرسة حكومية، ومن اجل دراسة وفهم مجتمع الدراسة فقد استخدمت الباحثة اسلوب الدراسة الميدانية لمدارس القضاء وعلى صعيد الريف والحضر في وحدات القضاء الادارية الثلاث (مركز القضاء وناحية الطليعة و ناحية الابراهيمية) مع اجراء المقابلات مع مديري المدارس والمرشدين التربويين وبعض الكوادر التدريسية ، ونظرا لصعوبة الوصول الى جميع الطلبة المتسربين فقد تم توزيع استمارات الاستبانة على ادارات المدارس لما تحققه من صدق المعلومة، وقد تم اخذ عينة عشوائية بنسبة (٥٠%) موزعة على المدارس ، حيث بلغ حجم العينة (٢٩) استمارة موزعة بالتساوي بين الحضر والريف في القضاء ،بلغ نصيب مركز القضاء منها(١٩) استمارة وناحية الطليعة (٦) استمارات ،اما الابراهيمية (٤) استمارات .

ثامنا: مفاهيم لها علاقة بالدراسة

١: مفهوم التسرب

إن مشكلة التسرب المدرسي هي مشكلة عالمية ولا يكاد يخلو واقع تربوي منها ومن تبعاتها، ولكنها تتباين في حدتها من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى^(١)، إلا أن المشكلة تكمن في الفارق الكبير بين حجم انتشارها بين الدول وكذلك في طبيعة الأسباب التي تقف وراءها ، ففي الدول المتقدمة تكون قليلة جدا مقارنة بالدول النامية ،وان أسبابها تكون خارجة عن مسؤولية الأنظمة التربوية أو السياسية أو الاقتصادية ،وعادة ما تكون تخص الطالب نفسه أو تتعلق بالأسرة فهي تكون نوعية وعلى مستوى ضيق ،فضلا عن الإجراءات القانونية الصارمة المتبعة للحيلولة دون تسرب الطلبة فهي تجعل المشكلة تنحصر في المستوى الضيق ،على عكس كثير من الدول النامية ومن بينها الدولة العربية ، فإن التسرب

*تم استخراج العينة (٥٠%) من خلال ضرب عدد المدارس الكلي في القضاء (٥٧) مضروبا في (٥,٠)

(١) عبد الله سهو الناصر ، التسرب من التعليم ، عمان، ٢٠١٤، ص١٤٠.



يقوم على خلفية تربوية واقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، فضلا عن القوانين المتبعة التي تركت المسؤولية لولاة الأمر دون اتخاذ أي إجراءات منها مما أدى إلى تفاقم الظاهرة في البلدان العربية^(١)، فمشكلة التسرب تعد أحد المؤشرات الأساسية التي تساعد في تقدير مدى كفاءة النظام التعليمي في الدولة وتعكس مدى مؤازرة المجتمع للتعليم^(٢)، إذ يوفر التعليم مناخا صحيا يحفز على الالتحاق والاستمرار فيه، كما يعد أحد المحاكاة التي تشير إلى مدى التقدم الثقافي والاجتماعي، وان ظاهرة التسرب هي ظاهرة تؤدي إلى غزو المجتمع وجرة نحو الأسفل وهذا ترتب في ظل انخفاض جودة التعليم وتركيز الأنظمة التربوية على النواحي الكمية على حساب النواحي النوعية^(٣)، وقد نالت ظاهرة التسرب من التعليم أهمية كبيرة كونها آفة اكااديمية تربوية كما أن مخاطر ضررها تمكن في عدة جوانب اجتماعية ونفسية واقتصادية، وكذلك في كافة المجالات الحيوية مما يؤدي الى ضعف المجتمع واخلال الدعائم الأساسية له، وهم الشباب أي الثروة الحقيقية للأمة، إذ أن الأمة التي تمتلك شبابا غير مؤهلين ثقافياً وغير منتجين اقتصاديا فقد تنفشى فيه ظواهر الفساد والتكؤ ومظاهر التخلف وغيرها^(٤)، وهذه الظواهر تعد عائقا أمام تقدم المجتمعات الحضارية، فضلا عن أن هؤلاء المتسربين سوف يحتلون أدوار بسيطة مهمشة اجتماعياً بسبب ضعف الخلفية الثقافية من جانب وانخفاض المهارات الادائية والعقلية لهؤلاء المتسربين من جانب آخر، كما أن ظاهرة التسرب ليست بظاهرة محده بمستقبل الطالب المتسرب وحده أو المدرسة المتسرب منها وانما تتحدد بأبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية مؤثره في تكوين المجتمع وأن العمل من أجل إعادة تأهيل المتسربين أو علاج ما ينتج عنها من تداعيات

(١) Lal, Bs_Ghild marring, in India_ fators, and problems internatioal , journal Science and research , p٨_٢٠١٥.

(٢) حاتم علو الطائي وآخرون، تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب والمعالجات، سلسلة بحوث تربوية، ط٣، ٢٠٠٩، ص٣١-٣٢.

(٣) عبدالله سهو الناصر، مصدر سابق، ص١١.

(٤) عادل نمر عطيه، داود سلمان ابراهيم، العقاب وأثاره في التسرب المدرسي، بحث منشور، دراسات موصليه، العدد(٥٢)، ٢٠١٩، ص٢.



منبثقة من تلك الظاهرة والبطالة والفقر والاجرام وغيرها من الآفات الاجتماعية والانحراف الأخلاقي الذي ينخر في زوايا البيئة التي تكثر فيها الشباب التي أثقلت كاهل المجتمع ، كما أن هناك عدة مفاهيم أخرى للتسرب تبعاً للمؤسسات التربوية والدور المنوط لها ومنها ، الهدر التربوي الاقتصادي وهو أحد المصطلحات المتداولة عند أهل الاقتصاد وقد استخدم في قطاع التربية كونها استثماراً للرأس المال البشري والتي تهدف إلى تعزيز القوى العاملة المؤهلة والماهرة والمدرية ، فضلاً عن زيادة دخل الفرد تبعاً للمستوى التعليمي الذي توصلوا إليه ، ويعرف أيضاً بالهدر المدرسي وهو يعني حجم الفاقد من التعليم نتيجة التسرب والرسوب، فيما عرفته (هادية محمد ابو كليته) بأنه الأهدار التربوي الناتج عن التسرب والرسوب وإعادة الطلبة للنظام التعليمي ، كما يقول (احمد محمد الطيب) بأن الأهدار التربوي هو السبب الرئيس في خفض الكفاءة الإنتاجية في التعليم^(١)، فيكون سبباً لضياع الوقت والمال والجهد المبذول على التعليم ، ويعد التسرب المدرسي مشكلة مثيرة للجدل إذ أنها تخترق المجتمع وتذهب الجهود المبذولة في ميدان التربية والتعليم في ادراج الرياح^(٢)، كما ويعد التسرب المدرسي عائقاً للتنمية البشرية واهداراً للأموال والطاقات البشرية تظهر مدى فشل طموح الدولة وتحبط أهدافها التنموية والمستقبلية ، الناتج عن التخلف الثقافي لدى أهم شريحة في المجتمع والتي تقل أو تتسع وفقاً لطبيعة مكونات المجتمع الثقافية^(٣)، وقد عرفته منظمة اليونسكو (هو انقطاع الطالب عن الدراسة في مرحلة تعليمية معينة قبل نهايتها

(١) محمدي حمزه ،التسرب المدرسي (دراسة حالة)، لولاية النعامة ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة ابي بكر بلقايد ،جزائر ٢٠١٥، ص٤٠.

(٢) يوسف مصطفى القاضي وآخرون ،الارشاد النفسي والتربوي ،دار المريخ ،الرياض، السعودية ، ١٩٨١، ص٣٩٩.

(٣) محمد عيسى ابراهيم قنديل ،ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وآثارها السلبية ،بحث علمي ،٢٠٠٧، ص٣.

(^١)، أما الطالب المتسرب هو كل طالب يترك الدراسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي التحق بها(^٢).

كما عرفته اليونسيف عام (١٩٩٢) هو عدم الالتحاق الاطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس فيها بنجاح ، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر ، ويختلف مفهوم التسرب من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى ، فقد عرفته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام (١٩٧٣) بأنه صورة من صور الفقر التربوي في مجال التعليم والذي يؤدي إلى إهدار الطاقات المستقبلية للمجتمع على كافة المستويات، وهذا لأن قطاع التربية له دور أساسي في إعداد الموارد البشرية المؤهلة والعاملة وتزويدهم بالخبرات الأزمة لدفع عجلة التنمية الشاملة والأساسية للتطور الحضاري والثقافي والفكري للبلاد(^٣). كما تعد هذه الظاهرة ذات نتائج معقدة تضافرت لتزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف والجنوح والاعتداء والسرقة، كما تزيد من سيطرة التقاليد والعادات البالية التي تحدد وتعيق المجتمع من النمو والازدهار(^٤). وأن الهدر أو الفاقد التربوي والتعليمي ينجم عنه احداث خلل في التوازن الوظيفي للعملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها،

(١) عبدالله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، دار العلم، بيروت، ١٩٩١، ص ٣٥.

(٢) اسيل كاظم فرحان، عبد الناصر قادر عبد الرضا، دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠١-٢٠١١)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٩، العدد ٧١، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٧٣.

(٣) اسيل كاظم فرحان، عبد الناصر قادر عبد الرضا، دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠١-٢٠١١)، مصدر سابق، ص ٢٧٣.

(٤) زكريا عبد احمد، ظاهرة التسرب الدراسي في المرحلة الابتدائية (العوامل، الاسباب)، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٤٢، ٢٠١٦، ص ٢.



وبذلك يكون عبئاً إضافياً على ميزانية الدولة، كما يعد تحدياً أمام الجهات المسؤولة والمشرفة على إدارة العملية التعليمية بكافة أنواعها وتبديداً لطاقتها وأهدافها^(١).

٢_ أنواع التسرب المدرسي : ينقسم التسرب المدرسي إلى عدة أقسام:

أ_ التسرب الكلي:- الذي فيه ينقطع الطالب انقطاعاً كاملاً عن مواصلة الدراسة، وفي هذا النوع قد يلجأ الطالب للدراسة الخارجية لإتمام دراسته لكن بعد ضياع سنوات كثيرة من عمره بعد النضوج الفكري والعقلي لكن عندها لا يكتسب المتسرب المهارات والقدرات الكافية التي تؤهله للحصول على أعمال أو شهادة علمية رصينة ويكون متلماً ثقافياً.

ب_ التسرب الجزئي:- يتمثل هذا النوع من التسرب بالغياب من الدراسة أو بترك المدرسة لفترة ثم العودة إليها وقد تزيد فيها مدة التترك لنصف سنة أو أكثر ثم يعاود الرجوع إلى مقاعد الدراسة ، وهذا ينتج لعدة أسباب تحيط بالطالب والتي تقتل شغفه ودوافعه الدراسية ، وهذا يعرف أيضاً بالتسرب الوقت ، أي يعود المتسرب لإكمال دراسته سواء بنفس السنة أو بالعام الدراسي الذي يليه أو عند معالجة وزوال أسباب التسرب^(٢)،

ج_ التسرب المرحلي:- وهذا النوع من التسرب يظهر عادةً في نهاية المراحل الدراسية أي في نهاية السنة لا يقدم الطالب على الامتحانات النهائية لإتمام شهادة المرحلة العامة ، أو قد يخفق الطالب في أداء الامتحانات ويترك الدراسة وبذلك يضيع عليه حصول شهادة تلك المرحلة والتخرج منها .

د_ تسرب التلاميذ من المدارس قبل وصولهم إلى نهاية مرحلة التعليم الأساسي :- أن هذا النوع من التسرب هو الأكثر انتشاراً والغالب في معظم النظم التعليمية ، وهذا لا يقتصر على البلدان النامية بل تعاني منه البلدان المتقدمة أيضاً، سواء كان في مرحلة التعليم الابتدائي

(١) علي حسن حباب، ظاهرة التسرب من المدرسة، مجلة المسيرة التعليمية عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، العدد (٥٠)، ٢٠٠٥، ص ٣٦.

(٢) محمد حمزة شريف، التسرب المدرسي، مصدر سابق، ص ٤٤.



أو الثانوي ، ففي الولايات المتحدة يذكر تقرير صادر عن المركز الوطني لإحصائيات التعليم في عام (١٩٩٦) أن حوالي (١٤٪) من المتسربين لم يتمكنوا من الحصول على الشهادة الثانوية^(١).

٣ - سمات الطلبة المتسربين:

وإن هذه السمات قد لا تنطبق جميعها على الطالب المتسرب أو قد تنطبق أكثر من سمة واحدة على متسرب واحد وهي:

أ_ ذوي الكفاءة:- وتشمل هذه السمة الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح الأكاديمي ولكنهم تسربوا عن الدراسة لأسباب وميول شخصية خارج نطاق الدراسة أو لظروف ضاغطة خارجة عن إرادتهم.

ب_ ذو القدرات العقلية المحدودة:- تشمل هذه الفئة الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في الفهم والتعلم فهذا إما يكون ناجما عن تأثيرات وراثية أو مريضة أو تتصف هذه الفئة بتقدير ذاتي فهم غير قادرين على المشاركة الوجدانية ، ويتم التعرف على هذا النوع من الطلبة من خلال درجاتهم المتدنية في تحصيلهم الدراسي المنخفض ورسوبهم أيضاً أو من خلال طبيعية علاقاتهم مع أقرانهم.

ج_ فئة المجبرين :- فتشمل الطلبة اللذين تركوا الدراسة نتيجة لمشكلات أو معانات شخصية أو المرور بأزمات مرحلية كالمرض أو الضعف الجسدي أو ظروف أسرية أو ظروف طارئة والتهجير^(٢).

تاسعا: هيكلية الدراسة .

(١) محمد فؤاد سعيد أبو عسكر، دور الإدارة المدرسية في مدارس بنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظة غزة وسبل تفعيلها، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩، ص ٥٤.

(٢) عمرو فاخر محمد عباس، مشكلات التسرب الدراسي الناجمة عن صعوبات التعلم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثامن عشر، ص ٢٦٩-٢٧٠.

جاءت الدراسة بأربعة فصول يسبقها الإطار النظري والذي تضمن كل من (المقدمة ، مشكلة الدراسة ، الفرضية ، الهدف من الدراسة ، أهمية الدراسة ، المنهجية المتبعة ، الحدود المكانية والزمانية للدراسة) .

تتاول الفصل الاول الخصائص الجغرافية والبشرية لقضاء القاسم و تألف من مبحثين: ضم المبحث الأول الخصائص الطبيعية والمتمثلة (الموقع الجغرافي والمساحة ، السطح ، المناخ، الإشعاع الشمسي ، درجة الحرارة ، الأمطار ، الضغط الجوي والرياح) ، أما المبحث الثاني فقد تضمن الخصائص البشرية المؤثرة على ظاهرة التسرب متتاولا (حجم السكان ونموه ، التركيب السكاني وانواعه) ، أما الفصل الثاني فقد تتاول اسباب ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المرحلة المتوسط والاعدادية لمنطقة الدراسة، بينما الفصل الثالث فقد تتاول التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم لمؤثرة في توزيع الطلبة المتسربين في القضاء ، أما الفصل الرابع تكون من مبحثين تتاول المبحث الاول الاختبار الاحصائي لمتغيرات التسرب المدرسي في منطقة الدراسة اما المبحث الثاني خصص لبيان الانعكاسات المترتبة على ظاهرة التسرب ومخاطرها المستقبلية في المنطقة ، وأخيراً خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات والمقترحات .

عاشراً : الدراسات السابقة :

لقد تناولت الرسالة موضوعاً ديموغرافياً في غاية الأهمية بالنسبة لمنطقة الدراسة كونها تعد أول دراسة جغرافية متخصصة بحثت في مشكلة ظاهرة التسرب المدرسي في القضاء ، ومن خلال البحث والاستقصاء وجد ان كثيرا من الدراسات المماثلة قد تناولت موضوع التسرب من التعليم سواء كانت الدراسات الجغرافية العراقية ، العربية، الاجنبية ومنها:

أولاً: الدراسات العراقية

١. الأميري^(١) (٢٠١١) :-

كانت الدراسة بعنوان (التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للمدة من (٢٠٠٩-٢٠١٠) جاءت الدراسة بأربعة فصول أظهرت فيها الدراسة بأن محافظة بغداد كانت الأعلى من بين المحافظات في الأهمية النسبية والمطلقة في حجم المتسربين ، حيث كان حجم المتسربين فيها قد بلغ (٣٤٣٣٧) متسرباً لهذا العام الدراسي وبنسبة بلغت (٢٧,٩٪) من مجموع الطلبة المتسربين في العراق ، وقد أوضحت أيضاً أهم العوامل المسببة لتلك الظاهرة وكانت (التركيب العمري والنوعي للمتسربين ، عمالة الأطفال المستوى الثقافي للام الدخل الشهري للعائلة ، صعوبة الوصول إلى المدارس).

٢. دراسة العلي^(٢) (٢٠١٩) :-

جاءت الدراسة بعنوان (التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة أبي الخصيب) تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول دراسية و أوضحت الدراسة أهم الأسباب التي أدت للتسرب المدرسي و انعكاساتها في مدينة أبي الخصيب كما بينت أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظاهرة ، كما بينت الدراسة إعداد المتسربين حسب الجنس ولكل مرحلة من الصف الاول وحتى الصف السادس الابتدائي ،والاحياء المدينة كافة ، كما صنفت الدراسة الطلبة المتسربين تصنيفاً تربوياً وفقاً للأسباب المذكورة.

٣. دراسة أبو الذهب^(١) (٢٠٢١) :-

(١) شاكر محمود العيال الأميري ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٠)، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ .
(٢) محمد خضير سلمان العلي ، التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة أبي الخصيب للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .

احتوت الدراسة على خمسة فصول دراسية بينت من خلالها الدراسة الخصائص الطبيعية والبشرية لقضاء الهندية ، والبعد المكاني والزمني لظاهرة تسرب الطلبة من التعليم الثانوي في القضاء ، كما أشارت الدراسة إلى أهم الأسباب التي أدت للتسرب فضلاً عن الانعكاسات التي ترتبت عليها ، كما بينت الدراسة إعداد المتسربين لكلا الجنسين ذكورا وإناث وحسب البيئة اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية وبيانات مديرية تربية كربلاء المقدسة.

٤ . دراسة الموسوي^(٢) (٢٠٢١):

تناول الباحث دراسة بعنوان التحليل المكاني للرسوب المدرسي في محافظة ذي قار متطرقاً إلى مشكلة التسرب المدرسي أيضاً ، تضمنت الأطروحة أربعة فصول دراسية تناولت فيها حالات الرسوب وتسرب الطلبة في المرحلتين المتوسطة والإعدادية في محافظة ذي قار ، إذ تمحورت الدراسة في الإجابة عن مشكلة الدراسة والتي تضمنت الكشف والتحليل المكاني والزمني باستخدام المنهج الوصفي والأسلوب الكمي في الدراسة ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة حجم المشكلة في المحافظة ومعرفة تباينها بين الإناث والذكور ، كما أوضحت أثر المتغيرات الأكثر تأثيراً في تفاقم الظاهرة فضلاً عن بيان مدى التزايد المستمر بين صفوف الطلبة الراسبين والمتسربين لكلا المرحلتين المتوسطة والإعدادية.

ثانياً: الدراسات العربية

(١) أيمن عبد الرحيم علي حسين أبو الذهب ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب طلبة التعليم الثانوي في قضاء الهندية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة كربلاء ، ٢٠٢١

(٢) احمد باقر جمعة آل مسافر الموسوي ، التحليل المكاني للرسوب المدرسي في محافظة ذي قار للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩) ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية/أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١ .

١. دراسة السمان^(١). (١٩٧٧):

تناولت الدراسة أهم الأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب لتلاميذ المدارس الابتدائية في ريف وحضر محافظة أسيوط وقنا ، إذ قسم أسباب التسرب لكلا المحافظتين من وجهة نظر المديرين والمعلمين والتلاميذ بين الحضر والريف ، وقد توصلت الدراسة إلى أهم الأسباب التي أدت للتسرب في المحافظتين كان أكثرها هو كره التلاميذ لبعض المناهج الدراسية ، عدم التوفيق بين اوقات الدراسة ومواسم الزراعة ، عدم التعاون بين المعلمين والمدراء فشل التلاميذ في تعلم اساسيات القراءة والكتابة ، عدم تزويد المدارس بالوسائل التعليمية ، مما ساعد كثيراً في تفاقم الظاهرة في المحافظتين.

٢. دراسة البسام^(٢). (١٩٨٣):

كانت بعنوان (التسرب المدرسي ،دراسة حالة مديرية التربية لولاية النعامة)، تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التوافد الكمي وقياس مدى كفاءة المرحلة الابتدائية في المدارس ، إذ عمدت الدراسة إلى قياس حجم التسرب بين التلميذات المسجلات في الصف الأول الابتدائي إضافة إلى الصفوف الستة الأخرى المقررة ، كما أوضحت الدراسة أن صفة الفاقد التعليمي تصاحب تدفق التلميذات في المرحلة الابتدائية ، في حين لم يطرأ أي ارتفاع ملحوظ على معدلات التدفق، وهذا يعني أن هدف تحسين المعدلات هو خفض معدلات الرسوب والتسرب المقترح في خطة التنمية لم يتحقق ، وقد بينت مؤشرات الكفاءة الداخلية والكمية مدى انخفاض فاعلية التعليم الابتدائي في الحد من الظاهرة.

٣. دراسة أبو عسكر^(١). (٢٠٠٩)

(١) احمد محمد السمان ،العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية ،دراسة ميدانية في بعض محافظات الوجه القبلي بجمهورية مصر العربية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٧٧.

(٢) مها صالح البسام، الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غ، م)، قسم التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٣ .

بعنوان (دور الادارة المدرسية في مدارس بنات الثانوية لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي في محافظات غزة وسبل تفعيلها) تضمنت الدراسة الوقوف على معرفة واقع التسرب في مدارس محافظة غزة وأشارت إلى دور الادارة المدرسية ومعرفة ممارساتها في الحد من الظاهرة ، ومعرفة اثر كل من سنوات الخدمة والمؤهل التعليمي ومكان السكن بالنسبة للمؤسسات التعليمية على درجة ممارسة الإدارة المدرسية أدوارها في الحد من نقشي الظاهرة.

٤. دراسة حطب^(٢). (٢٠١٠):~

أهتم البحث بتوضيح وتعريف مصطلحات الرسوب والتسرب وبيان العوامل التي أدت إلى الرسوب فكان أهمها عوامل أسرية وعوامل شخصية ، كما تطرق البحث إلى إيجابيات وسلبيات الرسوب في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي ، كما قدم بعض المعالجات والحلول المقترحة للحد من تفاقم ظاهرة الرسوب وتكرار الصف ، كما بين أكثر العوامل المؤثرة في الرسوب والتي تتضمن الافتقار إلى الذكاء والافتقار إلى السلوك الاجتماعي السليم إضافة إلى أسباب تتعلق بالمدرسة والمعلم وغيرها من العوامل التي زادت من نسبة تفاقم الظاهرة

ثالثاً:- الدراسات الأجنبية

١- دراسة جون برجلاند^(١). (١٩٨٦):~ كانت الدراسة بعنوان

(١) محمد سعيد أبو عسكر ، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب بمحافظات غزة وسبل تفعيلها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ٢٠٠٩،

(٢) زهير حطب ، العوامل غير التعليمية المؤثرة على الرسول والتسرب المدرسي (حالة المدرسة الرسمية في لبنان -مرحلة التعليم الأساسي)، المركز التربوي للبحوث والانماء ،لبنان، ٢٠١٠.

The Silent Epidemic in some Schools in the United States of America and . Views on students dropping out of middle School .

كشفت الدراسة عن أهم أسباب التسرب وهي صعوبات تتعلق بالمواد الدراسية ، وعدم تجاوب إدارات المدارس معلومات مشاكل الطلاب، وعدم وجود الدافع لمواصلة الدراسة ، فضلاً عن مخالطة رفقاء السوء وتكرار الرسوب لأكثر من سنة، كما كشفت الدراسة أيضاً أن بعض الطلبة يبرروا سبب تركهم وتخلفهم عن الدراسة بسبب التفرغ للعمل لمساعدة أسرهم.

٢. دراسة أوكي (Okey) ١٩٩١^(٢) أن الدراسة بعنوان

(Theodore Neil Okey, Thefamily Perspective on the individuals decision dropout of the high school, British Journal of Sociology of education)

كانت تهدف إلى وصف وتفسير علاقة الأسرة في القرارات الفردية وعدم الالتحاق بالمدرسة ، وإذا كان هناك تفاعل بين الأسرة والمدرسة والمتسربين ، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الدخل المحدود والطموح العلمي الضعيف والانجازات القليلة للأسر ، وقد كشفت الدراسة أن أغلب نسبة للتسرب موجوده ما بين جيل أولياء الأمور والجيل الأقدم منهم ، وأن سبب ذلك يعود إلى النضج المبكر والدخول المبكر في حقل العمل إضافة إلى الاختلاف الوظيفي للأسر المتسربين.

^(١) Martin, Robien, Social, economic, and Personal reasons for the Dropout of Minority Students in the City of Bergen, PHD thesis , University of America, May , ١٩٨٦.

^(٢) Okey, Theodore Neil, (١٩٩٠) The family Perspective on the individuals decision dropout of the high school, British Journal of Sociology of education, ٥١.

الفصل الأول

الخصائص الطبيعية والبشرية لقضاء القاسم واثرها في التعليم

المبحث الأول

الخصائص الطبيعية لقضاء القاسم واثرها في التعليم

المبحث الثاني

الخصائص البشرية لقضاء القاسم واثرها في التعليم

المبحث الاول

الخصائص الطبيعية لقضاء القاسم واثرها في التعليم

إن الخصائص الطبيعية لها تأثير مباشر على توزيع السكان والنشاط البشري إذ إن الظواهر الطبيعية بتفاعلها مع بعضها البعض تكون بيئات جاذبة أو طاردة للسكان^(١). وإن دور الانسان يكون محدودا في التحكم فيها وقد يقتصر جهوده في التقليل من اثارها ومحاولة التأقلم معها كما اتضح ذلك في سلم الانسان الحضاري^(٢)، ان الهدف الاساسي من دراسة الخصائص الطبيعية هو لمعرفة مدى تأثير تلك العوامل على الخدمات التعليمية من حيث تركز تواجد المدارس ونوعية بنائها او قلتها وانعدامها او من ناحية تأثيرها على المسيرة التعليمية والدوام فيها، لذلك توضح الاسباب التي تجعل المناطق طاردة للسكان بسبب وعورة سطحها وقساوة مناخها ، مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية^(٣). يمكن دراسة هذه العوامل على النحو الاتي:

اولا :- الموقع الجغرافي والمساحة

يهتم الجغرافي عند دراسته لأي اقليم بدراسة المقومات الطبيعية التي تكسب الاقليم شخصية خاصة تميزه عن الاقاليم الاخرى^(٤)، كما يعد الموقع الجغرافي هو الحجر الاساس في عملية التحليل الجغرافي لأي ظاهرة جغرافية او وحدة ادارية او سياسية ،

(١) علي صاحب الموسوي ، منيرة محمد مكي ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية والبشرية في محافظات الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الاقليمي ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العدد ٨ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥ .

(٢) محمد خميس الزوكة ، الجغرافية الاقتصادية للعالم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٦

(٣) عهود عبد الزهرة الموسوي ، كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء الحلة ، رسالة ماجستير (غ .م) كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٨ ، ص ٣٨ .

(٤) علي مهدي الدجيلي ، فيصل كريم هادي الزامل ، الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة كلية التربية للبنات ، العدد ٢٨ ، ٢٠١٨ ، ص ١٠٧ .

لاتصاله المباشر في تنظيم حياة الانسان من كافة النواحي^(١) اذ يتحدد الموقع بمفهومين هما { الموقع الفلكي ويقصد به موقع الاقليم بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض والموقع بالنسبة للأقاليم المجاورة}^(٢) فالنسبة للموقع الفلكي لقضاء القاسم فان القضاء يقع بين دائرتي عرض (٣٢,٥ _ ٣٢,٢٥ درجة شمالا) وبين خطي طول (٤٤,٤٥ _ ٤٤,٣٠ درجة شرقا)

اما الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة فهي احد الاقضية التابعة لمحافظة بابل ، اذ تقع على بعد (٤٢ كم) جنوب مركز محافظة بابل ، يحدها من جهة الشمال والشمال الشرقي مدينة الهاشمية ومن جهة الجنوب محافظة الديوانية ومن جهة الشرق ناحية الشوملي وناحية الدغرة التابعة لمحافظة الديوانية ومن الغرب ناحية الكفل^(٣) ، كما موضح في الخريطة (٢) يحتل القضاء مساحة تبلغ (١١٤٨ كم٢) من مساحة المحافظة البالغة (٥١١٩ كم٢) ما يساوي نسبة (٢٢,٤%) من اجمالي مساحة المحافظة حيث تشمل الحدود المكانية للمنطقة الدراسة (قضاء القاسم) التابع لمحافظة بابل ويشمل كل من مركز القاسم وناحية الطليعة وناحية الابراهيمية كما موضح في الجدول (١) . ان المسافة بين مركز القضاء والوحدات الادارية التابعة له تحتل موقعا جيدا اذ تبعد عن ناحية الطليعة مسافة (١١ كم) وعن ناحية الابراهيمية مسافة (١٩ كم) ، لذا فان المدينة من الناحية الادارية تعد مركزا مناسباً لجميع الفعاليات الادارية والحكومية والانشطة التجارية والصناعية ، كما اضافت الوظيفة الدينية اهمية بالغة لموقع المدينة اذ انها تحتضن مرقد الامام القاسم بن الامام موسى الكاظم (عليهما السلام) ، لذا فهي منطقة جذب السكان والزائرين من داخل وخارج العراق^(٤) ، وعلية اثر الطابع الديني (الوظيفية الدينية) لمدينة القاسم على اهمية الموقع الجغرافي وذلك باتساع رقعة الاقليم وشبكة النقل مما كان له الاثر البالغ في توسيع علاقاتها المكانية وارتباطها

(١) محمد ازهر السماك ، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص ٧٥ .

(٢) علي مهدي الدجيلي واخرون ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢٧ ، المجلد ١ ، ٢٠١٨ ، ص ١٦١ .

(٣) عبد العظيم عباس الجوزري ، القول الحاسم في تاريخ الامام القاسم ، مطبعة دار الفرات ، الحلة ، ٢٠١٣ ، ص ٧٩

(٤) عبد العظيم عباس الجوزري ، ومضات من تاريخ مدينة القاسم ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٧ .

الوثيق بالمدن الاخرى^(١) وبما ان اقليم قضاء القاسم يقع ضمن منطقة السهل الرسوبي مما ميزها في انبساط اراضيها الذي سهل على سكانها القيام بالنشاطات البشرية المختلفة كالزراعية والاقتصادية والاجتماعية الى اخره . كذلك ايضا سهل اليها وفود الزائرين قاصدين الحضرة القاسمية^(٢).

الجدول (١)

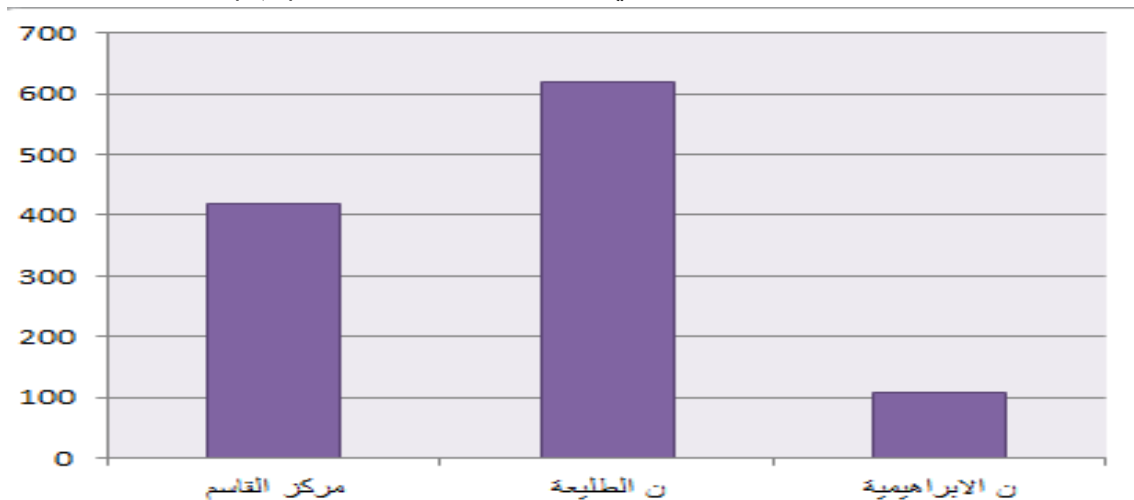
التقسيمات الادارية في منطقة الدراسة ومساحتها (كم٢)

ت	الوحدة الادارية	المساحة كم٢	ما تشكله من مجموع المساحة الكلية للقضاء %
١	مركز القاسم	٤٢٠	٣٦.٥
٢	ناحية الطليعة	٦٢٠	٥٤
٣	ناحية الابراهيمية	١٠٨	٩.٥
	المجموع	١١٤٨	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية بلديات بابل بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .

الشكل (١)

التقسيمات الادارية في منطقة الدراسة ومساحتها (كم٢)



عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١)

(١) ايناس عبد الامير برهان ، النمو الحضري واثره على التوسع العمراني ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١١ ، ص ٣٦ .

(٢) محسن الامين العاملي ، اعيان الشيعة ، مدرسة الحلة العلمية ، ج ١١ ، بدون تاريخ ، ص ١٠٤ .

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق ،وزارة البلديات والاشغال ،مديرية التخطيط العمراني ، الخريطة الادارية للعراق ،الخريطة الادارية لمحافظة بابل ٢٠٢٣

ثانيا :_ البنية الجيولوجية والسطح

إن الرقعة الجغرافية التي يحتلها قضاء القاسم هي ضمن تكوينات السهل الرسوبي التي تتميز بانبساط سطحها وخلوها من العوارض الطبيعية^(١)، كما موضح في الخريطة (٣) وتكون تربة المنطقة مماثلة لتربة مناطق السهل الرسوبي والتي نتجت عن المواد الرسوبية التي نقلت في موسم الفيضانات من رواسب مياه الفيضانات والتي تعود الى عصر الهولوسين^(٢)، ان للبنية الجيولوجية والسطح اثرا مهما في انشاء المؤسسات التعليمية والخدمية واختيار المواقع ومواد البناء المناسبة، وتؤثر ايجابا في سهولة تنقل ووصول الطلبة من اماكن سكنهم الى المدارس الا ان^(٣) للترب السهل الفيضي تأثيرا سلبيا من حيث زيادة منسوب المياه الجوفية وتأثيرها على اساسات الابنية وأضعافها مما يتطلب تكاليف عالية عكس الابنية التي تقام على اراضي ذات صلابة وقوية^(٤).

ثالثا :_ المناخ

يعد المناخ احد اهم الخصائص الطبيعية التي تحدد هوية وجغرافية اي اقليم ، ذلك لما لعناصره من تأثير على مجمل الانشطة البشرية وبشكل كبير على جميع نشاطاتهم العقلية والجسمانية^(٥).

(١) صلاح الدين الشامي ، الجغرافية وعامة التخطيط ، نشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ٩٠ .

(٢) عبد الاله رزوقي كربل ، علم الاشكال الارضية ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ١٦٣ .

(٣) عامر راجح نصر ، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .

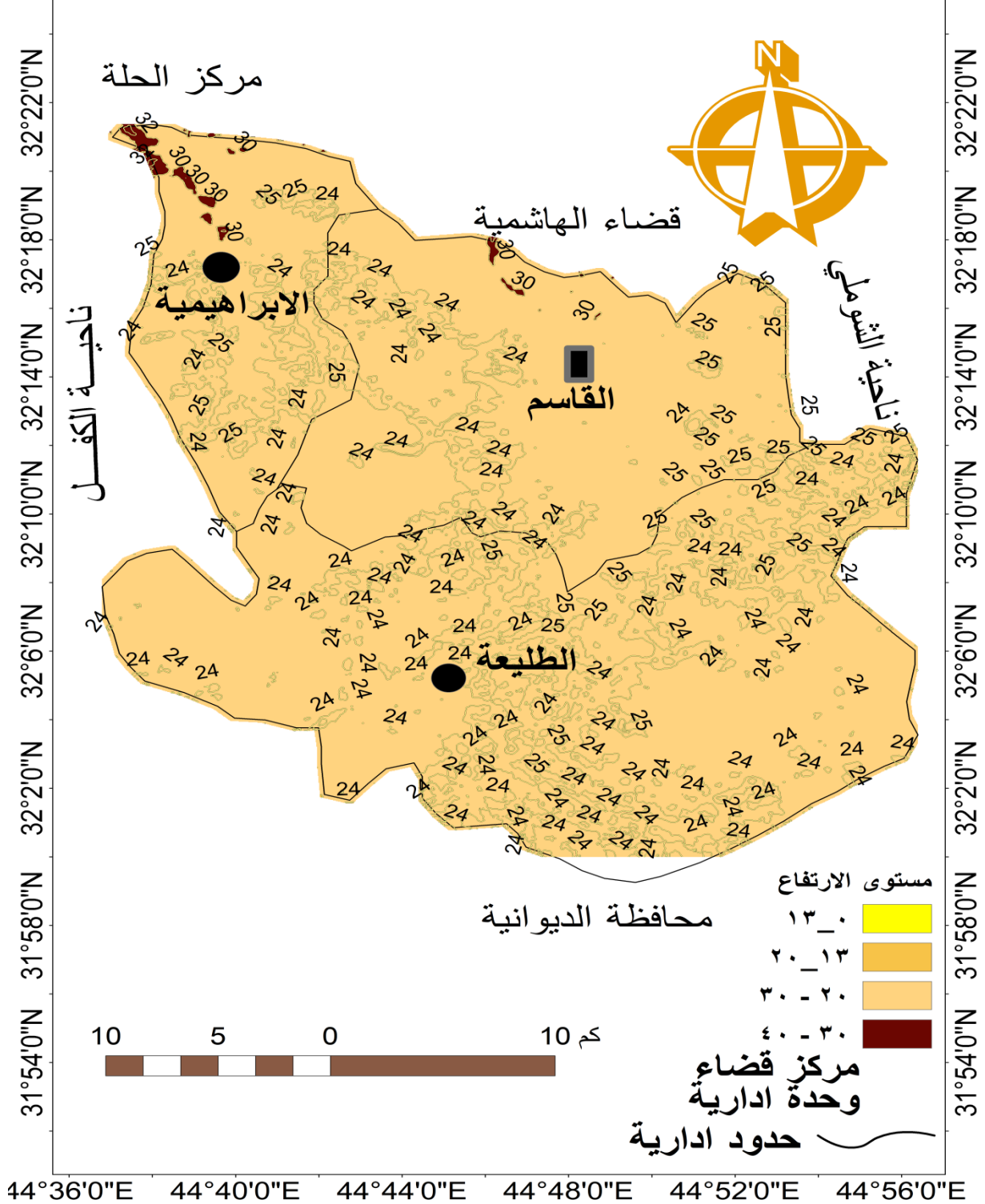
(٤) حيدر راضي كاظم ، الملائمة المناخية للأبنية السكنية في مدينة الحلة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ ، ص ٢٠ .

(٥) عادل سعيد الراوي ، قصي مجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، مطبعة دار الحكمة للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١١٦ .

الخريطة (٣)

خطوط الارتفاع المتساوية لمنطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٣

44°36'0"E 44°40'0"E 44°44'0"E 44°48'0"E 44°52'0"E 44°56'0"E



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال ، مديرية التخطيط العمراني ، الخريطة الادارية للعراق ، الخريطة الادارية لمحافظة بابل ، ٢٠٢٣ .

يتصف مناخ منطقة الدراسة بصفات مناطق وسط العراق، حيث المناخ الصحراوي شبه المداري ذات الاشعاع الشمسي الكبير وبالنسبة لكمية الامطار السنوية تكون اقل من نصف المعدل السنوي لدرجات الحرارة ، هذا حسب تصنيف ديمارتون للأقاليم المناخية وسط وجنوب العراق^(١)، نلاحظ ان للمناخ تأثيرا على الخدمات التعليمية من حيث مستوى الابنية او الهيئة التعليمية او على مدى راحة الطالب خاصة من خلال المسافات التي يقطعها الطالب من المنزل الى مكان الدراسة وتعرضه الى عناصر الطقس القاسية شتاء وصيفا^(٢)، ولمعرفة اكثر العناصر المناخية تأثيرا على العملية التعليمية والتي تتمثل بما يلي:

١ _ الاشعاع الشمسي ودرجة الحرارة

يعرف الاشعاع الشمسي بأنه موجات كهرومغناطيسية تنتج عن تفاعلات كيميائية تحدث في الشمس نفسها ، فعندما ينبعث الاشعاع الشمسي في جميع الاتجاهات يصل قسم ضئيل منها الى الارض، لكن في العهد الاخير وبسبب استخدام المشعات الارضية زادت انبعاثات الارض مع تزايد استلام كمية الاشعاع الشمسي في الغلاف الغازي مما نتجه عنه ارتفاع في كمية الحرارة^(٣)، اضافة للتغير الفصلي للحرارة يماثله تغير يومي لها حيث ترتفع الحرارة في فصل الصيف وتنخفض في فصل الشتاء بسبب اختلاف طول الليل والنهار، وكذلك اختلاف الزاوية الواصلة بها اشعة الشمس الى الارض من فصل الى اخر^(٤)، ومن خلال النظر الى الجدول (٢) والشكل (٢) نجد المعدل السنوي للإشعاع الشمسي قد بلغ (٥٧.٨)

(١) آزاد محمد امين النقشبندي، مصطفى عبدالله السويدي، تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائط العراق ،مجلة كلية الآداب ،جامعة البصرة ، العدد (٢٢) ، ١٩٩١ ، ص ١١٦ .

(٢) نعمان شحادة ، علم المناخ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٧١ .

(٣) يحيى فرحان وآخرون ، مدخل الى الجغرافية الطبيعية ، القاهرة ، الشركة العربية المتحدة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٤ .

(٤) علي سالم الشواورة ، جغرافية علم المناخ والطقس ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٢ ، ص ٧٣ .

ساعة | اليوم، ويتباين ملحوظ في كميات الاشعاع الشمسي بين اشهر السنه، إذ نجد كمية الاشعاع الشمسي لمنطقة الدراسة تبدأ بالزيادة في الصيف (اذار، نيسان، مايس، حزيران، تموز، اب) على التتابع، وتبدأ زوايا سقوط الاشعاع الشمسي بالانخفاض تدريجياً من بداية شهر ايلول اذ تبلغ (٦١.٦) الى ان تصل الى اقل كمية زوايا سقوط الاشعاع الشمسي في شهر كانون الاول اذ تبلغ (٣٣.٦)، فبشكل عام ان كمية الاشعاع الشمسي كبيرة خلال ستة اشهر من السنة وتتميز درجة الحرارة بالارتفاع في اغلب فصول السنة^(١).

وهذا ما يؤثر سلبي على سير العملية التربوية لكون فصول الدراسة تبدأ من الاشهر الحارة من السنة وهذا بدوره ينعكس على راحة الطلبة ونشاطاتهم المختلفة، خاصة اذ كان الطلبة يقطعون مسافات طويلة من وحداتهم السكنية من اجل الوصول الى مواقع دراستهم ونرى ذلك واضحاً في مواقع القرى والأرياف التابعة للقضاء، اضافة الى تأثيراتها على الحالة النفسية والجسمية والقدرات العقلية، كذلك ان اغلب المدارس الحكومية غير مكيّفة وتقتصر الى اغلب وسائل الراحة، اذ ان المدن المفضلة لراحة الانسان تقع ضمن درجات الحرارة (١٨.٥) و (٢٩.٥) درجة وتكون مثل هذه المدن مناسبة للعملية التعليمية لما تبعثه من راحة ونشاط لدى الطلبة^(٢).

(١) علي سالم الشواورة، جغرافية علم المناخ والطقس، ط ١، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠١٢، ص ٧٣.

(٢) مقابلة مع المهندس (علي حسين مهدي)، الابنية المدرسية في مديرية تربية بابل، قسم الابنية المدرسية، ٢٠٢٣\١١\٥.

الجدول (٢)

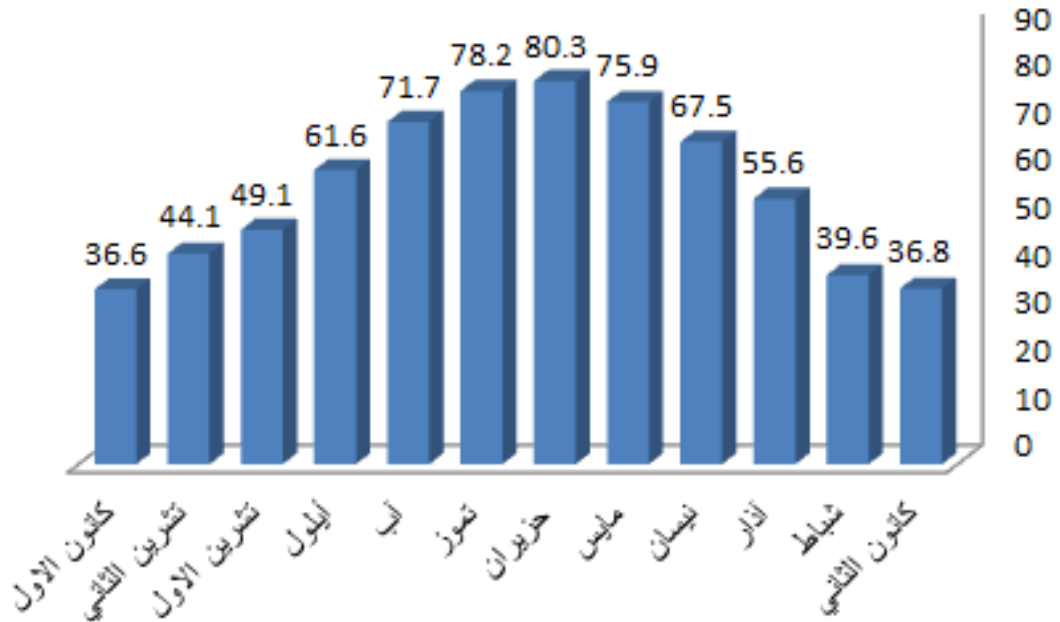
المعدلات الشهرية والسنوية لزوايا سقوط الإشعاع الشمسي (درجة) لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٨_٢٠١٨ م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	أذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	أب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل زاوية السقوط	٣٦.٨	٣٩.٦	٥٥.٦	٦٧.٥	٧٥.٩	٨٠.٣	٧٨.٢	٧١.٧	٦١.٦	٤٩.١	٤٤.١	٣٦.٦	٥٧.٨

المصدر: وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء والارصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

الشكل (٢)

المعدلات الشهرية والسنوية لزوايا سقوط الإشعاع الشمسي (درجة) لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٨_٢٠١٨ م)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

اما درجة الحرارة فهي احد اهم العناصر المناخية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الظواهر الجوية ، اضافة الى تأثيرها على كافة مظاهر الحياة^(١)، اذ تؤثر درجة الحرارة في معدلات الضغط الجوي الذي يؤثر بدوره على حركة الرياح والكتل الجوية ، وهذا ما يعطي المنطقة خصائص الجفاف والتساقط^(٢)، وان سبب حرارة الجو يعود الى مصدرين هما الاشعاع الشمسي والاشعاع الارضي وعند زيادة تركيزهما في الغلاف الغازي ينتج ما يسمى بظاهرة الاحتباس الحراري^(٣)، يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) ارتفاع درجات الحرارة العظمى والتي تبلغ ذروتها في شهري (تموز ، آب) ، والتي تصل معدلاتها (٤٢.٦ _ ٤٣.٤ درجة مئوية) على التوالي، فيما بلغ المعدل العام (٣١.٠ درجة مئوية) بينما وصلت اقل درجة حرارة صغرى في شهري (كانون الثاني ، كانون الاول) والتي وصلت معدلاتها الشهرية (٥,٠ _ ٦,٤ درجة مئوية) على التتابع والمعدل العام للحرارة الصغرى (١٦.٤ درجة مئوية) على التتابع كما موضح في الجدول (٤) والشكل (٤) .

(١) علي حسن موسى ، جغرافية المناخ ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص ٦١ .

(٢) سحر عبد الهادي الشريفي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غ .م) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٧ .

(٣) علي البنا ، اسس الجغرافية المناخية والنباتية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ ، ص ٣٥ .

الجدول (٣)

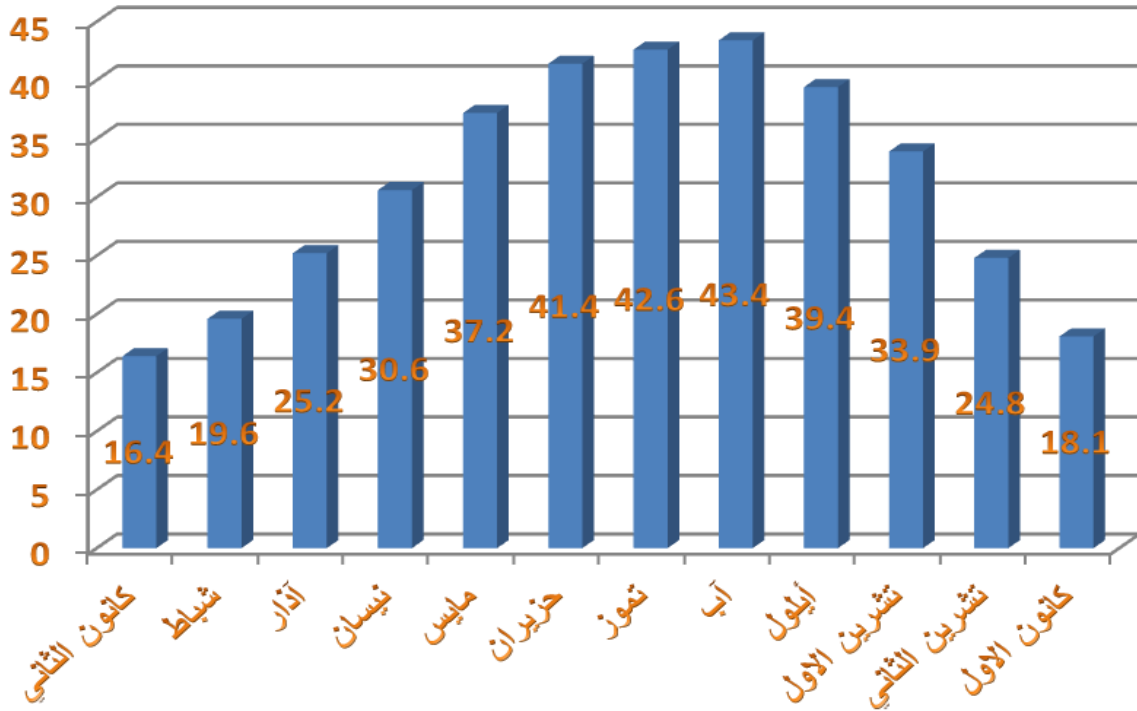
المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_ ٢٠٢٠م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	أب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل الحرارة العظمى	١٦.٤	١٩.٦	٢٥.٢	٣٠.٦	٣٧.٢	٤١.٤	٤٢.٦	٤٣.٤	٣٩.٤	٣٣.٩	٢٤.٨	١٨.١	٣١.٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة لأنواء الجوية والارصاد الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٠.

الشكل (٣)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_ ٢٠٢٠م).



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

الجدول (٤)

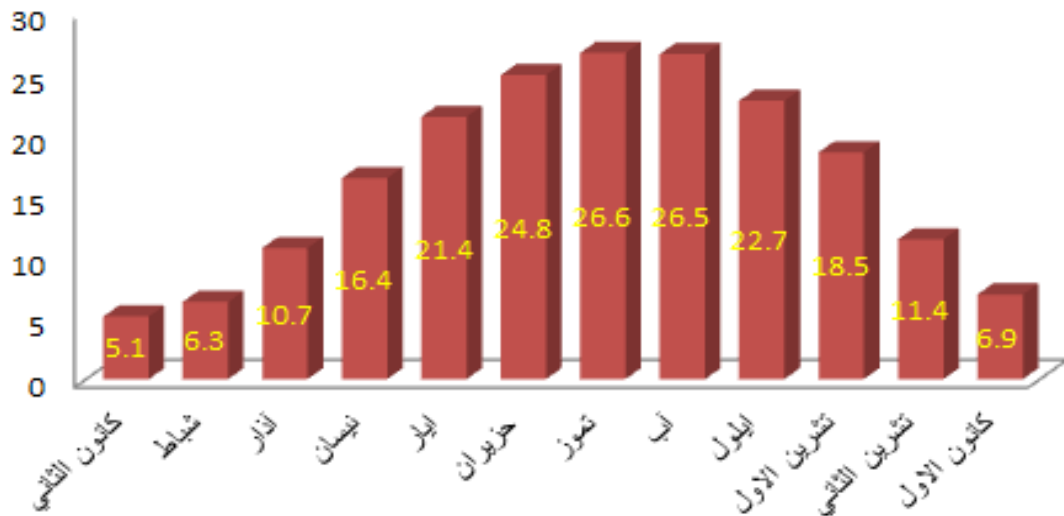
المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	آب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل الحرارة الصغرى	٥.١	٦.٣	١٠.٧	١٦.٤	٢١.٤	٢٤.٨	٢٦.٦	٢٦.٥	٢٢.٧	١٨.٥	١١.٤	٦.٩	١٦.٤

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأتواء الجوية والارصاد الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة)،

الشكل (٤)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الصغرى لمحطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠م)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤).

٢: الامطار

تعد الامطار من اهم اشكال التساقط اذ تقدر حجم قطيرات الماء ما يزيد عن (٠.٥ ملم) والتي لا يستطيع الهواء حملها والتي تحدث نتيجة تكاثف بخار الماء في الطبقات العليا من الغلاف الجوي^(١)، ان التساقط أحد عناصر المناخ المهمة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً لقيام الحياة وديمومة الكائنات الحية وتوزيعها على سطح الأرض^(٢)، وبما أن منطقة الدراسة تتصف بالمناخ الصحراوي الجاف ذات الأمطار المتذبذبة من سنة لأخرى والمتأثرة بالمنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط والخليج العربي^(٣) ، فهي امطار موسمية شتوية تزداد كميتها في شهر (كانون الاول، كانون الثاني، تشرين الثاني)، وتتعدم تماما في (حزيران ،تموز، آب)، اشهر الصيف^(٤)، اذ إنها امطار أعاصرية ناجمة عن المنخفضات الجهبوية القادمة من البحر المتوسط في فصل الشتاء فهي عادة ما تكون سريعة وخلال مدة قصيرة^(٥)، ان مجموع الامطار سنويا على منطقة الدراسة بلغت معدلاتها (١٦٦ ملم) ، في حين تبلغ ذروتها اذ سجل اعلى معدل لسقوط الامطار في شهر كانون الاول حيث بلغ (٩١.٢ملم) وكما موضح في الجدول (٥) والشكل (٥) .

(١) صباح محمود الراوي، عدنان هزاع البياتي ، اسس علم المناخ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٢١٣ .

(٢) قصي مجيد السامرائي ، مبادئ الطقس والمناخ ، ط١، دار ألبازوري للطباعة والنشر ، عمان، ٢٠٠٨ ، ص١٤٧ .

(٣) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، ط١، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٧٥ .

(٤) خطاب صكار العاني ، نوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٧٩ ، ص٥٢ .

(٥) صلاح حميد الجنابي ، سعدي علي غالب ، جغرافية العراق الإقليمية ، بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ ، ص١٠١ .

الجدول (٥)

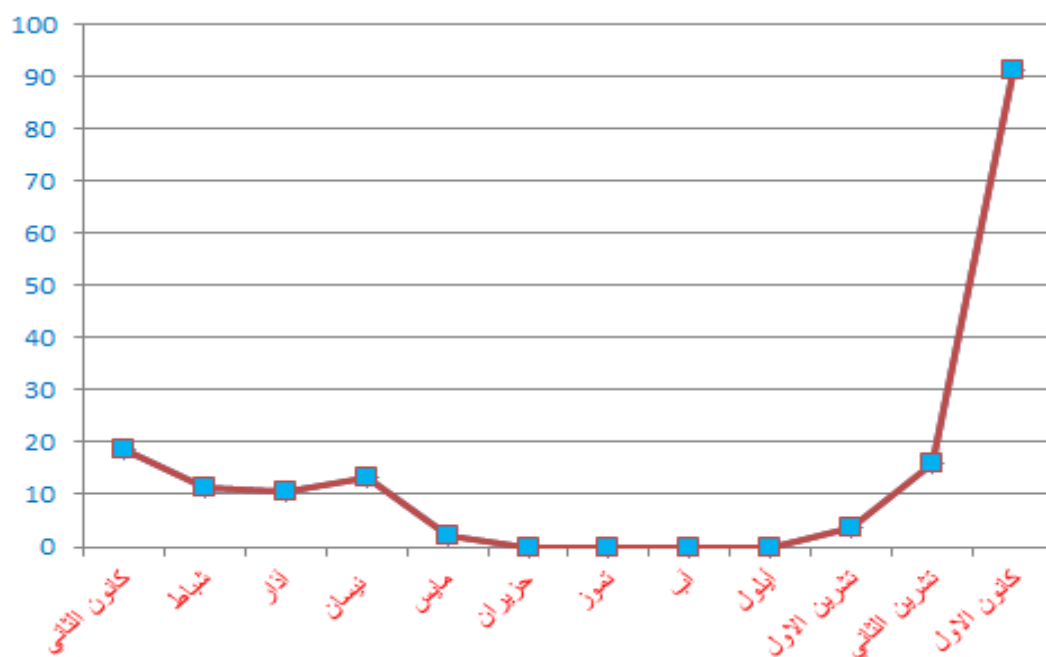
المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لتساقط الامطار في محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
مجموع الامطار الساقطة	١٨.٦	١١.٢	١٠.٤	١٣.٢	٢.٢	-	-	-	٠.٢	٣.٨	١٥.٩	٩١.٢	١٦٦

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والارصاد الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٠.

الشكل (٥)

المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لتساقط الامطار في محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠_٢٠٢٠م)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٥)

ويظهر عند النظر الى الجدول أعلاه تأثير الامطار على الحركة التعليمية لما لها من تأثير سلبي على وصول الطلبة إلى مدارسهم بسبب إغراق الشوارع وخاصة المناطق ذات الطرق الغير معبدة والمناطق ذات الصرف الرديء مما يتسبب في فيضانات الطرق المؤدية للمدارس لاسيما مدارس الارياف التي يصعب وصول الطلبة إليها حيث نرى ابواب المدارس وشوارعها تفيض بمياه الأمطار والوحل ،وهذا تسبب في تعطيل الدوام وإغلاق المدارس ليوم أو أكثر مما يعطي الطلبة المهملين ذريعة التسرب من الدوام وكما موضح في الصورة (١) (١).

الصورة (١) تأثير الامطار على سير الحركة التعليمية



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٧ / ٢ / ٢٠٢٤

(١)مقابلة مع المهندس (علي حسين مهدي)، الأبنية المدرسية في مديرية تربية بابل ، قسم الأبنية المدرسية ، بتاريخ ٥ / ١١ / ٢٠٢٣ .

٣- الرياح والرطوبة

تعرف الرياح بأنها حركة الهواء الأفقية الموازية لسطح الأرض التي تختلف عن الحركة العمودية للهواء والتي تكون على شكل تيارات هوائية احدها صاعدة وأخرى نازلة^(١)، ويكون لها مقدار يسمى سرعة الرياح واتجاه يسمى اتجاه الرياح والتي تتجم عن الاختلافات بين الضغط الجوي في عدة نقاط على سطح الأرض^(٢)، إذ تؤثر الرياح سلباً وإيجاباً على نشاطات الإنسان المختلفة ومنها العملية التربوية، حيث تقوم الرياح بتلطيف وتبريد الجو ليكون مناسباً لأداء مختلف الأنشطة والفعاليات البشرية بشكل جيد وحيوي^(٣)، ان الرياح السائدة هي رياح شمالية غربية في منطقة الدراسة والتي تصل نسبتها (٢٥,٤%)، في حين بلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح (١,٥ م / ثا) وقد تبين أن معدل سرعة الرياح خلال شهر (آذار، نسيان، ايار، حزيران، تموز، آب) ويكون أعلى من المعدل السنوي الذي يتراوح بين (٢,١، ١,٩، ١,٩، ٢,٢، ٢,٥، ١,٨ م / ثا) على التوالي وكما موضح في الجدول (٦)، اي أن معدل سرعة الرياح يزيد في فصل الصيف، أما الرطوبة فتعني النسبة المئوية لبخار الماء الموجود فعلا في الهواء عند درجة حرارة محده، اي مقدار ما يستطيع الهواء أن يحمله في نفس الدرجة عند التشبع^(٤).

(١) علي حسن موسى، التلوث البيئي، دار الفكر، سوريا، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٧٤.

(٢) ضياء بهيج البيرماني، مظاهر الطقس القاسي في محافظة بابل وأثاره المناخية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٣، ص ٥٥.

(٣) عبد الزهرة الجنابي، جغرافية العراق الإقليمية بمنظور معاصر، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ٢٠٢٠، ص ٧٩.

(٤) ايناس عبد الامير برهان، مصدر سابق، ص ٤٥.

الجدول (٦)

المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح ومعدل الرطوبة النسبية في محطة الحلة
المناخية للمدة (٢٠٠٠ _ ٢٠٢٠)

الشهر	كانو ن الثاني	شباط	آذار	نيسا ن	ماي س	حزيرا ن	تموز	اب	ايلول	تشرين ن الاول	تشرين ن الثاني	كانو ن الاول	المعدل السنوي
معدل سرعة الرياح م/ثا	١,٥	١,٦	٢,٢	١,٧	١,٩	٢,٣	٢,٦	١,٧	١,٥	٠,١	١,١	١,٤	١٩,٦
معدل الرطوبة النسبية %	٧٣,٩	٦٤,١	٥٤,٢	٤٨,٣	٣٧,٢	٣٢,٤	٣٢,٧	٣٥,٠	٣٣,٦	٤٩,٤	٦٤	٧٣,٨	٥٠,٣

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والارصاد الجوية، قسم المناخ،
(بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٠.

الشكل (٦)

المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح في محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠٠٠ _ ٢٠٢٠م)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦)

ويصل الهواء إلى درجة التشبع عندما تكون الرطوبة ١٠٠/٠، إذ تعرف هذه الحالة التي يصل إليها الهواء بنقطة الندى كما تحدث صور التكاثف المختلفة عند انخفاض درجة الحرارة دون تلك الدرجة^(١)، ويظهر من الجدول (٦) أن معدل الرطوبة النسبية السنوي في المنطقة بلغ (٥٠,٣) إلا أن هذا المعدل متباين من فصل لآخر ففي فصل الشتاء ونتيجة لانخفاض درجات الحرارة ترتفع معدلات الرطوبة إلى أعلى مقدار في شهر (كانون الاول، كانون الثاني، شباط)، والتي بلغت (٧٣,٨-٠/٠٧٣,٩٠/٠٠٦٤,١٠) على التوالي بينما نجدها تنخفض في فصل الصيف في شهر (حزيران ، تموز، اب) إذ بلغت (٣٢,٤-٠/٣٢,٧٠-٠/٣٥,٠٠) على التوالي ، وبصورة عامة تتأثر المنطقة بالرياح الشمالية والشمالية الغربية أو الرياح الشمالية الشرقية أو الجنوبية الغربية، وان الرياح التي تهب على المنطقة في الفصول الانتقالية عادة ما تكون محملة بالأتربة والعواصف الغبارية التي تهب على القضاء بين الحين والآخر^(٢)، وان معظم المدارس غالباً ما تكون غير مخطط بما يقاوم ويقلل من حدة عوامل المناخ بحيث بعضها مكشوفة الأبواب والشبابيك غير محكمة الإغلاق إضافة إلى أنها تقتصر إلى التشجير بطريقة الحزام الواقي الذي يسهم في تخفيف حدة العواصف الغبارية وكل هذا يؤثر سلباً في تكرار غياب الطلبة وعدم الرغبة في مواصلة الدراسة .

(١) علي حسين ابو سمور ، الجغرافية الحيوية للتربة ، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ٢٠٠٩، ص٨٥.

(٢) حيدر راضي كاظم ، تحليل التباين المكاني والزمني للمتساقطات الجوية وآثارها البيئية على محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه ، (غ.م)، كلية التربية ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧، ص٦٣.

٤_ التربة :_

تعد دراسة التربة ونسجتها وبنائها لها أهمية بالغة في الاستعمالات الحضرية ،ذلك لأنها تحدد مدى صلاحيتها لعمليات البناء والتشييد ومدى مقاومتها وتحملها لعامل الزمن ،وعليه لابد التأكد من أن تكون التربة ذات مواصفات مناسبة وملائمة لمختلف الاستعمالات الحضرية^(١)، ان تربة منطقة الدراسة تكون من نوع الترب الرسوبية التي نتجت من الترسبات الناجمة عن تجمع مواد صخرية مفتتة أو تكسد الأملاح التي نقلتها الأنهار ،لاسيما وأن المنطقة تقع ضمن السهل الرسوبي من العراق ،لذا فهي تمتلك خصائص تربة السهل الرسوبي ،فضلا عن الرسوبيات التي نقلتها الرياح على شكل ترسبات هوائية من داخل وخارج منطقة السهل الرسوبي^(٢)، لذا يمكن تحديد انواع الترب التي تتكون منها منطقة الدراسة كما يلي:

(١)_ تربة أكتاف الأنهار

يتميز هذا النوع من الترب بالهشاشة لأنها نتجة عن الارسابات التي حملتها الأنهار بسبب الفيضانات المستمرة لنهر الفرات وشط الحلة فهي تربة جيدة التصريف ومناسبة للزراعة^(٣)، وان نوعية التربة هي التي تحدد صلاحيتها للعمران ومعرفة تركيبها الكيميائي ومدى مقاومتها وقوة تحملها من أولويات المخططين و الجغرافيين عند تشيد المباني ،ويتضح من خلال معرفة نوع تربة المنطقة وحسب الخريطة (٢)، بانها تتصف بالهشاشة وقلة المقاومة ،لذا فهي تحتاج إلى استخدام تقنيات حديثة ومعالجات بنائية متطورة عند

(١) رياض كاظم الجميلي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية ،الصحية، الترفيهية) ، في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ،٢٠٠٧ ، ص٥١ .

(٢)فاضل جويد عداي الجوزري ، الاستيطان الريفي في ناحية القاسم ، رسالة ماجستير (غ.م)،مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة القادسية ،٢٠١٢، ص١٧ .

(٣)عمار عبيس شمبازة الجبوري ، التحليل المكاني للوفيات في قضاء القاسم ، رسالة ماجستير (غ.م)،مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة القادسية ،٢٠١٦ ، ص٣٠ .

إنشاء المؤسسات التعليمية بمواصفات عالمية بما يتناسب مع الكيان الدراسي طبقاً للمواصفات المطلوبة^(١).

(٢) _ تربة احواض الانهار

يوجد هذا النوع في تكوينات الترب المنخفضة عن مستوى كتوف الانهار بحوالي (٢_٣ متر) وتستلم هذه الاراضي المواد الناعمة من الرواسب التي تحملها مياه الانهار عند الفيضان وتمتاز هذه الترب باحتوائها على نسبة عالية من الطين والغرين تتراوح الى (٥٠_٧٠ %) اضافة الى ارتفاع مستوى الماء الباطن فيها ، وتمتاز ايضا بصعف تصريفها الخارجي لان تحيط بها اراضي اكثر ارتفاعا ونتيجة لهذه المميزات فتكون صلاحيتها للإنتاج الزراعي اقل كفاءة من ترب كتوف الانهار^(١).

(٣) _ تربة الاهوار والمستنقعات :

وكذلك تعرف برسوبيات الاهوار والتي تنتشر في الجهات الجنوبية الغربية من منطقة الدراسة تحديداً في ناحية الطليعة والتي تكون منخفضة نسبياً فكثير من اجزائها مغطاة بمياه المستنقعات الناجمة عن فيضانات نهر الفرات وشط الحلة ، والتي استغلت فيما بعد من قبل الفلاحين لأغراض البزل والصرف والتي تشكل حوالي (١٧ %) ، كما تنمو فيها بعض النباتات الطبيعية فيها وهذا أدى إلى استغلالها لأغراض الرعي^(٢).

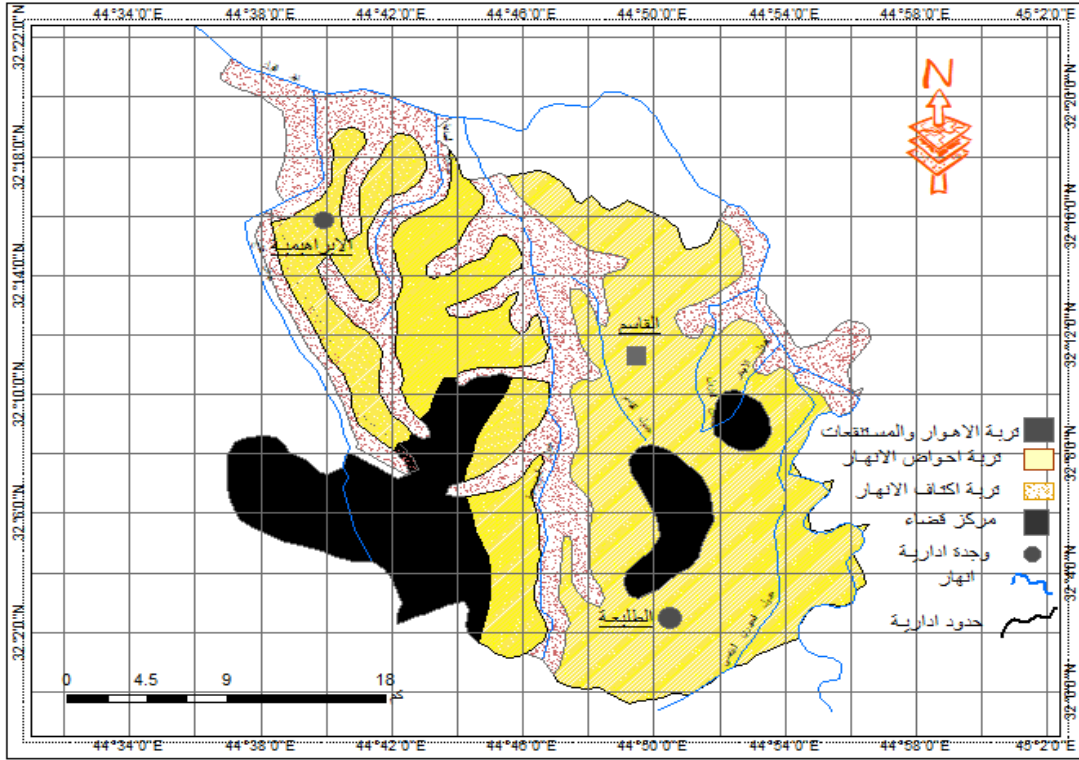
الخريطة (٤)

(١) سماح إبراهيم شمخي الأسدي ، تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (ع.م) ، كلية التربية صفي الدين الحلي ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤ .

(٢) محمد عرب الموسوي ، جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ميسان ، ط الاولى ، ٢٠١٨ ، ص ٢٣٥ .

(٢) عبد الاله رزوقي كربل ، زراعة الخضروات ومستقبلها في لواء الحلة ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٦٧ ، ص ٥٣ | ٥٤ .

انواع التربة في منطقة الدراسة



المصدر: عبد الاله رزوقي كربل ، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ٦ ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٢ .

٥ : - الموارد المائية في القضاء

وتعني اشكال المياه بجميع حالاتها بحيث يستفيد منها الإنسان والنبات والحيوان ، والتي تؤدي دوراً أساسياً في نظام البيئة وحياة الإنسان^(١) ، فهي العامل الرئيس الذي يحدد نوع ونظام الإنتاج الزراعي^(٢) ، وكذلك تعد الموارد المائية من أهم العوامل المؤثرة في نمو المدن وازدهارها ، كما يزداد حجم الطلب على المياه المستهلكة كلما زاد حجم المراكز الحضرية^(٣) ، وان اغلب المدن نشأة على امتداد الأنهار لأن النشاط البشري يرتبط ارتباطاً مباشراً بتوافر المياه ، لذا تعد المياه عصب الحياة فهي العمود الفقري الذي تقوم عليه اي

(١) محمد ازهر سعيد السماك ، جغرافية العراق الطبيعية ، ج الاول ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٥ ، ص ٧٤ .

(٢) احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص ٢٨٥ .

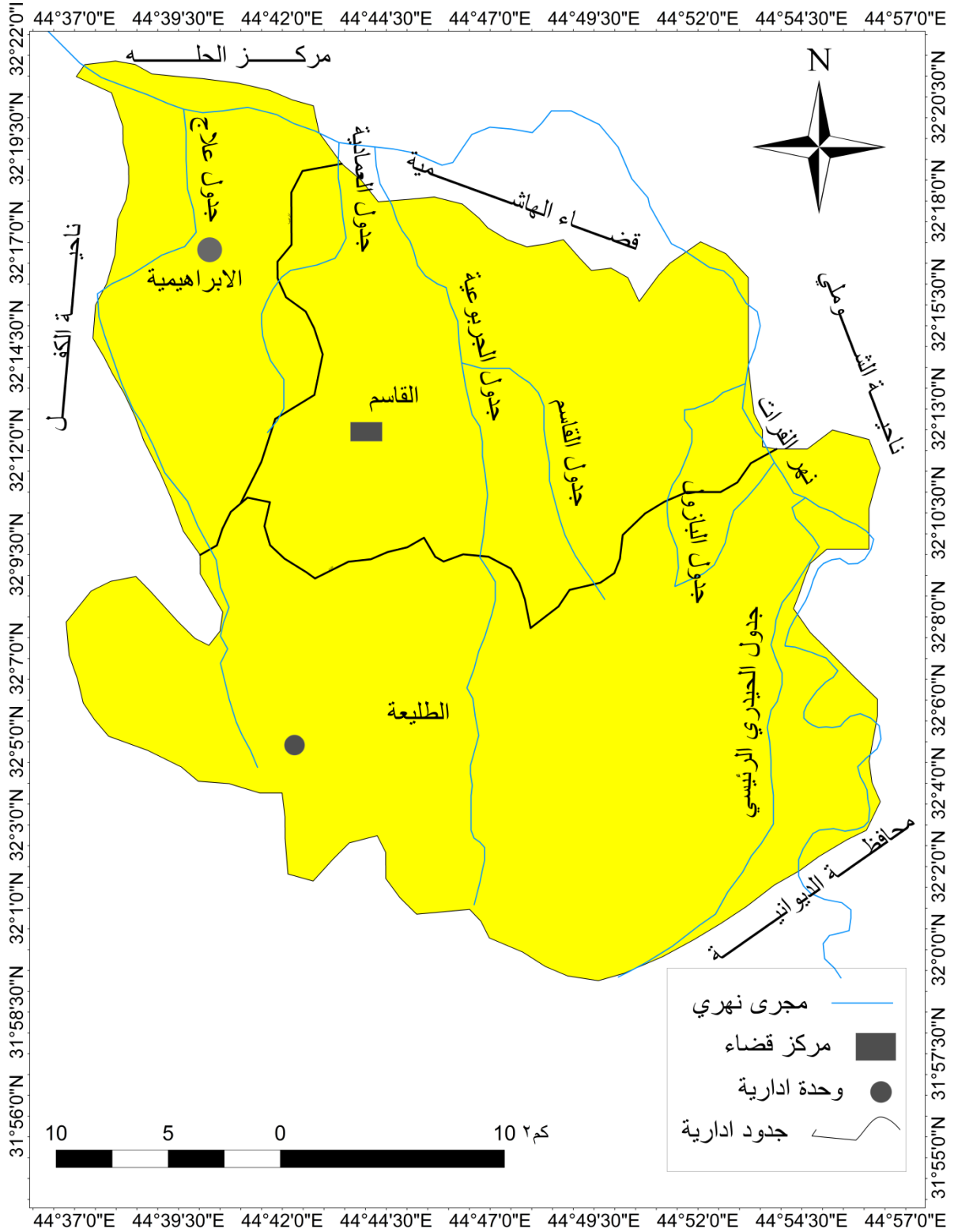
(٣) غازي سعد الله اسماعيل ، دور المناخ في تخطيط المدن ، مجلة الاستاذ مطبعة الرشاد العدد (٢) ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٢ .

خطة تنموية، وهي المحرك الأساسي للاقتصاد والخدمات بكل مرافقها^(١)، إذ تتغذى منطقة الدراسة بالموارد المائية الناتجة عن تفرعات نهر الفرات ويعد شط الحلة مصدر مياه الري في المنطقة الذي يجري في أقسامها الشمالية والشرقية، إذ تتزود المنطقة بالمياه عن طريق الناظم من جهة يسار نهر الفرات الذي يقع شمال سدة الهندية بحوالي (٤٥٠م) ويتكون الناظم من (٦) فتحات عرض الواحدة منها (٥امتار) ويبلغ معدل عرضه (٥٠م) تقريباً ويسقي هو والجداول المتفرعة منه مساحة تقدر ب(١٢١١٢٢) دونم في قضاء القاسم والمناطق المحيطة به^(٢)، وان مدينة القاسم واريافها تحضاً بشبكة من الجداول الرئيسية والفرعية والتي بلغ عدد الجداول الرئيسية سبعة والتي تتبع من الضفة اليمنى لشط الحلة وهي (جدول علاج، جدول العمادية، ابو قمجي، الجربوعية، جدول الأبيخر، جدول الحيدري، البازول)، والتي يعتمد عليها القضاء اعتماداً كاملاً كمصدر للمياه^(٣)، كما توضح الخريطة شكل شبكة الجداول المغذية للمنطقة.

(١)فاضل جويد عداي الجوزري، الاستيطان الريفي في ناحية القاسم، مصدر سابق، ص٢٩.
(٢)عبدالله رزوقي كربل، التباين المكاني لكفاية انظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأرض في بابل، اطروحة دكتوراه (غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص١٠٦.
(٣)جمهورية العراق، مديرية الموارد المائية في محافظة بابل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الخريطة (٥)

شبكة الجداول في منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، شعبة الزراعة في القاسم، خارطة مشاريع الري في بابل ٢٠٢٠.

المبحث الثاني

الخصائص البشرية لقضاء القاسم واثرها في التعليم

تعد دراسة خصائص السكان لأي مدينة لها أهمية كبيرة للمختصين في جغرافية السكان والمدن وذلك لما لها دور في عمليتي التنمية والتخطيط، فضلاً عن معرفة خصائص المدن العامة^(١)، ولقد زادت أهمية التعليم في حياة الإنسان فأصبح المتعلم عنصراً مؤثراً في تقدم المجتمعات وبناء الحضارات فضلاً عن كونه المحرك الرئيسي للاقتصاد والتنمية والعامل الأساسي لتقدم النهوض بالشعوب^(٢)، إذ توفر دراسة الخصائص السكانية قاعدة بيانات عن حالة السكان في المدن، والتي لها دور واضح في مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعمرانية والتعليمية إذ يمثل السكان المحور الأساسي لمنطقة الدراسة الذي تتطور وتنمو به المدن^(٣)، من خلال معرفة طبيعة النمو والتركيب والتوزيع الجغرافي للسكان الذي يعد منطلقاً لدراسة الخدمات العامة ومنها الخدمات التعليمية لسكان أي منطقته، وذلك لأن التعليم ذو صلة بالسلوك الديموغرافي، كما أن للتعليم دوراً واضحاً في خفض مستويات الخصوبة أيضاً^(٤)، وتعد منطقة الدراسة ذات تجمعات سكانية كبيرة ضمن أطر مساحية محددة، كما أن الإنسان هو العامل الرئيسي في توزيع مختلف الأنشطة والخدمات على الوحدات المساحية وتقع عليه مسؤولية تطوير وتغيير نمط الاستثمارات بشكل يناسب مع الزيادة السكانية^(٥)، فهناك ارتباط وثيق بين تركيز السكان والمؤسسات التعليمية، كما يتحدد توزيع المدارس بالاعتماد على الكثافة السكانية، لذا ينبغي على المخططين ومتخذي

(١) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان، جغرافية السكان، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، الطبعة الثانية ٢٠٢٢، ص ٣١.

(٢) United Nations Educational Scientific and cultural Organization (UNESCO) Data base, ٢٠٠٤.

(٣) اقدام جبار حسن القطراني، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية بنات، جامعة الكوفة، ٢٠٢٠، ص ١٧.

(٤) حيدر عطيه ناصر القرعاوي، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة، رسالة ماجستير (غ.م) كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠١، ص ٢٩.

(٥) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، كلية التربية، جامعة الموصل ١٩٨٧، ص ٢٨١.

القرار عند توزيع المدارس مراعاة خصائص السكان فكلما زاد عدد السكان في المنطقة زادت الحاجة والطلب على توفير الخدمات التعليمية^(١).

وتنقسم الخصائص السكانية من حيث تأثيرها على الخدمات التعليمية إلى ما يلي :-

أولاً: _ نمو السكان

يعرف بأنه التغيير في حجم السكان بسبب الزيادة أو النقصان بين تأريخين معلومين ،اذ أن نمو السكان سواء كان ايجابيا او سلبيا فهو مصدره ثلاثة عوامل وهي (المواليد والوفيات والهجرة)^(٢)، ونلاحظ أن للبلدان النامية غالبا ما ترتفع فيها معدلات النمو السكاني على حساب معدلات التنمية الاقتصادية والخدمات وهذا ما تبين واضحا في منطقة الدراسة ،كما أن هناك عدة عوامل مجتمعية أدت إلى زيادة الحجم السكاني في المنطقة منها عوامل صحية واقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية ،فضلا عن تأثر المنطقة بالعادات والتقاليد السائدة في مجتمعاتنا الريفية كذلك الدور الطاعي للعامل الديني والعرف الاجتماعي الذي شجع كثيرا على الزواج المبكر وتعدد الزوجات وكثرة الانجاب ، ويبدو أن معدلات النمو السكاني في قضاء القاسم اخذت بالزيادة للفترة الزمنية من (١٩٩٧_٢٠٢١) ، كما موضح في الجدول (٧) حيث بلغ عدد السكان (٦٧٣٤٨) نسمة لعام (١٩٩٧) ونلاحظ ازدياد عدد السكان وبشكل كبير بين هذه المدة التعدادية والمدة التي تلتها إذ بلغ حجم السكان (١٨٦٣٢٥) للعام (٢٠١٠) وبمعدل نمو (٨٪) ، إذ شهد القضاء ارتفاعا كبيرا في عدد السكان وهذا ينسب إلى جملة أسباب تضافرت فيما بينها منها أتباع الدولة سياسة عدم التدخل وترك الأمر للسكان في تحديد النسل والانجاب ،كذلك تحسن الوضع الاقتصادي والمعاشي والصحي نسبياً إضافة الاستقرار الأمني على مستوى القضاء والمحافظة وذلك لامتلاك القضاء خصائص خدمية وسياسية وخصائص دينية تمثلت بوجود مرقد الامام القاسم عليه السلام الذي ساعد على نزوح العوائل للسكن في القضاء إذ اسهم بدوره على زيادة حركة التجارة والصناعة والأسواق في المنطقة ، لذا فهي تعد منطقة جذب للسكان ،اما حسب تقديرات عام (٢٠٢١) بلغ حجم السكان (٢٢٣٠٨٨) نسمة وبمعدل نمو بلغ (١,٦٪)

(١) صباح هادي راضي الطائي الخدمات التعليمية في قضاء المحاويل ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المستنصرية ،٢٠١٥، ص٣.

(٢) ايلاف صلاح مهدي التاج ،تقييم جغرافي لواقع الوظيفة السكنية في مدينة المحاويل واتجاهاتها المستقبلية ،رسالة ماجستير مقدمه الى مجلس كلية التربية ،جامعة بابل ،٢٠٢٠، ص٣٠.

،اذ تبين أن حجم السكان أزداد ولكن بشكلٍ أقل من المدة التي سبقتها ،اما بالنسبة لمعدل النمو لقد انخفض قياساً بالمدة الزمنية ذاتها، ذلك لعدة أسباب والتي تباينت واختلفت في تأثيرها على عناصر النمو الفعالة (المواليد -الوفيات -الهجرة) ،ومنها التقلبات السياسية والاضطرابات الاقتصادية وحرب داعش والتهجير وتقلص النشاط الزراعي فهي عوامل ساهمت كثيرا بالهجرة الخارجية ،ومن ملاحظة الجدول (٧) والخريطة (٦) .

الجدول (٧)

معدل النمو السكاني لقضاء القاسم للمدة (١٩٩٧ _ ٢٠٢١)

المدة	حجم السكان	معدل النمو %
١٩٩٧	٦٧٣٤٨	—
(٢٠١٠ _ ١٩٩٧)	١٨٦٣٢٥	٨
(٢٠٢١ _ ٢٠١٠)	٢٢٣٠٨٨	١,٦

المصدر: (١) جمهورية العراق ،الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لمحافظة بابل، لسنة ١٩٩٧ وتقديرات عام (٢٠١٠ _ ٢٠٢١)

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء بابل ،تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠ _ ٢٠٢١) بيانات غير منشورة .

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

* استخراج معدل النمو وفق المعادلة

حيث ان po = اول تعداد
 Pt = اخر تعداد
 r = المعدل السنوي للنمو
 t = عدد السنوات بين التعدادين

John , I , Clark , Population Geography , second edition , Pergamon press lid , London , ١٩٧٢ , p١٤٦ .



يتضح من الجدول (٨) والخريطة (٦) التطور العددي لسكان المنطقة والنمو السكاني للمدة (١٩٩٧_٢٠١٠) اذا تباينت الزيادة في إعداد السكان على مستوى الوحدات الإدارية بلغ عدد سكان مركز القضاء (٤٤٣٧٧) نسمة لعام (١٩٩٧) حيث نلاحظ ازدياد حجم السكان وبشكل واضح حسب تقديرات (٢٠١٠) والذي بلغ حجم السكان في هذا العام (١٥٣٩٨٧) وبمعدل نمو (٩,٩%) ،في حين جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية اذ بلغ حجم السكان (٢٢٩٧١) نسمة لعام (١٩٩٧)، اما بحسب تقديرات عام (٢٠١٠) ،فقد بلغ تعدادهم (٣٢٣٣٨) نسمة وبمعدل نمو (٢,٦%) إذ تظهر الزيادة في حجم السكان وباختلاف كبير في الزيادة بين مركز القضاء وناحية الطليعة لهذه المدة الزمنية ،اما معدل النمو السكاني للمدة (٢٠١٠_٢٠٢١) ويظهر لنا بأن مركز القاسم قد تصدر المرتبة الأولى في عدد السكان والذي بلغ (١٧٩٢٦٠) نسمة وبمعدل نمو (١,٣%) أما ناحية الطليعة والتي تأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد سكانها البالغ (٤٣٨٢٨) نسمة وبمعدل نمو (٢,٧%) ، كما نلاحظ أن معدل النمو في المركز قد انخفض كثيرا عن الفترة الزمنية السابقة ،اما في ناحية الطليعة قد تباين بشكل قليل ،وهذا يرجع لجملة أسباب والموروث الاجتماعي الذي يمجّد امتداد النسل والانجاب وتطور التجارة والعمل وكذلك انخفاض المستوى التعليمي للمرأة بسبب شيوع ظاهرة الزواج المبكر وتوارث الرغبة الاجتماعية في زيادة عدد الذكور كقوة اجتماعية والتي نتج عنها ظاهرة تعدد الزوجات ،يظهر لنا تأثير الخصائص البشرية وتباين الزيادة السكانية في منطقة الدراسة على زيادة أعداد الطلبة الملتحقين للدراسة مما أدى بدوره الضغط على المؤسسات التعليمية ، كذلك اثرت الزيادة السكانية على كثرة المشاكل الاقتصادية مما دفع بعض أولياء الأمور لإجبار ابنائهم على ترك مقاعد الدراسة والسعي خلف لقمة العيش فأصبح التعليم ليس من اولوياتهم الرئيسية في الحياة .

ان دراسة نمو السكان في قضاء القاسم يسهم في معرفة حجم النمو اولا ويساعد المخططين في وضع سياساتهم وخططهم المستقبلية لتغطية حاجات المنطقة من الخدمات ومنها

الخدمات التعليمية^(١)، فضلاً عن معرفة حجم السكان المستقبلي وما يترتب عليه من التخطيط لأمر هام في مجال التعليم والسكن والخدمات الأخرى^(٢).

الجدول (٨)

عدد سكان قضاء القاسم ومعدل النمو للمدة من (١٩٩٧_٢٠١٠) و (٢٠١٠_٢٠٢١)

الوحدة الادارية	عدد السكان ١٩٩٧	عدد السكان ٢٠١٠	معدل النمو السكاني (١٩٩٧ _ ٢٠١٠)	عدد السكان ٢٠٢١	معدل النمو السكاني (٢٠١٠ _ ٢٠٢١)
م. ق القاسم	٤٤٣٧٧	١٥٣٩٨٧	٩,٩	١٧٩٢٦٠	١,٣
ن. الطليعة	٢٢٩٧١	٣٢٣٣٨	٢,٦	٤٣٨٢٨	٢,٧
ن. الابراهيمية					
مجموع القضاء	٦٧٣٤٨	١٨٦٣٢٥	٨	٢٢٣٠٨٨	١,٦

المصدر: الجهاز المركزي للأحصاء، نتائج التعداد السكاني لعام (١٩٩٧) في محافظة بابل، تقديرات عام (٢٠١٠_٢٠٢١). (*)

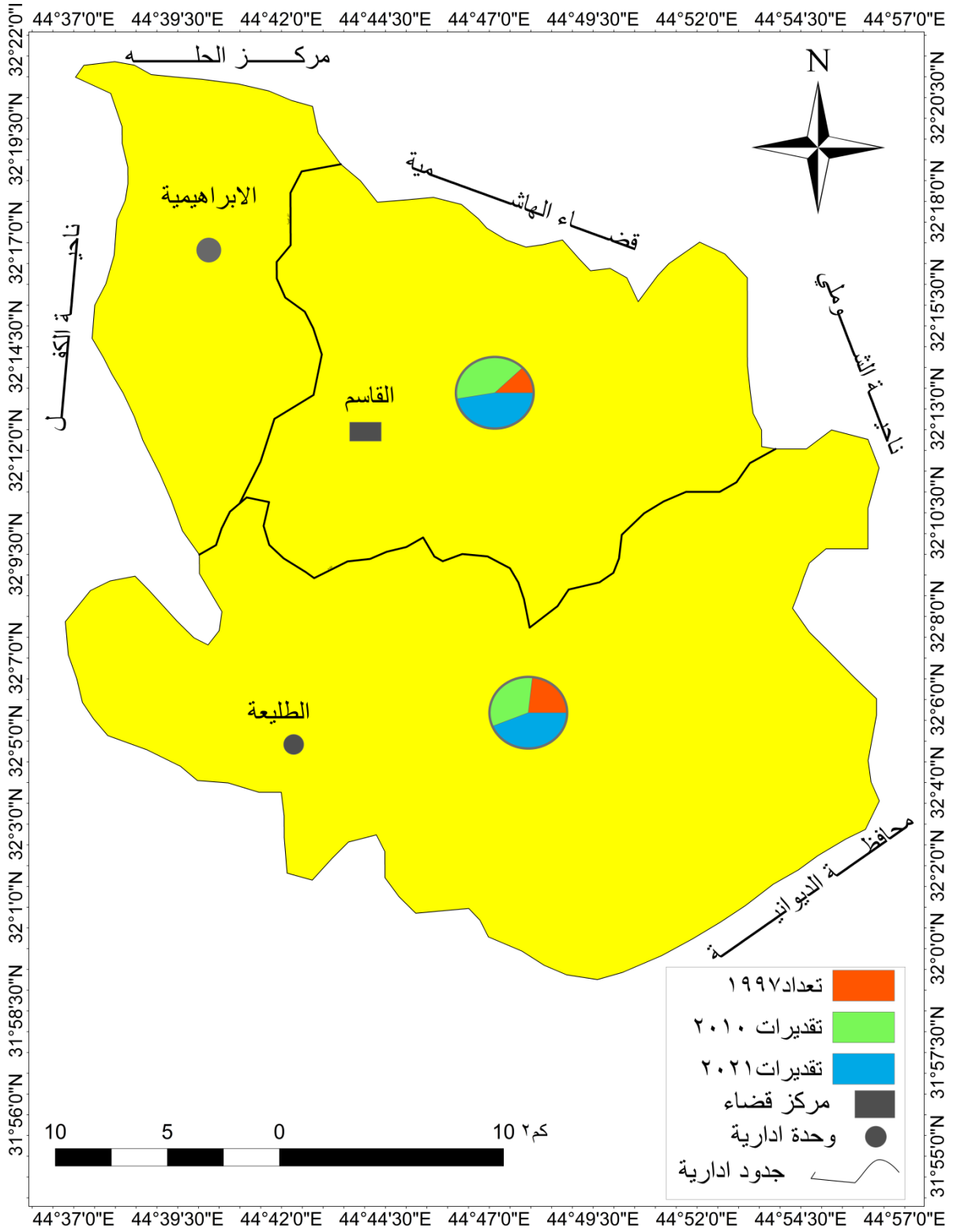
(١) صفاء نجم عبدالله احمد الدوري، محمد حماده الجبوري، التباين المكاني لنمو سكان محافظة صلاح الدين (١٩٤٧_١٩٩٧) وافاق المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٦٠)، ٢٠٢٠، ص ٤٩٧.

(٢) جاسم محمد خلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط٣، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٧٧.

(*) تعذر الحصول على البيانات من الدوائر ذات العلاقة عن ناحية الابراهيمية كونها استحدثت بعد عام ٢٠١٩.

الخريطة (٦)

حجم السكان ونموه في قضاء القاسم للمدة (١٩٩٧، ٢٠١٠، ٢٠٢١)



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على التعداد السكاني (١٩٩٧) تقديرات السكان للأعوام من (٢٠١٠- ٢٠٢١).

ثانيا :_ توزيع السكان

ان لدراسة توزيع السكان أهمية كبيرة لأنها توفر بيانات دقيقة عن طبيعة سكان المنطقة^(١)، كما تمثل انعكاسا لمستوى درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ،لذا فهي محور اهتمام الجغرافيين الباحثين بتوزيع السكان^(٢)، ويختلف توزيع السكان من منطقة لأخرى وبين النواحي والاحياء مقارنة مع بعضها البعض وذلك لاختلاف العوامل المؤثرة منها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية خاصة بين الحضر و الريف ،اضافة إلى أنها تعبر عن التفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والعناصر البشرية مجتمعة لتوضح تباين توزيع السكان وكثافتهم وهذا ما يهتم الجغرافيين والمخططين^(٣)، كما هو موضح كالاتي:

(١)-التوزيع العددي والنسبي للسكان :-

ويقصد بالتوزيع العددي للسكان هو احصاء اعداد المتواجدين في منطقة جغرافية محددة وفي وقت محدد في ذلك الحيز المكاني ،وكذلك الطريقة التي ينتشرون بها^(٤)، وان الاحصاء الجغرافي هو افضل الطرق التي سهلت المهمة واعطت نتائج دقيقة وثابته عند اخذ بيانات عن إعداد السكان لتكون ناجحة وصادقة. إن عدد سكان المنطقة لعام (١٩٩٧) قد بلغ (٦٧٣٤٨) نسمة ،اذ احتل مركز القضاء المركز الاول بحجم السكان والذي بلغ (٤٤٣٧٧) نسمة ، فيما تأتي ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان والبالغة (٢٢٩٧١)، نسمة ،واما عدد سكان القضاء لعام (٢٠١٠) فقد بلغ(١٨٦٣٢٥) نسمة والذي اتسم بالزيادة الكبيرة مقارنة بالتعداد السابقة ،كما تباينت هذه التقديرات على مستوى الوحدات

(١) عبد الله عطوي ،جغرافية السكان ،ط١، دار النهضة العربية ،بيروت، ٢٠٠١،ص١٠٥ .

(٢) افراح إبراهيم شمخي الأسدي ،التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في ناحية المدحتية في محافظة بابل ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بابل ،٢٠٠٩،ص٧١ .

(٣) محمد السيد غلاب ،محمد صبحي عبد الحكيم ،السكان ديمغرافيا وجغرافيا ،القاهرة، ١٩٦٧ .

(٤) سماح إبراهيم شمخي ،التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الهاشمية والعوامل المؤثرة عليه لعامي(١٩٩٧-٢٠١١)،مجلة كلية التربية الاساسية كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل ،العدد(١٠)،٢٠١٣،ص٥٧٧ .

الإدارية ، فقد استحوذ مركز القضاء على التعداد الأكبر بواقع (١٥٣٩٨٧) نسمة والتي تلتها ناحية الطليعة بواقع (٣٢٣٣٨) من حيث حجم السكان .

اما بما يتعلق بتقديرات عام (٢٠٢١) والذي اتسم بزيادة طبيعية إذ ظهر التباين بالتوزيع العددي على مستوى الوحدات الإدارية ،حيث بلغ عدد سكان المركز (١٧٩٢٦٠) نسمة وبنسبة (٨٠,٣٪)، تلتها الطليعة بتعداد بلغ (٤٣٨٢٨) نسمة وبنسبة (١٩,٧٪) اي ان تعداد سكان القضاء لهذا العام قد بلغ (٢٢٣٠٨٨) ، وذلك حسب تقديرات مديرية احصاء بابل ،لذا فهي تقديرات وليس احصاء رسمي .ومن متابعة التوزيع العددي للسكان وحسب الجدول (٩) والشكل (٧) يبدو أن سكان منطقة الدراسة في زيادة مستمرة على مستوى الوحدات الإدارية ،اذ لعب العامل الإداري والطبيعي على زيادة أعداد السكان ومن ثم اسهم كثيرا بزيادة نسب التسرب في المنطقة بشكل عام ،وتبين لنا أيضا الفرق الواضح ما بين الوحدات الإدارية في إعداد السكان وتباين مساحتها ،اذ احتل مركز القضاء المرتبة الأولى بإعداد السكان .

الجدول (٩)

التوزيع العددي لسكان قضاء القاسم بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧ _ ٢٠٢١)

الوحدات الادارية	تعداد	تقديرات ٢٠١٠	تقديرات ٢٠٢١	النسبة المئوية لعام ٢٠٢١
مركز القضاء	٤٤٣٧٧	١٥٣٩٨٧	١٧٩٢٦٠	٨٠,٣
ناحية الطليعة	٢٢٩٧١	٣٢٣٣٨	٤٣٨٢٨	١٩,٧
ناحية الابراهيمية	—	—	—	—
مجموع القضاء	٦٧٣٤٨	١٨٦٣٢٥	٢٢٣٠٨٨	١٠٠

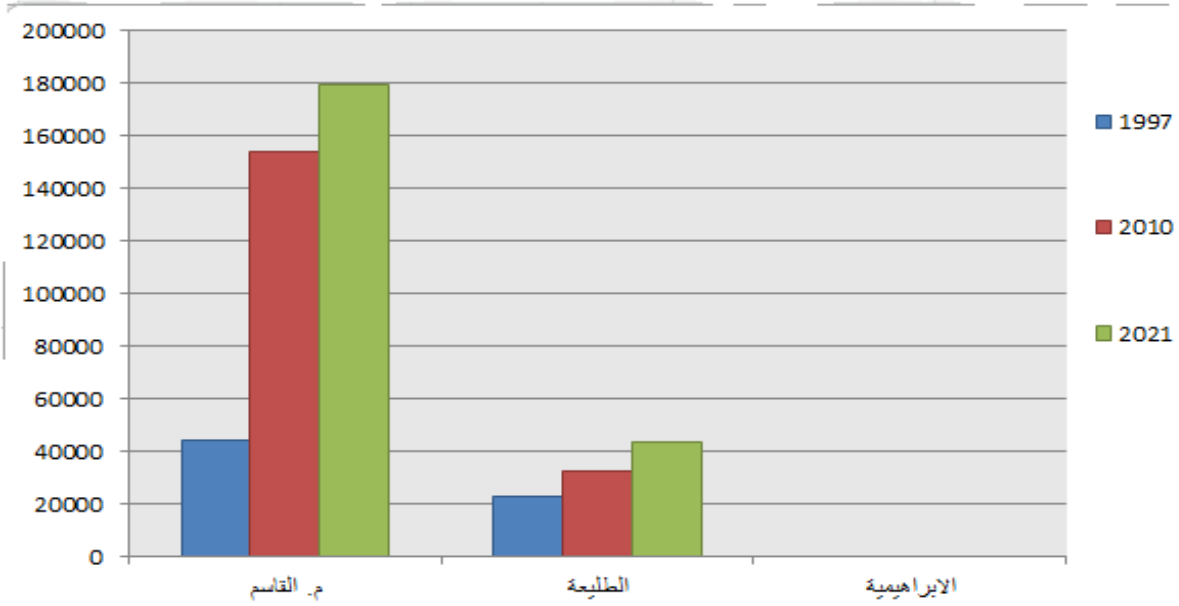
المصدر: ١. جمهورية العراق ،الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لمحافظة بابل ، لسنة ١٩٩٧

٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء بابل ،تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠ _ ٢٠٢١) بيانات غير منشورة.



الشكل (٧)

التوزيع العددي لسكان قضاء القاسم بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧ _ ٢٠٢١)



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٩)

أما التوزيع النسبي فيقصد به النسبة المئوية لعدد السكان لمنطقة معينة مقارنة مع منطقة أخرى، وهو أبسط أنواع المقاييس وأكثرها شيوعاً، وان صورة التوزيع النسبي تظهر من خلال معطيات الجدول (١٠) ففي عام (١٩٩٧) بلغت نسبة مركز القضاء (٦٥,٩٪) أما ناحية الطلبة جاءت بنسبة (٣٤)، والذي كان عندها المجموع الكلي لسكان المنطقة (٦٧٣٤٨) أما النسبة المئوية لسكان المنطقة في عام (٢٠١٠) والتي بلغت (٨٢,٦٪) للمركز أما ناحية الطلبة جاءت بنسبة بلغت (١٧,٤) والتي بلغ إجمالي سكان المنطقة (١٨٦٣٢٥) نسمة، أما في عام (٢٠٢١)، إذ ظل مركز القضاء يتصدر بالمرتبة الأولى بنسبة (٨٠,٤٪) من إجمالي سكان المنطقة، كما وتأتي الطلبة بالمرتبة الثانية بنسبة (١٩,٦٪) من إجمالي سكان القضاء والبالغ تعدادهم (٢٢٣٠٨٨) نسمة .

يتبين مما تقدم أن تركز سكان منطقة الدراسة كان بأعلى نسبة هي في مركز القضاء للإعوام (١٩٩٧_٢٠١٠_٢٠٢١) .

الجدول (١٠)

التوزيع النسبي لسكان قضاء القاسم بوحداتها الادارية للمدة (١٩٩٧ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢١)

الوحدة الادارية	ت. ١٩٩٧	%	تق. ٢٠١٠	%	تق. ٢٠٢١	%
م.ك القاسم	٤٤٣٧٧	٦٥,٩	١٥٣٩٨٧	٨٢,٦	١٧٩٢٦٠	٨٠,٤
ن. الطليعة	٢٢٩٧١	٣٤,١	٣٢٣٣٨	١٧,٤	٤٣٨٢٨	١٩,٦
ن. الابراهيمية	-	-	-	-	-	-
المجموع	٦٧٣٤٨	١٠٠	١٨٦٣٢٥	١٠٠	٢٢٣٠٨٨	١٠٠

المصدر: ١. جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لمحافظة بابل ، لسنة ١٩٩٧

٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠ _ ٢٠٢١) بيانات غير منشورة.

(٢) _ التوزيع الكثافي للسكان : _

الكثافة السكانية هي العلاقة بين عدد السكان والمنطقة التي يسكنون بها والتي يمكن حسابها ب(سكان المنطقة أو الإقليم/المساحة)، لتكون مؤشر للنمط الحضري^(١)، ان دراسة الكثافة السكانية لمنطقة ما يتبين فيها المناطق التي تتركز فيها السكان والأخرى التي يقل أو ينتشتت فيها ، وهذا يعني أن السكان يتوزعون بشكل غير متساو بين القضاء النواحي التابعة له، وهنالك تباين في زيادة السكان بشكل ملحوظ بين مراكز المناطق الحضرية والتي تعد مناطق جاذبه للسكان وبين المناطق الريفية الطاردة للسكان سواء في منطقة مركز السكان أو النواحي التابعة له، ونلاحظ مما تقدم سابقا أن الكثافة السكانية تتمثل بالمناطق الحضرية والمركزية مقارنة بالمناطق الريفية والتي تفوقها بالمساحة ، وذلك لما توفره من خدمات مجتمعية تتمثل بالخدمات الصحية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والترفيهية^(٢)، وان لهذا الثقل السكان في المناطق الحضرية الإثر السلبي الكبير من خلال الضغط على تلك الخدمات ومن ثم عدم الاستفادة منها بشكل سليم ، مما تطلب لذلك زيادة الحاجة إلى توفير

(١)Arthr Geties , Introduction to Geography ,Eleventh edition , mcGrow_Hill ,New yourk, ٢٠٠٨, p.٢٠٢

(٢) جواد كاظم الحسنوي ، التوزيع الجغرافي لسكان صلاح الدين نينوى للمدة (١٩٧٧ _ ١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص٤١.

مدارس تتلاءم مع الحجم السكاني في الوحدات الإدارية خاصة عندما أخذت المدن بالتوسع وإنشاء احياء جديدة ، ناجمة عن الانفجار السكاني لاسيما بعد زيادة تدفق الهجرات الريفية إلى المدن^(١)، ويظهر أن سكان القضاء موزعين على الوحدات الإدارية بنسب وكثافات مختلفة ، كما نجد أن الكثافة السكانية في المركز عام (١٩٩٧) بلغت (٢٨) نسمة/كم^٢، فيما بلغت في ناحية الطليعة (٣٧) نسمة/كم^٢، وفي عام (٢٠١٠) نجد أن الكثافة السكانية بلغت في مركز القضاء (٢٩١) نسمة/كم^٢، وفي ناحية الطليعة بلغت (٥٢) نسمة/كم^٢، أما في عام (٢٠٢١) نلاحظ أن الكثافة السكانية كانت الأعلى في مركز القضاء إذ بلغت (٣٣٩) نسمة/كم^٢، وفي ناحية الطليعة بلغت الكثافة (٧٠) نسمة/كم^٢، وتبين من ذلك أن أعلى كثافة سكانية كانت في مركز القضاء عامي (٢٠١٠_٢٠٢١) ، وعلى ضوء عدد السكان والكثافة السكانية كما في جدول رقم (١١) فلا بد ان يكون عدد المؤسسات التعليمية يتناسب مع هذه الاعداد ، وعدم تناسب المؤسسات التعليمية مع اعداد السكان وتوزيعهم يزيد من الضغط على المدارس وطاقاتها الاستيعابية ، اضافة الى عدم بناء مدارس جديدة ادى الى اكتضاض المدارس بالطلبة بما يفوق الحد المقرر وتكدس الطلبة في الشعب اكثر من العدد المقرر وهذا يوتر على سير العملية التربوية ، وبالإضافة الى ذلك تهالك المباني المدرسية وقدمها وقلة او انعدام المرافق الصحية ، كلها عوامل ادت الى نفور الطلبة وعدم مواصلة مسيرتهم التعليمية كما في الصور (٢، ٣، ٤).

(١) حسن علي نجم الجبوري ،التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى (١٩٨٧_١٩٩٧)، اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٦، ص١٧.

الجدول (١١)
التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية العامة في قضاء القاسم للسنوات
(١٩٩٧ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢١)

السنة	الحالة	مركز القاسم	ن. الطليعة	الابراهيمية	القضاء
١٩٩٧	السكان نسمة	٤٤٣٧٧	٢٢٩٧١	—	٦٧٣٤٨
	المساحة كم٢	٥٢٨	٦٢٠	—	١١٤٨
	الكثافة نسمة/كم٢	٢٨	٣٧	—	٥٨
٢٠١٠	السكان نسمة	١٥٣٩٨٧	٣٢٣٣٨	—	١٨٦٣٢٥
	المساحة كم٢	٥٢٨	٦٢٠	—	١١٤٨
	الكثافة نسمة/كم٢	٢٩١	٥٢	—	١٦٢
٢٠٢١	السكان نسمة	١٧٩٢٦٠	٤٣٨٢٨	—	٢٢٣٠٨٨
	المساحة كم٢	٥٢٨	٦٢٠	—	١١٤٨
	الكثافة نسمة/كم٢	٣٣٩	٧٠	—	١٩٤

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على

١. جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لمحافظة بابل، لسنة ١٩٩٧.
٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء بابل، تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠_٢٠٢١) بيانات غير منشورة.

الصورة (٣) سوء



الصورة (٢) توضح تكديس الطلبة
الخدمات الصحية



المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ ٩ | ١١ | ٢٠٢٣ في مركز قضاء القاسم

الصورة (٤) تهالك الابنية المدرسية



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢ | ١١ | ٢٠٢٣



(٣) _التوزيع البيئي للسكان:

إن سكان الحضر (المدن) يختلفون عن سكان الريف من خلال توزيعهم وكثافتهم وفعاليات التي يمارسونها ،كما يختلف نمط الحياة لكل من سكان الريف والحضر^(١)، وقد قسم المختصون المجتمع إلى قسمين هما المجتمع الحضري والمجتمع الريفي وأوضحوا التباين عند المقارنة^(٢)، لذا فإن الجغرافيين أولوا اهتمامهم وعنايتهم بتوزيع السكان حسب بيئتهم الاستيطانية^(٣)، وان المجتمعات الحضرية هي جماعات سكانية تحمل الصفة الإدارية (مركز القضاء ومركز النواحي والاحياء)،والتي تقدم إليها الخدمات المجتمعية^(٤)، كما يتبين من الجدول (١٢) والخريطة (٨) أن مركز القضاء يحتل المرتبة الأولى من ناحية نسبة السكان لكلا البيئتين إذ بلغ عدد السكان الحضر فيه (٨٨٠٥٣) أما الريف التابعة له بعدد (٩١٢٠٧) بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بعدد سكان الحضر والبالغ عددهم (٩٣١٩)، أما عدد سكان الريف فيها بلغ عددهم (٣٤٥٠٩) وكان ذلك حسب تقديرات عام (٢٠٢١) ان لتباين معدلات النمو على مستوى الوحدات الإدارية يعود إلى تباين اعداد السكان الحضر والريف ،اذ ينعكس تحضر المجتمع على عدة مظاهر منها انتشار ثقافة تحجيم الأسرة وتنظيم النسل وكذلك انتشرت ظاهرة الزواج المبكر وترك الفتيات الدراسة إضافة للعمل في مجال التجارة والسوق أو ممارسة المهنة البسيطة مما أثر ذلك سلباً على إكمال مرحلة الدراسة وتركها قبل نهايتها ،كما أن لتدني مستويات المعيشة أدى إلى إجبار بعض الأسر لأولادهم على ترك مقاعد الدراسة والسعي خلف لقمة العيش ،اذ فرض هذا

(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبي ،جغرافية السكان ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة، ١٩٨٧،ص٢٣٧.

(٢) سعاد نور الدين ،السكان والتنمية مقارنة سوسيو تنمية ،ط١، دار المنهل اللبناني ،بيروت، ٢٠١٠، ص٥٥٧.

(٣) صلاح حميد الجنابي ،جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ،دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل، ١٩٨٧، ص٢٠.

(٤) منذر عبد المجيد البدري ، سكان العراق وسوريا ،دراسة جغرافية مقارنة ،دار الرواس ،حلب، ٢٠٠٧، ص٧.

عليهم تحمل أعباء الحياة لدى أغلب للمراهقين مما جعل إكمال السنة أو المرحلة الدراسية ليس من اولوياتهم^(١).

كما يؤثر التوزيع البيئي على التعليم في مرحلة المتوسطة والثانوية من ناحية الإقبال على المدارس ففي الريف عادة ما تكون المدارس المتوسطة والثانوية مختلطة وهذا ما يتعارض مع الثقافة والمجتمع الريفي للاختلاط في تلك المرحلة العمرية ،اضافة لقلّة المدارس وبعدها عن مواقع سكناهم بسبب انتشارهم العشوائي، لذا فهم يفضلون تزويج البنات بدلاً من إكمال دراستهن ،وبسبب تدهور الزراعة وصعوبة المعيشة في حياة الارياف وسوء تقديم الخدمات التعليمية فضلاً عن سوء التخطيط العلمي الذي عمل على تخريج أفواج من الخريجين دون تقديم لهم فرصة عمل تتناسب مع متطلبات وحاجة السوق مما أدى إلى زيادة البطالة لدى الخريجين من الجامعات، وقد تبين مما تقدم مسبقاً، السبب الرئيس لتترك بعض المراهقين في الارياف مقاعد الدراسة والتحاقهم للعمل في المدن والسوق^(٢).

الجدول (١٢)

توزيع السكان حسب البيئة لسكان قضاء القاسم بحسب تقديرات ٢٠٢١

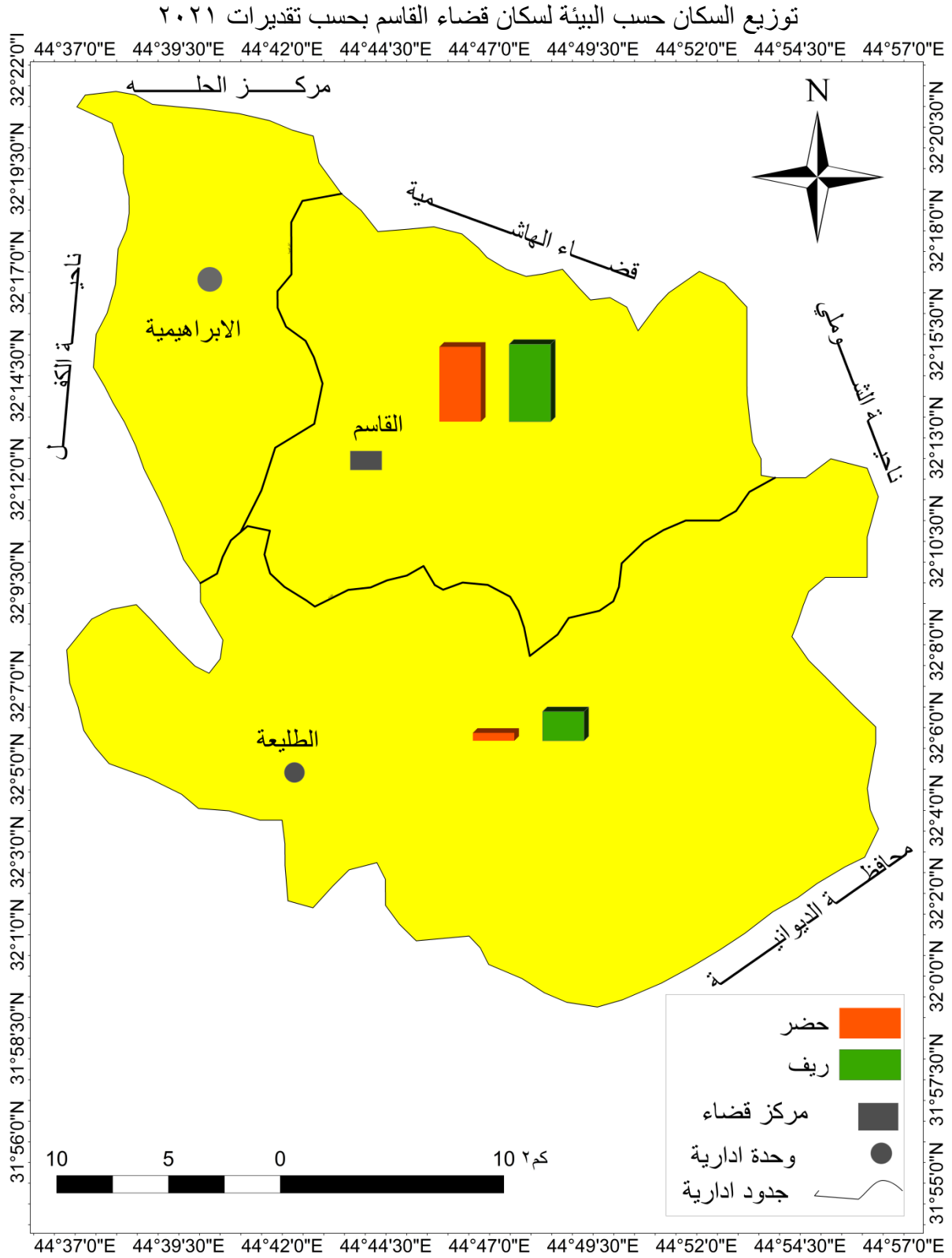
المجموع	سكان الريف	سكان الحضر	الوحدة الادارية
١٧٩٢٦٠	٩١٢٠٧	٨٨٠٥٣	م . ق القاسم
٤٣٨٢٨	٣٤٥٠٩	٩٣١٩	ن . الطليعة
			ن . الابراهيمية
٢٢٣٠٨٨	١٢٥٧١٦	٩٧٣٧٢	مجموع القضاء

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء بابل ،تقديرات السكان لعام (٢٠٢١) بيانات غير منشورة.

الخريطة (٧)

^(١)منصور الراوي، دراسات في السكان والعمالة والهجرة في الوطن العربي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل، ١٩٩١،ص١٧.

^(٢)عبد النبي حسين جلاب الركابي ،تحليل جغرافي لواقع التعليم في قضاء الرفاعي ،مصدر سابق،ص٣٤.



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٢)

ثالثاً : - تركيب السكان وأنواعه:

إن الدراسات الديموغرافية هي المصدر الأساسي للمخططين في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية^(١)، وبمعنى أدق هي خصائص كمية للسكان، وان اهتمام الجغرافيين بدراسة تركيب السكان ذلك لما له أهمية كبيرة في إيجاد التباين بين الوحدات الإدارية على مستوى الريف والحضر^(٢)، من خلال خصائصهم الديموغرافية حسب النوع (ذكور، إناث) وكذلك تحديد فئاتهم العمرية، كذلك يسهم في فهم العوامل المؤثرة في نمو السكان، إضافة للتخطيط لمختلف النشاطات ومنها الخدمات التعليمية^(٣)، إذ تعد دراسة خصائص السكان من الأمور المهمة في الدراسات السكانية، وذلك لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغيرات الحركة السكانية (الطبيعية، المكانية)^(٤)، كما تعد خصائص التركيب النوع والعمر ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية فهي توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع (ذكور، إناث)، وكذلك تحددهم على شكل فئات عمرية وبذلك فهي تغطي كافة المؤشرات الديموغرافية لتبين معرفة مدى ما يمتلكه المجتمع من موارد بشرية وقدرات حيوية وبذلك فهي تسهل عملية وضع الخطط المستقبلية لكافة شرائح المجتمع بشكل ملائم^(٥)، والذي يقسم إلى ما يلي:

١_ التركيب النوعي :-

إن للتركيب النوعي للسكان أهمية بالغة في دراسة الخصائص السكانية لمنطقة ما، فهو يعني نسبة عدد الذكور لكل مئة من الإناث، وتعرف هذه بنسبة النوع، وتأتي أهميتها في أنها الأساس للتمييز بين عناصر تركيب وتكوين المجتمع^(٥)، إلا أن هذا التركيب قد تأثر

(١) رمضان الشراح، نمو افضل للقطاع الخاص في معالجة البطالة وتوطين العمالة في دول الخليج، حالة الكويت، المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٨، ص٣.

(٢) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان، جغرافية السكان، مصدر سابق، ٢٠٢٢، ص٢٠٧.

(٣) طه حمادي الحديث، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠، ص٦١٠.

(٤) مكي محمد عزيز ورياض السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص٣٢٦.

(٥) احمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين السكان في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧_١٩٩٧، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، (غ.م)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٩.

بشكل مباشر في معدلات المواليد والوفيات والهجرة ويظهر ذلك واضحاً من خلال التأثيرات السلبية التي خلفتها الحروب المتوالية التي عاشها البلد عامة ومنطقة الدراسة خاصة^(١)، ومن تحليل الجدول (١٣) والشكل (٨) نجد تراجع في نسبة النوع في القضاء حيث سجلت (٩٧) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ذلك في عام (١٩٩٧) ، وهي نسبة منخفضة عن المعدل الطبيعي ويعلل إلى تبعات الحرب العراقية_الايرائية ، والتي أحدثت خللاً واضحاً في نسبة النوع ، فضلاً عن ظروف الحصار الاقتصادي في عقد التسعينيات والتي نتج عنه زيادة معدلات الهجرة للذكور بحثاً عن فرص عمل ، أما في عام (٢٠١٠) نلاحظ تقارب النسب ويعزى ذلك لارتفاع عدد المواليد ، إذ ازدادت نسبة الذكور بسبب الزيادة الطبيعية للسكان والتحسين النسبي الذي شهدته قطاع الخدمات الصحية وتحسين المستوى المعيشي وغيرها ، أما في عام (٢٠٢١) يظهر من خلال التقديرات الموثقة وحسب الجدول والشكل أن نسبة الذكور ارتفعت قليلاً عن الإناث ويعزى ذلك التطور الطبي والاقتصادي الذي واكبه البلد فضلاً عن الموروث العشائري والمعتقد الاجتماعي والريفي في قضاء القاسم الذي يمجّد كثيراً النسل الذكوري ، وترجع أهمية دراسة التركيب النوعي فهو يحدد مدى معرفة حاجات كل من الإناث والذكور وللدوار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يؤديها كل منهما في الحياة كما تتأثر نسبة النوع بعوامل بيولوجية طبيعية أو عوامل اجتماعية ، وكذلك أيضاً لمنزلة المرأة في الأسرة العراقية حسب المجتمع ومستوى الخصوبة والأنماط المعيشة^(٢) ، وعند ملاحظة الجدول (١٤) .

الجدول (١٣)

(١) شهلة ذاكر توفيق ، معدلات النمو السكاني وأثره في الأراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار ، مجلة الأستاذ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، المجلد (١) ، العدد (٢١٤) ، ٢٠١٥ ، ص ٣٨٧ .
(٢) * تم استخراج نسبة النوع بالاعتماد على القانون الاتي
نسبة النوع = عدد الذكور / عدد الاناث × ١٠٠ .
للمزيد ينظر عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٢٩ .



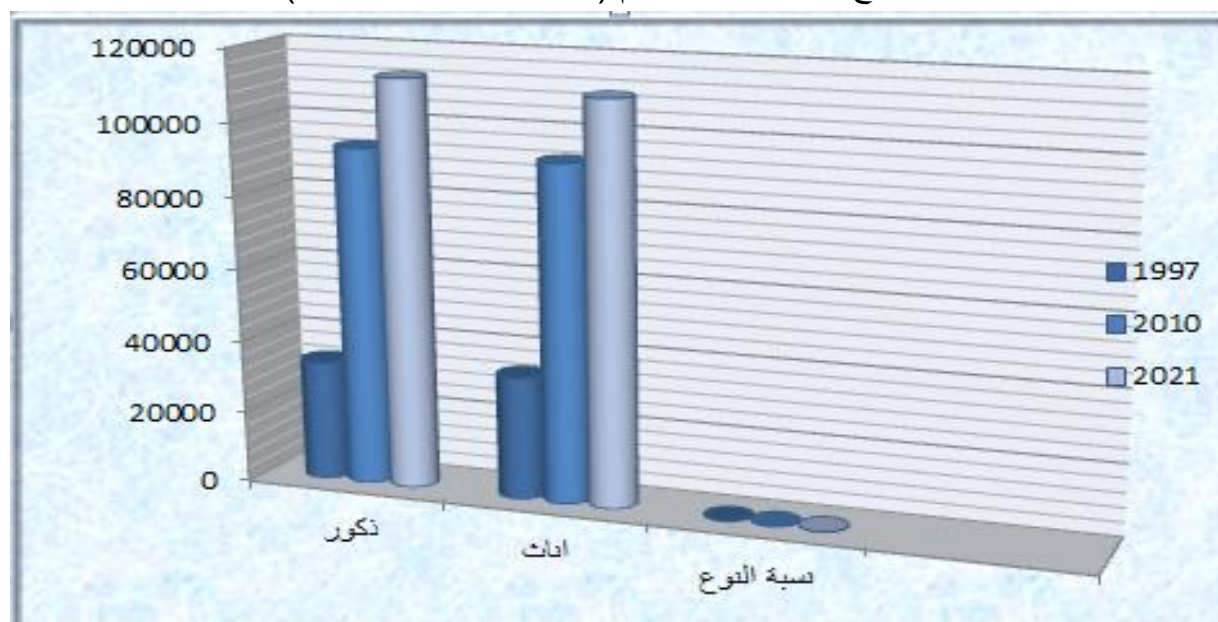
نسبة النوع لسكان قضاء القاسم للأعوام (١٩٩٧، ٢٠١٠، ٢٠٢١)

السنة	ذكور	اناث	نسبة النوع
١٩٩٧	٣٣٢٧٤	٣٤٠٧٤	٩٧
٢٠١٠	٩٣٤٩٨	٩٢٨٢٧	١٠٠
٢٠٢١	١١٢٧٦٧	١١٠٣٢١	١٠٢
المجموع	٢٣٩٥٣٩	٢٣٧٢٢٢	١٠٠

١. جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لمحافظة بابل، لسنة ١٩٩٧.
٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء بابل، تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠_٢٠٢١) بيانات غير منشورة.

الشكل (٨)

نسبة النوع لسكان قضاء القاسم (١٩٩٧، ٢٠١٠، ٢٠٢١)



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٣)

اما نسبة النوع حسب الوحدات الادارية ففي عام (١٩٩٧) ظهرت نسبة النوع في مركز قضاء القاسم بنسبة (٩٨) ذكر لكل (١٠٠) انثى وهي اعلى من ناحية الطليعة التي سجلت نسبة نوع (٩٦) ذكر لكل (١٠٠) انثى، ونحن نعتمد في التحليل على التعداد العام للسكان الذي يكون اكثر مصداقية من التقديرات، ويعزى ارتفاع نسبة النوع في مركز قضاء القاسم عام (١٩٩٧) الى كونه مركز اداري تتوفر فيه كافة الخدمات المجتمعية وتوفير فرص العمل بشكل اكبر، اما خلال عامي (٢٠١٠ و ٢٠٢٢) فكانت نسبة النوع متشابهة بين

مركز قضاء القاسم وناحية الطليعة وهذا يعود كون الارقام اعتمدت على التقديرات وكما موضح في الجدول رقم (١٤)،

الجدول (١٤)

التركيب للسكان لكل وحدة ادارية في قضاء القاسم الاعوام

(١٩٩٧ ، ٢٠١٠ ، ٢٠٢١)

السنة	الجنس	م. ق القاسم	ن. الطليعة	ن. الابراهيمية	القضاء
١٩٩٧	الذكور	٢١٩٧٢	١١٣٠٢	—	٣٣٢٧٤
	الاناث	٢٢٤٠٥	١١٦٦٩	—	٣٤٠٧٤
	نسبة النوع	٩٨	٩٦	—	٩٧
	المجموع	٤٤٣٧٧	٢٢٩٧١	—	٦٧٣٤٨
٢٠١٠	الذكور	٧٧٢٧١	١٦٢٢٧	—	٩٣٤٩٨
	الاناث	٧٦٧١٦	١٦١١١	—	٩٢٨٢٧
	نسبة النوع	١٠٠	١٠٠	—	١٠٠
	المجموع	١٥٣٩٨٧	٣٢٣٣٨	—	١٨٦٣٢٥
٢٠٢١	الذكور	٩٠٥٧٠	٢٢١٩٧	—	١١٢٧٦٧
	الاناث	٨٨٦٩٠	٢١٦٣١	—	١١٠٣٢١
	نسبة النوع	١٠٢	١٠٢	—	١٠٢
	المجموع	١٧٩٢٦٠	٤٣٨٢٨	—	٢٢٣٠٨٨

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد

١. جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لمحافظة بابل ، لسنة ١٩٩٧ .
٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠_ ٢٠٢١) بيانات غير منشورة.

٢_ التركيب العمري في قضاء القاسم :

يقصد بالتركيب العمري هو توزيع السكان حسب فئات ألسن المختلفة التي توفرها التعدادات السكانية^(١) ، كما تظهر أهميته لأنه يعطينا مؤشرات مهمة عن خصائص وملامح سكان المنطقة ، إذ أن معرفة الفئات العمرية تبين الملامح الأساسية للمجتمع المدينة من حيث كونه شاباً أو كهلاً^(٢)، وأيضاً تحدد الإعداد السكانية أو الفئات العمرية التي هي في سن الدراسة المتوسطة والثانوية فهو يوضح مدى ثقافة المجتمع والنهوض الفكري لدى أبناء المنطقة^(٣)، فيمكن تصنيف السكان عند دراسة التركيب العمري إلى ثلاث فئات عمرية كما يلي:

١- الفئة الاولى صغار السن (أقل من ١٤ سنة)

٢- الفئة الثانية المتوسطة (١٤_٦٥)

٣- الفئة الثالثة كبار السن (٦٥ فما فوق)^(٤).

بلغ المجموع الكلي لفئة (اقل من ١٤)، لمنطقة الدراسة في عام (٢٠٢١) هو (٩٩٠٠٨) نسمة وبنسبة (٤٤,٣%) والتي كانت عدد الذكور فيها (٥١٤٤٣) وبنسبة (٤٥,٦%)، أما عدد الإناث فقد بلغت (٤٧٥٦٥) من العدد الكلي وبنسبة (٤٣,١)، أما الفئة العمرية (٦٥_١٤) فقد بلغ عددها (١١٨٢٥٨) نسمة وبنسبة (٥٣%) وبلغ عدد الذكور (٥٨٦٧٤) من العدد الكلي للذكور وبنسبة (٥٢%)، أما عدد الإناث فقد بلغ (٥٩٥٨٤) من العدد الكلي للإناث وبنسبة (٥٤%) .

(١) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص٧٤.

(٢) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٢٠٩.

(٣) حسن علي نجم الجبوري، التباين لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧_١٩٩٧) أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٥٣.

(٤) سميرة محمد العباطي، التركيب العمري في ليبيا من منظور تعداد ٢٠٠٦ م ونتائج المسح الوطني للسكان سنة ٢٠١٢ م، دراسة مقارنة، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ص٦٤.

كما تعد المرحلة العمرية الاولى لهذه الفئة واواخر الفئة العمرية السابقة هي مجمل اهتمام الدراسة، أما الفئة العمرية (أكثر من ٦٥) والتي بلغ فيها عددها (٥٨٢٢) ونسبة (٢,٧%) وبلغ عدد الذكور (٢٦٥٠) من العدد الكلي ونسبة بلغت (٢,٤%) من مجموع ذكور سكان القضاء أما عدد الإناث والذي بلغ (٣١٧٢) بنسبة (٢,٩%) من العدد الكلي للإناث في القضاء، وبصورة عامة تعد هذه الفئة غير منتجة والتي تمثل قمة الهرم السكاني .

الجدول (١٥)

الفئات العمرية والنسب المئوية للسكان في قضاء القاسم حسب تقديرات ٢٠٢١

الفئات العمرية	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
اقل من ١٤	٥١٤٤٣	٤٥.٦	٤٧٥٦٥	٤٣.١	٩٩٠٠٨	٤٤.٣
١٤ _ ٦٥	٥٨٦٧٤	٥٢	٥٩٥٨٤	٥٤	١١٨٢٥٨	٥٣
اكثر من ٦٥	٢٦٥٠	٢.٤	٣١٧٢	٢.٩	٥٨٢٢	٢.٧
المجموع	١١٢٧٦٧	١٠٠	١١٠٣٢١	١٠٠	٢٢٣٠٨٨	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد

١. جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لمحافظة بابل، لسنة ١٩٩٧ .
٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء بابل، تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠_ ٢٠٢١) بيانات غير منشورة .

اما الفئة العمرية المعنية بالدراسة هي الفئة من (١٢_١٨) سنة والتي تشمل طلبة الثانوية (المتوسطة_الاعدادية)، وهنالك عدة دراسات أجريت في بعض الدول العربية بينت أن ما يقارب (٩٩%) من الأحداث الجانحين هم من بين تلك الفئة العمرية وان أكثر من ثلثهم كانوا منقطعين عن الدراسة وقت ارتكاب الجنحة^(١)، وهناك دراسات أخرى أجريت أيضا في دول عربية بينت أن نسبة كبيرة من الشباب التي تتراوح أعمارهم بين (١٦_١٨) هم من متعاطي المخدرات والتي تمتاز بانخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي، وقد تبين من ذلك أن الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية ترتبط كثيرا بالمرحلة العمرية والسلوك لأن الشباب في

(١) عبد الله حسين الخليفة، ابعاد الجريمة ونظم العدالة الجنائية في الوطن العربي، اكااديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث (٢٥٢) الرياض، ٢٠٠٠، ص٩٠.

تلك المرحلة العمرية كثيرا ما تكون لديهم ميول لإشباع رغباتهم وطموحهم الزائد مما يولد لديهم بعضاً من السلوك المنحرف^(١)، وتعد تلك الأسباب في تلك المرحلة العمرية أحد أهم الدوافع للتسرب وترك الدراسة .

(١) عبد الحليم محمود السيد، مشكلة المخدرات في الوطن العربي ط ١، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٧، ص ٢٦.

الفصل الثاني

أسباب ظاهرة التسرب المدرسي

اسباب تسرب الطلبة للمرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة

هناك اسباب عديدة لتسرب لطلبة اهمها

اولا . اسباب اجتماعية وتعليمية وتربوية

ثانيا: اسباب اقتصادية

ثالثا: اسباب صحية

اولا :- الاسباب الاجتماعية والتعليمية والتربوية

١ . الاسباب الاجتماعية

إن الأسرة هي البيئة الأساس التي تكسب الأبناء الخصائص الاجتماعية والنفسية والثقافية لهم ، والأسرة هي إحدى العوامل الرئيسة التي لها تأثير هام على حياة الطالب الدراسية في الواقع الاجتماعي ، والظروف الاجتماعية التي تعيشها بعض الأسر بالعلاقات بين أفرادها والاضطرابات العائلية مثل عدم التفاهم بين الوالدين أو غياب رب الأسرة لمدة طويلة عن المنزل بسبب للهجرة أو بسبب تعدد الزوجات فيكون الأب مشتت بين عائلتين^(١)، كذلك أيضاً قد يكون بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين وغيرها من مشاكل التفكك الأسري، التي تسبب مشاكل نفسية واجتماعية لدى الطلبة ليكون لديه شعور بالقلق والتوتر أو يصل إلى الاكتئاب وانعدام الثقة بالنفس والعجز وعدم الاستقرار النفسي ، مما يدفع كثيراً من الطلبة لعدم الاهتمام بدراساتهم^(٢)، عندها يواجه الطالب صعوبة التكيف ويفقد الشغف والأمل والطموح مما يدفع به لترك مقاعد الدراسة ، فضلا عن فقدانهم الشعور بالطمأنينة والحب والحماية وهم في سن حرجة وفي مرحلة المراهقة ، فأن التفكك الأسري في تلك المرحلة العمرية له مخاطر جسيمة منها تبدأ بالتغيب والاهمال بالواجبات المدرسية وتنتهي بالتسرب وترك الدراسة^(٣) (٣)، وقد يلجأ إلى مخالطة رفقاء السوء غير المبالين بالدراسة أيضا ، وأن لعدم متابعة الأهل لعلاقاتهم وزملائهم من اقربانهم قد يمهد الطريق نحو

(١) حامد عبد السلام زهران ،دراسات الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط١، عالم الكتاب للنشر ،القاهرة ، ١٩٧٧، ص٥٠٣ .

(٢) Bout Fnouchet ,Mila Famille algerienne evolutionset Caracteris tiquis recants Alger, Smeed,P٢٠٣

(٣) عبد اللطيف عبد الحميد العاني ،معن خليل عمر ، المشكلات الاجتماعية ،ط٢، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ،،بغداد، ٢٠١١، ص١٠٧ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية...

الانجراف إلى عدة امور خطيرة تؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية مثل تعاطي المخدرات والكحول والجنوح وانتشار مظاهر الفساد بين المجتمع^(١).

تتمثل الاسباب الاجتماعية التي تؤدي الى تسرب الطلبة بانها أسباب تعود إلى الأسرة وأن للأسرة دورا كبيرا في دعم وتواجد الأبناء في المدارس وكذلك في تحديد مستوى تحصيلهم العلمي، ذلك من خلال توفير البيئة الملائمة لهم^(٢)، لذا فإن تركيبة الأسرة ومستوى الدعم الذي تقدمه لأبنائهم ، فضلا عن وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي الذي له تأثير في احتمالية تسرب الطلبة من المدارس ، فإن البيئة الأسرية المحيطة بالطالب لها الدور الأكبر في مدى حدوث الفشل الدراسي وتسرب الطلبة لاسيما في البيئات الفقيرة التي تزداد فيها المشاكل الأسرية والظروف الحياتية الصعبة كالتفكك الأسري أو التعرض للإساءة والعنف ، فهذه المعاناة تضع الطالب تحت تأثير احتمالية التعرض لخطر الفشل الدراسي أو التسرب^(٣)، كما أن اضطرابات العلاقات الأسرية وضعف عوامل الضبط والمتابعة الناجمة عن ثقة الابوين المفرطة في ابنائهم وخاصة عوائل المترفين والمعاملات المتأرجحة بين التذليل من جانب والعقاب والقسوة من جانب آخر، كذلك الأسر التي لا تستطيع تلبية احتياجات أبنائها أو التدخل في رغباتهم التخصصية التي قد تؤدي إلى نفور الطلبة من المدارس وعدم رغبتهم بإكمال السنة أو المرحلة الدراسية .

أ:- المستوى التعليمي لرب الأسرة:-

يعد تدني المستوى التعليمي والثقافي للأسرة أحد أهم المعوقات التي تعترض طريق مواصلة الأبناء للدراسة وتعيق تقدمهم العلمي لاسيما إذا رافقة فقر العائلة وضعف مستواهم المعيشي ، في حين أن الوالدين اللذين هم من الفئة المتعلمة والمتقفة يحرصون على تكوين اتجاهات إيجابية عند أبنائهم نحو العلم والتعليم ، كما أن المستوى التعليمي المتدني لربة البيت (الأم)

(١) محمد شلال حبيب ، اصول علم الإجرام ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢٦ .

(٢) عبد الرحيم صالح ، علي عبد الرحيم صالح ، اسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، العدد (١٢) ، ص ١٤ .

(٣) عبدالله سهو الناصر ، التسرب من التعليم ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٤ ، ص ١٨ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية...

له التأثير الأكبر في تدني المستوى العلمي للأبناء من حيث عدم تشجيع وتقديم الدعم والمساندة للطلاب فضلا عن قلة الاهتمام والمتابعة، فالأم عنصر فعال في الأسرة فهي تستطيع متابعة ابناءها أكثر من الأب ، ذلك بحكم أن الآباء يقضون معظم أوقاتهم في الخارج لغرض العمل ، والاباء غير المتعلمين هم أقل متابعة لمستوى أبنائهم الدراسي وبالنتيجة يقل أيضاً شغف واهتمام الأبناء للدراسة نتيجة الإهمال وقلة الاهتمام، وقد يؤدي ذلك للرسوب وبالتالي فقدان الرغبة بالمواصلة فيلجأ لترك الدراسة والتسرب^(١) ، وبلغ عدد الطلبة المتسربين نتيجة المستوى التعليمي لرب الاسرة في منطقة الدراسة (٤٩) متسربا للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) حسب بيانات مديرية تربية بابل ومن الدراسة الميدانية وقد جاء مركز القضاء بالمرتبة الاولى اذ بلغ عدد الطلبة المتسربين (٢٨) متسربا، كان منهم (٩) متسربا بسبب امية رب الاسرة، وبلغ عدد المتسربين (١٢) متسربا وكان المستوى التعليمي لرب الاسرة هو التحصيل الابتدائي في حين بلغ عدد الطلبة المتسربين وكان المستوى التعليمي لرب الاسرة هو التحصيل المتوسط فأعلى شاملا (الثانوية ،الدبلوم ،والتحصيل الجامعي)هو (٧) متسربين، وجاءت ناحية الطليعة ثانيا بعدد (١١) طالبا كان نصيب امية رب الاسرة هو(٣) متسربين وتأتي بعدها بالمركز الاخير ناحية الابراهيمية بعدد (١٠) طلاب وكما موضح في الجدول (١٦).

(١) ندى نجيب سليمان ،تباين نسبة الاعالة في محافظة بغداد وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للسكان لعام (٢٠١٦) مجلة الاستاذ ،المجلد الثاني ،العدد (٢٢٦)، ٢٠١٨، ص٣٦١.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

الجدول (١٦)

اعداد المتسربين بسبب المستوى التعليمي لرب الاسرة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_ ٢٠٢٢)

الوحدة الادارية	عدد المتسربين الكلي	بسبب المستوى التعليمي لرب الاسرة	امي	ابتدائي	متوسطة فأعلى	% للمستوى التعليمي لرب الاسرة
م. ق القاسم	٥٤٨	٢٨	٩	١٢	٧	٥,١
ن. الطليعية	١٨٥	١١	٣	٦	٢	٥,٩
ن. الابراهيمية	١٦٣	١٠	٤	٤	٢	٦,١
المجموع	٨٩٦	٤٩	١٦	٢٢	١١	٥,٤

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .

٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

ب- العنف الأسري:-

إن الاسرة تعد الوسط الاول لعملية التنشئة الاجتماعية التي تحدد بدرجة كبيرة نمط شخصية الفرد ونسقه القيمي واتجاهاته ودوافعه ومدى نجاحه في حدود قدراته الوراثية والمكتسبة، كما تحدد أيضاً مستوى نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والثقافي عبر ما تقدمه له الأسرة من إمكانيات لتحقيق نموه بشكل سليم ،الا أن هناك تغيرات أسرية تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية كالعنف الأسري^(١)، وأن الإسلام أكد على تعزيز الروابط الأسرية وأحاطت أفرادها بسياج متين من الترابط والتآلف ، كون الأسرة هي المسؤولة عن تكون شخصية الفرد والمجتمع، إلا أنه يتضح لنا في العقود الأخيرة تزايدت الخلافات وانحلال الروابط الأسرية والمجتمعية وظهرت بوادر تعنيف الاطفال خاصة في المجتمعات التي تتصف بالفقر الثقافي والأخلاقي والتي تتميز بانخفاض الوعي

(١)يوسف ذياب عواد ،سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية ،ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠٠٧،ص٤١.



الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية...

الاجتماعي والالتزام بقواعد الدين الاسلامي^(١)، يتبين من خلال معطيات الجدول (١٧) والشكل (٩) تباين في إعداد الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب العنف الاسري وعلى مستوى الوحدات الإدارية ، إذ احتلت منطقة المركز المرتبة الأولى بعدد الطلبة المتسربين والبالغ عددهم (٢٥) حالة من مجموع عدد الطلبة المتسربين الكلي بسبب العنف الأسري والبالغ (٥٢) حالة وبنسبة (٤,٥%) ، أما ناحية الطليعة فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد المتسربين والبالغ عددهم (١٦) حالة وبنسبة (٨,٦%) ، ثم تلتها ناحية الابراهيمية بعدد بلغ (١١) حالة وبنسبة (٦,٨%) من مجموع الطلبة المتسربين في القضاء .

الجدول (١٧)

اعداد المتسربين بسبب العنف الاسري في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	اعداد المعنفين من المتسربين	من قبل زوجة الاب	من قبل زوج الام	% للمعنفين المتسربين من المجموع الكلي
١	م . القاسم	٥٤٨	٢٥	١٦	٩	٤.٥
٢	ن . الطليعة	١٨٥	١٦	١٠	٦	٨.٦
٣	ن . الابراهيمية	١٦٣	١١	٧	٤	٦.٧
	المجموع	٨٩٦	٥٢	٣٣	١٩	٥.٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١ _ ٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٢. الدراسة الميدانية ، للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي، ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣ .

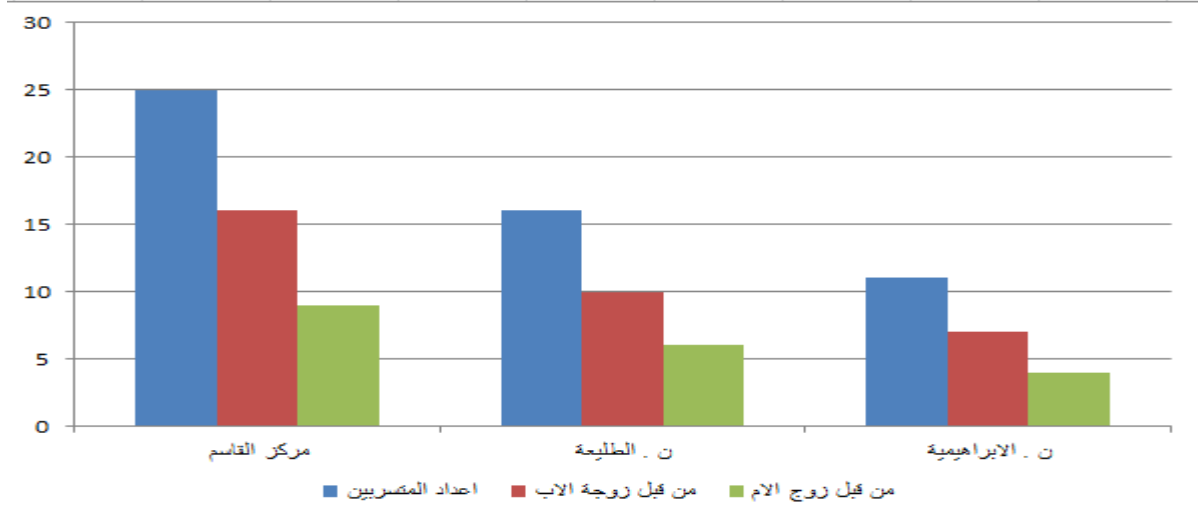
شكل (٩)

اعداد المتسربين بسبب العنف الاسري في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢)

(١) محمد عزت عربي كايتي ، العنف الأسري الموجة نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٢٨، العدد الأول ، ٢٠١٢، ص ٦٩ .



الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١٧)

ج:- حالات الوفاة :-

إن للأباء دورا بالغا الأهمية في تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها الأبناء ، فهم مصدر للأمان والثقة والدعم بل هم المؤشر على مدى نجاحهم وكفاحهم في مواصلة الحياة ، وأن بفقد أحد الوالدين يولد التشتت والخوف وعدم التركيز بسبب فقد الدعم والتشجيع وغرس الثقة لاسيما عند فقد الأم الذي يولد فراغ عاطفي كبير عند الأبناء^(١)، كذلك تقع على عاتق الأم مسؤولية الأسرة فضلاً عن حمل الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والتربوية مما يجعل الحياة أكثر تعقيداً ، وهذا بدوره ينعكس سلباً على حياة الأبناء ومستقبلهم ، لاسيما اذا كانت العائلة تتكون من أفراد كثيرة ، مما قد يدفع بالأولاد في المساهمة في الأعمال الاقتصادية لمساندة واعالة أسرهم^(٢)، ومن خلال معطيات الجدول(١٨) والذي يبين اعداد المتسربين من مقاعد الدراسة للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) بسبب وفاة احد الابوين في قضاء القاسم اذ بلغ مجمل حالات الوفاة لكلا الوالدين (٧٥) حالة، وكان نصيب مركز القاسم لوفاة الاب والام على التوالي (٢٣ _ ١٩) حالة ، اما ناحية الطليعة فبلغت حالات

(١) محمد قاسم علي قحوان، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقتها بخصائص المجتمع وأنشطته، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٣٨.

(٢) أمينة بخوش، أثر وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية علم النفس وعلم التربية، جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري، ٢٠١٦، ص٢٩.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

الوفاة للاب والام على التوالي (١١_ ٨) حالة ،وقد جاءت ناحية الابراهيمية اخيرا من حيث حالات الوفاة اذ بلغت على التوالي (٨_ ٦) حالة، لاحظ الجدول (١٨) والشكل (١٠).

الجدول (١٨)

اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب وفاة احد الابويين للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

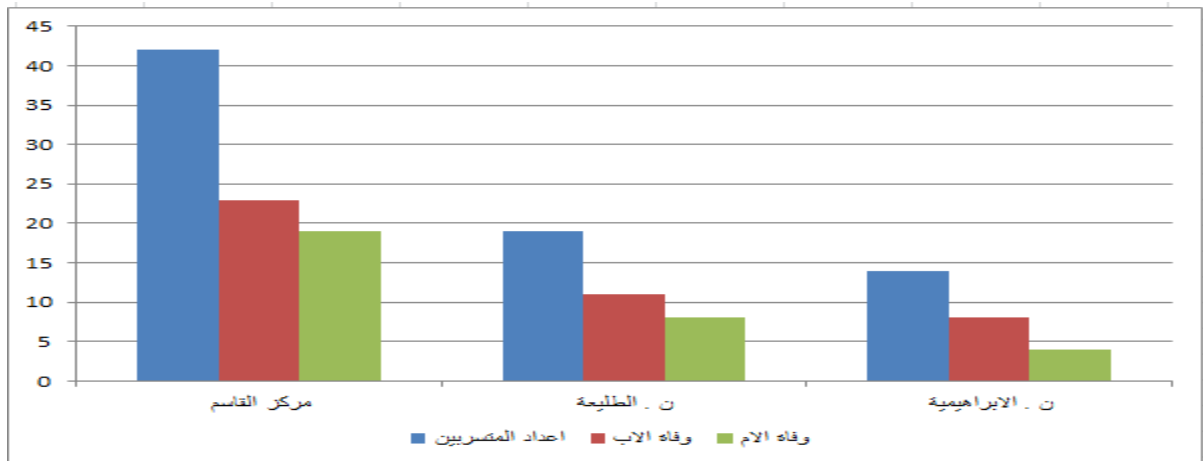
ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين	حالات الوفاة	وفاة الاب	وفاة الام	% لحالة الوفاة لدى المتسربين
١	م. القاسم	٥٤٨	٤٢	٢٣	١٩	٧.٦
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١٩	١١	٨	١٠.٢
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	١٤	٨	٦	٨.٥
	المجموع	٨٩٦	٧٥	٤٢	٣٣	٨.٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ .

الشكل (١٠)

اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب وفاة احد الابويين للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١٨)

ت - ضغط العائلة والزواج المبكر:-

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية...

يعتقد بعض الآباء أن التعليم لا يجدي نفعا لاسيما بعد إنهاء مرحلة الابتدائية والمتوسطة وعلى الأبناء ترك مقاعد الدراسة لغرض المشاركة بالعمل وتعلم المهن لكي يأمن مستقبله، لذا تعتمد بعض الأسر على إجبار أبنائهم للالتحاق بالعمل وتعلم المهن وكسب المهارات لتضمن العيش وفق ظروف الحياة الصعبة، أما الفتيات فيلجأ بعض أولياء الأمور لإجبار بناتهم لترك مقاعد الدراسة بعد إكمال المرحلة الابتدائية وقبل دخول المتوسطة فهم يعدون الفتيات في تلك المرحلة العمرية بدأت مرحلة النضج لذا عليها البقاء في البيت لتتعلم المساعدة في أعمال المنزل لكي تعد كربة بيت ممتازة في بيت زوجها ، فباعثادهم أن الدراسة لا تجدي نفعا للبيت فضلاً عن حمايتها من الانحراف عند مخالطة المجتمع^(١)، ويعود هذا الاعتقاد إلى قلة الوعي الثقافي لدى بعض الأسر غير المتحضرة ولسوء فهم أهمية التعليم ، وأن مشكلة الزواج المبكر هي مشكلة مرتبطة بالأعراف والتقاليد الاجتماعية القديمة إلا أنها لازالت تعاني منها الأسر العربية والعراقية إلى يومنا هذا ، إذ يضحى فيها الأهل بتعليم الفتيات وتزويجهن قبل بلوغ السن القانوني وهذا ما يجعل الأبناء في صراع مستمر لما يواجههم من مشكلات اجتماعية^(٢). تشير معطيات الجدول (١٨) والشكل (١١) بأن الزواج المبكر وضغط العائلة هو أحد الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تخلي طلبة المتوسطة والثانوية عن الدراسة إذ بلغت نسبتهم (٦,٦)٪ في منطقة الدراسة ، وتشهد أعداد المتسربين تباينا بسبب ضغط العائلة والزواج المبكر حسب الوحدات الإدارية حيث احتلت منطقة المركز المرتبة الأولى بعدد بلغ (٣٠) حالة تسرب ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد متسربين بلغ عددهم (١٤) حالة ، ومن ثم جاءت ناحية الابراهيمية بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد المتسربين والذي بلغ (١٦) حالة من إجمالي المتسربين بسبب ضغط العائلة أو الزواج المبكر في منطقة الدراسة.

الجدول (١٩)

(١) محسن منصور سريح، تحليل جغرافي لظاهرة التسرب المدرسي في قضاء الكوت ،مجلة كلية التربية ،جامعة واسط ،٢٠٢١، ص٢٢.

(٢) صالح حماد احمد الغريبي، دراسة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي وأثرها في التسرب ،جامعة أم القرى، ١٩٨٣، ص١٤٢.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية...

اعداد الطلبة المتسربين بسبب ضغط العائلة والزواج المبكر في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢١)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	بسبب ضغط العائلة	% للمتسربين بسبب ضغط العائلة
١	م. القاسم	٥٤٨	٣٠	٥.٤
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١٤	٨.٦
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	١٦	٨.٥
	المجموع	٨٩٦	٦٠	٦.٦

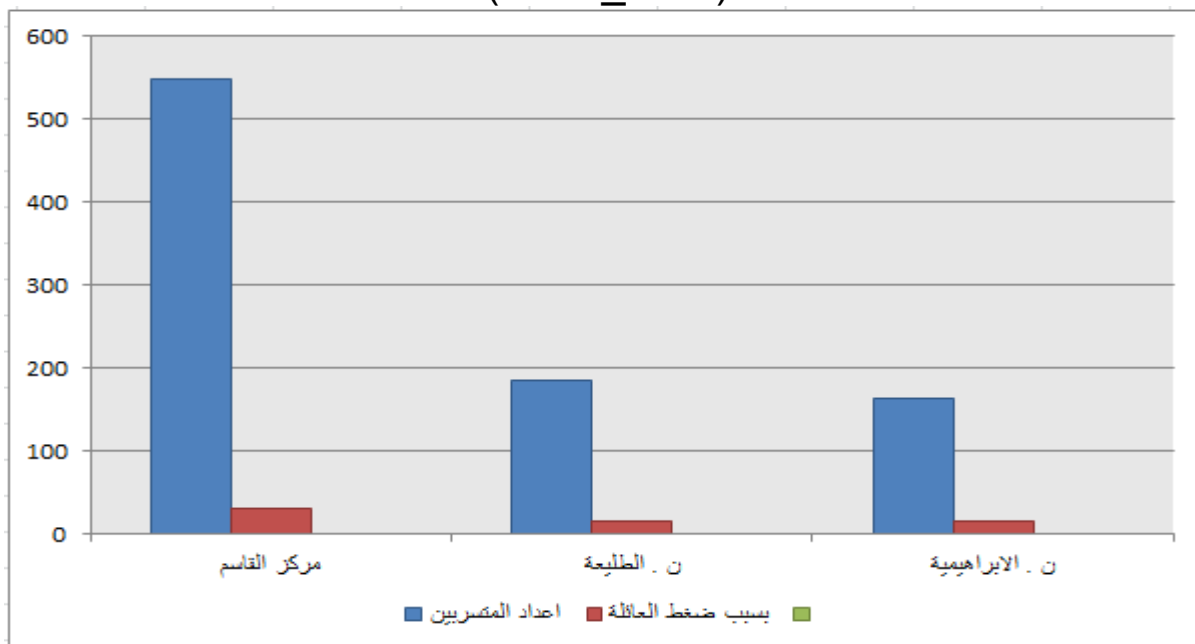
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .

٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ .

الشكل (١١)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب ضغط العائلة والزواج المبكر في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢١)



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١٩)

ث - الطلاق :-

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

يعد الطلاق أحد أهم مشكلات التفكك الأسري كما يكون السبب الأول لتحلل وانهيار الوحدة الأسرية وتمزيق نسيج الأدوار الاجتماعية^(١)، كما يعد الطلاق أيضاً الحل الأخير للنزاعات الأسرية والتي ينتج عنها إخفاقات تمزق نسيج العائلة ناتجة عن فرد من العائلة أو أكثر، فيتسبب بالطلاق أو تعدد الزوجات^(٢)، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائماً منشغلاً بالجو المشحون بين أفراد أسرته فينعكس ذلك سلباً على أدائه بالتوتر والقلق وقلة التركيز وفقد الشغف والاهتمام وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي وقد يؤدي أيضاً إلى التخلي عن مواصلة الدراسة وتركها نهائياً^(٣)، كما تشير معطيات الجدول (١٩) والذي يتضح من خلاله تباين إعداد الطلبة المتسربين بسبب حالات الطلاق لدى الوالدين وعلى مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغ مجموعها (٥٢) حالة من مجموع العدد الكلي للمتسربين في مركز القضاء والبالغ عددهم (٥٤٨) متسرباً لكلا الجنسين، أما ناحية الطليعة والتي جاءت بعدد بلغ (١٠) حالة وشكلت نسبة (٥,٤) %، أما ناحية الابراهيمية فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بعدد (٩) حالة وبنسبة (٥,٥) % من مجمل حالات الطلاق لدى المتسربين ضمن عينة الدراسة في القضاء.

الجدول (٢٠)

اعداد الطلبة المتسربين في قضاء القاسم بسبب حالات الطلاق للعام الدراسي (٢٠٢١)

(١) عبد الله سهو الناصر، مصدر سابق، ص ٢٨.

(٢) محمد فؤاد سعيد أبو عسكر دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩، ص ٦٤.

(٣) نجيب اليأس برسوم، محمد مصطفى زيدان، التغيير الاجتماعي والتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٩٨.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب حالات الطلاق	%
١	م . القاسم	٥٤٨	٣٣	٦
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١٠	٥.٤
٣	ن . الابراهيمية	١٦٣	٩	٥.٥
	المجموع	٨٩٦	٥٢	٥.٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على
 ١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ،
 بيانات غير منشورة .
 ٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي
 ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

و- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة:-

يعد استخدام التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) أحد الأسباب المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلاب ، إذ إن تواجد الطالب لساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون له آثار سلبية من حيث تدني مستوى الطالب وتحصيله الدراسي ، فأن مشكلة إدمان استخدام الإنترنت أصبحت مشكلة تواجه الطلبة والتي يترتب عليها مشاكل عديدة منها تقصير الطالب في أداء الواجبات المناطة به، فضلاً عن عدم ضعف ترتيب وتنظيم أوقات الدراسة ، كذلك ضعف التركيز والتشتيت الذهني الذي يتصف به الطلبة الذين يقضون أوقات كثيرة في استخدام الانترنت^(١) تقع على عاتق الأبوين مسؤولية توعية الأبناء فيما يتعلق بمدة استخدامهم للإنترنت وماهية البرامج التي يستعملونها ، فضلاً إرشادهم إلى المواقع الهادفة والمفيدة ، وتباین نسب الطلبة المتسربين بين الوحدات الإدارية بسبب اختلاف مدى استخدامهم وتأثرهم بالتقنيات الحديثة والبرمجيات من الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ، كما تشير بيانات الجدول (٢٠) أن العدد الكلي للمتسربين

(١) احمد باقر جمعة ، التحليل المكاني للرسوب الدراسي في محافظة ذي قار (٢٠١٠-٢٠١٩) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ٢٠٢١ ، ص ٢٧٧ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية...

لهذا السبب بلغ عددهم (٧٠) طالبا ، كان نصيب مركز القضاء منهم العدد الاكثر والبالغ (٤٥) حالة وجاء بنسبة بلغت (٨,٢) % ، ثم تلتها ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (١٤) حالة وبنسبة (٧,٥) % ، أما ناحية الابراهيمية كانت بالمرتبة الأخيرة بعدد (١١) حالة وبنسبة بلغت (٦,٧) % من مجمل الطلبة المتسربين في منطقة الدراسة.

الجدول (٢٠)

اعداد المتسربين في قضاء القاسم بسبب استخدام مواقع التواصل للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	بسبب مواقع التواصل	%
١	م. القاسم	٥٤٨	٤٥	٨.٢
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١٤	٧.٥
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	١١	٦.٧
	المجموع	٨٩٦	٧٠	٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .

٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

٢. الاسباب التعليمية والتربوية



أ:- العنف المدرسي :-

يتخذ العنف المدرسي اشكالا وصورا عديدة التي تحدث في محيط المدرسة ويعد العنف ما بين الطلبة انفسهم الاكثر شيوعا ويكون بأشكال عديدة ابزها العنف النفسي فهو اخطر انواع العنف لما له من تأثيرات سلبية في كافة المراحل العمرية على الشخص المعتدى عليه وذلك من خلال إثارة القلق والرعب النفسي عن طريق عزله وتهديده وتهميشه من قبل اقرانه الطلبة وهذا ما يفقده توازنه النفسي والمعنوي، بالإضافة الى العنف الجسدي الذي يمارسه الطلبة تجاه زملائهم مستغلين ظروف الطلبة الشخصية لممارسة العنف وابداء الاساءة وهذه السلوكيات الخطيرة تجعل بيئة المدرسة بيئة طاردة للطلبة المعنفين وهذا ما يفقدهم الرغبة ومواصلة الدراسة^(١)، ان التوبيخ والضرب يعد من اصعب المؤثرات النفسية خاصة لطلبة التعليم الثانوي، فضلاً عن الموروث الثقافي الذي اوجدته الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد نتجه عنه تسلل العنف إلى المؤسسات التربوية^(٢). الا أن هذا الأسلوب يثير الخصومة والفجوة الحدية بين الطالب والمدرسة^(٣)، اما العنف المدرسي الذي تمارسه ادارة المدارس والمدرسون اصبح قليل الوجود في المؤسسات التربوية عملا بقرار وزارة التربية العراقية بمنع ممارسة استخدام العنف بشتى انواعه ، لما للمدرس من تأثيرات على شخصية المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي من ناحية تنمية السلوك المرغوب فيه والسلوك الغير مرغوب فيه^(٣).

وعبر الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة تبين أن هناك بعض الطلبة يتعرضون للعنف المدرسي على الرغم من التحذيرات الشديدة من قبل وزارة التربية بعدم استخدام العنف بكافة

(١) وحدة النت <https://mawdoo3.com>

(١) علي أسعد وطفه، بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، ط١، مركز الدراسات، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٢٣.

(٢) محمود سعيد الخولي وآخرون، العنف المدرسي وسبل مواجهته، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥١.

(٣) جون كوتجر وآخرون، ترجمة احمد عبد العزيز سلامه، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة صلاح الدين، الكويت ١٩٨٦، ص٤١٤.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

أشكاله مما أدى ذلك بدوره إلى تسرب الطلبة بشكل مؤقت أو بشكل نهائي ، ومن خلال تحليل معطيات الجدول (٢٢) يظهر أن أعداد الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي والذي أدى إلى تسربهم من المدارس والذي بلغ عددهم (٢٧) طالبا، وكان عددهم الاكثر في مركز القاسم والذي بلغ (١٣) طالبا متسربا وبنسبة بلغت (٢,٣%) ، بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (٧) طلاب وبنسبة بلغت (٣,٧%) أما ناحية الابراهيمية والتي جاءت أيضاً بعدد (٧) طلاب متسربين وبنسبة بلغت (٤,٢) .

الجدول (٢٢)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب العنف المدرسي في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب العنف المدرسي	%
١	م. القاسم	٥٤٨	١٣	٢.٣
٢	ن. الطليعية	١٨٥	٧	٣.٧
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	٧	٤.٢
	المجموع	٨٩٦	٢٧	٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على
١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة

٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

ب- تكرار غياب الطلبة المتسربين:-

تعد مشكلة التغيب عن المدرسة أحد أهم مشاكل التعليم التي تعاني منها المؤسسات التربوية ، والتي تعني انقطاع الطالب عن المدرسة أو عن بعض الحصص الدراسية بشكل مفرط ومستمر وهذا بدوره يسهم بقلّة اهتمام الطالب لمتابعة مسيرته العلمية والنفور وعدم السيطرة على المواد الدراسية بسبب تراكم الدروس وفقدان الكثير من الحصص، وهذا أول



الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

دافع لمخاطرة الطالب وتفكيره بالانقطاع النهائي وترك الدراسة^(١)، لذا يلجأ الطالب لهذا الفعل عن قصد تعبيراً عن عدم رضاه عن الظروف المدرسية بشتى أنواعها سواء كانت بسبب المدرسة أو ظروف اجتماعية أو شخصية تخص الطالب نفسه ، ففي تلك المرحلة العمرية يواجه الطالب مشكلات نفسية وجسمانية تجعله أكثر توتراً ، فيجد أحياناً صعوبة في التأقلم حتى مع البرامج الدراسية^(٢)، لذا فأن مشكلة الغياب هي مشكلة تعاني منها كثيراً المدارس في وقتنا الحالي ، فضلاً عن منهجية بعض الإدارات الغير متعاونة مع الأهالي في التركيز على نقاط الضعف لدى الطلبة ، كذلك الأدوار الاستبدادية مثل الضبط بالإكراه والاكثار من التوبيخ والعقوبات ، أيضاً إلغاء بعض المدارس للدروس الترفيهية والرياضية والفنية والموسيقى وكذلك اخذ استراحة المخصصة لراحة الطالب لإكمال الدروس العلمية لاسيما في الدوام الثلاثي مما يؤدي بالطالب إلى التذمر والملل^(٣) ، وعبر معطيات الجدول (٢٣) والشكل (١٢) والذي يوضح إعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الغياب والغياب المتقطع ثم الانقطاع نهائياً عن المدرسة وقد بلغ عدد الطلبة المتسربين بسبب الغياب على مستوى القضاء (٥٢) حالة كان النصيب الأكبر لمنطقة المركز من حيث العدد والذي جاء بعدد بلغ (٣٤) حالة وبنسبة بلغت (٦,٢%) ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد (١٠) حالة وبنسبة (٥,٤%) ، بينما احتلت ناحية الابراهيمية بالمرتبة الأخيرة بعدد (٨) حالة وبنسبة (٤,٩%) .

(١) زهية دياب ، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠٠٤، ص ١٠٧ .

(٢) نوال حديبي وآخرون ، الغياب المدرسي اسبابه و نتائجه ، جامعة سكيكدة، ٢٠٠٤، ص ١١٣ .

(٣) محمود شاكر عبد الله ، ناصر ثامر لفتة ، الفشل الدراسي والأسباب والعلاج ، دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ٢٠١٧، ص ٧١ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

الجدول (٢٣)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الغياب في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

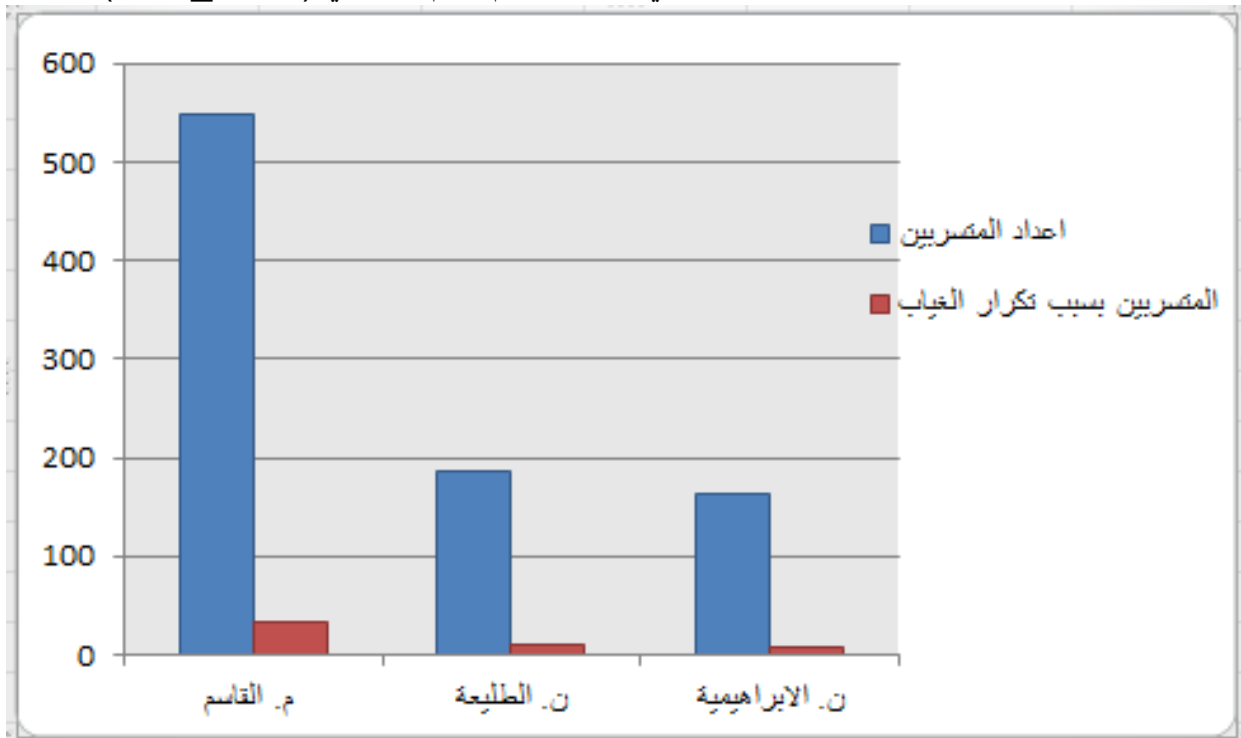
ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب تكرار الغياب	%
١	م. القاسم	٥٤٨	٣٤	٦.٢
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١٠	٥.٤
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	٨	٤.٩
	المجموع	٨٩٦	٥٢	٥.٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٢. الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين للمدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

الشكل (١٢)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الغياب في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢٤) .

ت_ تكرار الرسوب لدى الطلبة :_

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

يقصد به اعادة الطلبة للسنة الدراسية السابقة وعدم انتقاله مع أقرانه إلى الصف التالي ، وقد يتكرر الرسوب لأكثر من سنة في الصف الواحد أو في المرحلة الدراسية الواحدة بسبب إخفاق الطالب وعدم قدرته على العبور وتحقيق النجاح^(١)، لاسيما في المراحل المنتهية مثل السادس الاعدادي ذلك من أجل رفع وتحسين معدلاتهم للحصول على قبول ملائم لرغباتهم العلمية ، وعند عدم تحقيق هدفه قد يلجأ إلى ترك الدراسة نتيجة لشعوره بإحباط^(٢)، ومن الأسباب التي تدفع بالطالب إلى تكرار الرسوب وترك الدراسة والتخلي عنها هو التغيير المستمر للمناهج وصعوبة فهمها و استيعابها بالنسبة للطلبة مما أثر سلباً في نفسية الطلبة الراسبين ، ويلاحظ ارتفاع نسبة التسرب مع ارتفاع نسبة تكرار الرسوب ، وأن ظاهرة التسرب والرسوب مرتبطان بالكفاءة التعليمية وأن كثرة الرسوب يؤثر على التعليم بشكل مباشر كذلك يؤثر في الاستثمار كما ونوعاً إذ تستنزف إمكانيات الموجهة للتعليم^(٣)، كما تشير معطيات الجدول (٢٤) أن لتكرار رسوب الطلبة دورا كبيرا في عزوف الطلبة وتخليهم عن الدراسة بسبب الإحباط المتكرر الناجم عن تكرار الرسوب ، وقد كان نصيب مركز القضاء من الطلبة المتسربين لهذا السبب بأكبر عدد بلغ (٣٠) حالة والذي جاء بنسبة بلغت (٥,٤%) أما ناحية الطليعة فقد جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد الطلبة المتسربين والبالغ عددهم (١١) طالبا ونسبة (٥,٩%) أما ناحية الابراهيمية جاءت أخيراً بعدد بلغ (٩) حالات ونسبة (٥,٥%)، من المجموع الكلي للطلبة المتسربين بسبب تكرار الرسوب والبالغ عددهم الإجمالي للقضاء (٥٠) حالة.

الجدول (٢٤)

- (١) محمد مرسي ، عبد الغني النوري ، تخطيط التعليم واقتصاداته ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧، ص٢٤٣ .
(٢) ايمان محمد رضا التميمي ، الرسوب في المدارس والمعالج ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد الرابع والثلاثون ، تشرين الأول ، ٢٠١٤ ، ص٣١٨ .
(٣) محسن منصور سريح ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني والأربعين ، الجزء الأول ، شباط ، ٢٠٢١ ، ص٢٢٠ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

اعداد الطلبة المتسربين بسبب تكرار الرسوب في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب تكرار الرسوب	%
١	م. القاسم	٥٤٨	٣٠	٥.٤
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١١	٥.٩
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	٩	٥.٥
	المجموع	٨٩٦	٥٠	٥.٥

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة

٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

ج- عدم رغبة الطلبة في الدراسة وتأثير رفقاء السوء:-

هناك عدة متغيرات اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية أدت إلى عزوف الطلبة عن مواصلة دراستهم ، تبدأ لديه بالضجر والتذمر من الواجبات المدرسية وتتطور بالتغيب المستمر عن الدوام وتنتهي بالإهمال وعدم الالتزام وبالتالي فقدان السيطرة على المناهج الدراسية ليؤدي به إلى ترك الدراسة بشكل متقطع ، فيعد هذا بداية للتسرب الفعلي من مقاعد الدراسة^(١) ، فضلاً عن تأثير رفقاء السوء الذين يؤثرون سلباً لأن مخالطتهم تؤدي إلى اكتساب الأفراد قيم وعادات سيئة ، وإن أحد أخطر تأثيرات رفقاء السوء هو التقليل من أهمية الدراسة والانشغال بمؤثرات سلبية أخرى^(٢).

يتضح من خلال النظر الى معطيات الجدول (٢٥) تباين اعداد المتسربين بسبب عدم الرغبة في الدراسة بسبب تأثير رفقاء السوء في منطقة الدراسة حيث بلغت (٦٣) حالة من مجموع اعداد المتسربين البالغ (٨٩٦) حالة في القضاء احتل مركز القضاء عدد (٤٠) حالة من مجموع المتسربين في مركز القضاء والذي بلغ (٥٤٨) حالة وبنسبة (٧.٢%) ، اما

(١) محمد خضير سلمان العلي ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في مدينة أبي الخصيب ، مصدر سابق ، ص ١٥٢ .

(٢) عمر نزار خلف رشيد العلواني ، التحليل الجغرافي لظاهرة الأمية في محافظة الأنبار ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، ٢٠٢٠ ، ص ١٥٣ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

ناحية الطليعة جاءت بعدد (١٢) حالة من المجموع الكلي للمتسربين والذي بلغ (١٨٥) حالة وبنسبة (٦.٤ %) ، اما ناحية الابراهيمية جاءت بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد المتسربين والبالغ (١١)حالة من مجموع المتسربين البالغ (١٦٣) في الناحية وبنسبة (٦.٧%) .

الجدول (٢٥)

اعداد المتسربين بسبب عدم رغبة الطلبة في الدراسة وتأثير رفقاء السوء في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب عدم الرغبة بالدراسة وتأثير رفقاء السوء	%
١	م. القاسم	٥٤٨	٤٠	٧.٢
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١٢	٦.٤
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	١١	٦.٧
	المجموع	٨٩٦	٦٣	٧

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٢. الدراسة الميدانية ، المسح الميداني للمتسربين للمدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ .

د- عدم تواصل أولياء الأمور مع المدرسة:-

أن أغلب المتميزين والمتفوقين عامة كان لأسرهم دور بارز في ذلك من خلال تنسيق جهودهم ومتابعتهم مع الكادر التدريسي والإدارة داخل وخارج المدرسة وذلك بتقديم الدعم والمساندة من خلال الحضور إلى مجلس أولياء الأمور والحرص على التواصل مع الكادر التربوي لمعرفة المستوى العلمي لأبنائهم وتحديد نقاط الضعف والعمل عليها مع المدرسة لدعم وتحفيز الطالب ،فضلا عن توفير الأجواء المناسبة لتنمية قدراتهم وغرس الدوافع

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية...

الإيجابية لديهم والعمل على حل المشكلات التي تواجههم^(١)، وان الأسرة أيضاً لها دور كبير وأساسي في العملية التربوية من خلال توفير الاستقرار النفسي والدراسي، إلا أن هناك عدة جوانب اقتصادية واجتماعية تمر بها الأسر أسهمت بشكل كبير في عدم تواصل أولياء الأمور مع المدارس وانشغالهم بأمر أخرى وإهمالهم لهذا الجانب التربوي^(٢)، إذ تشير بيانات الجدول (٢٦) والشكل (١٣) إلى أن عدم تواصل أولياء الأمور مع المدرسة وإهمال متابعة أبنائهم مع إدارات المدارس أثر كثيراً تخلف الطلبة وإهمالهم للدراسة أيضاً، حيث أن عدم تواصل الأهل أخذ حيزاً كبيراً في تفاقم مشاكل الطلبة التعليمية على مستوى والقضاء والوحدات الإدارية التابعة له، وقد بلغ عدد الطلبة المتسربين في مركز القضاء (٢٧) طالبا متسربا ونسبة (٤,٩%) أما ناحية الابراهيمية فقد جاءت بعدد بلغ (١٠) طلاب ونسبة (٦,١%) وجاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد المتسربين بعدد (٩) طلاب ونسبة (٤,٨%) وأن المجموع الكلي للطلبة المتسربين في القضاء والنواحي التابعة له وكان (٤٦) طالبا، ونستنتج مما سبق أن لتواصل أولياء الأمور مع الإدارات التعليمية لتعرف بكل ما يتعلق بأبنائهم ومستواهم التعليمي في المدرسة أمر بالغ الأهمية لمعرفة الخلل والتكؤ والوقوف على اسبابه لتذليل التحديات التي تواجه الطلبة، إذ أن عمل المدرسة والبيت يكمل أحدهما الآخر.

الجدول (٢٦)

اعداد المتسربين بسبب عدم تواصل اولياء الامور في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

(١) محمد نعيمه، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة التعليمية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص ١٢٥.

(٢) محمد خضير سلمان العلي، التحليل المكاني لظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في مدينة أبي الخصيب، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨، ص ١٥٨.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

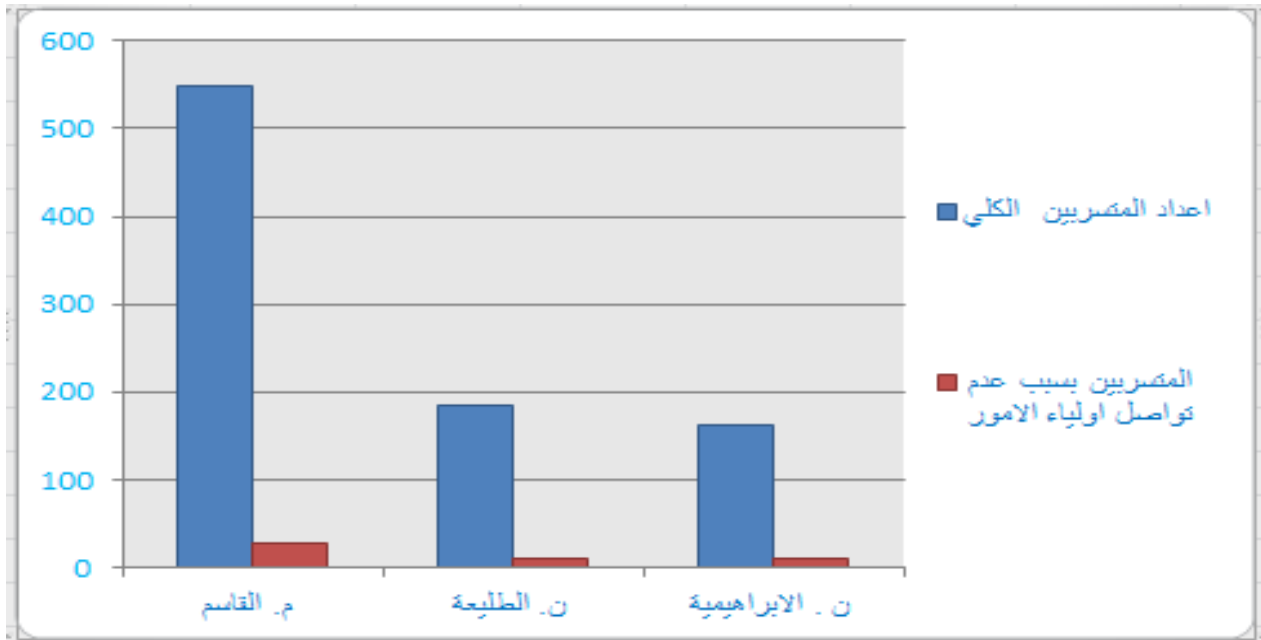
ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب عدم تواصل اولياء الامور	%
١	م. القاسم	٥٤٨	٢٧	٤.٩
٢	ن. الطليعة	١٨٥	٩	٤.٨
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	١٠	٦.١
	المجموع	٨٩٦	٤٦	٥.١

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

الشكل (١٣)

اعداد المتسربين بسبب عدم تواصل اولياء الامور في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢٦)

و_ عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة:-

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

إن الإنسان يتذكر (٢٠%) عندما يقرأ و (٣٠%) عندما يسمع و (٥٠%) مما يشاهد ويسمع في ذات الوقت وتختلف تلك القدرة العقلية من شخص لآخر^(١)، كما أن للوسائل التعليمية الإيضاحية أهمية بالغة في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة في مساعدة القدرات العقلية المتباينة لدى الطلبة كالخرائط والحواسيب والمختبرات العلمية والرسوم البيانية ، لاسيما استخدام الأجهزة والمواد التعليمية الحديثة التي تساعد كثيراً على سرعة وسهولة حفظ وفهم المواد الدراسية وعدم نسيانها التي تفيد كثيراً الطلبة الذين يعانون من صعوبة الفهم والحفظ^(٢)، وأن عدم مراعاة الفروق الفردية يجهد نفسية الطالب ويولد بداخله النفور من المدرسة ، لاسيما عندما يعتمد المدرسين بعض الطرق دون مراعاة مشاعر الطلبة كالثناء على الطلبة المتميزين وإهمال وتجريح الطلبة الضعفاء وعدم تشجيعهم وتقليل دورهم في الصف أو تخصيص المقاعد الخلفية لهم بحيث يشعرون بالعزلة والتهميش عن باقي الطلبة، وهذا ما يولد لديه شعوراً بالإحباط والفشل وبالتالي يؤدي به للتراجع والتخلف وبالتالي التسرب من المدرسة ، يتبين من خلال النظر إلى الجدول (٢٧) والشكل (١٤) أن لعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة على مختلف المستويات النفسية أو المرضية أو البيئة له دور كبير في نفور الطلبة من المدرسة لذا قد ينجم عن ذلك تخلي الطلبة والعزوف عن مواصلة الدراسة ولهذا نجد بعض حالات التسرب لدى الطلبة لذلك السبب ، وقد جاء مركز القضاء بعدد متسربين بلغ (٢٧) طالبا من مجموع الطلبة المتسربين في القضاء والبالغ عددهم (٥٤٨) حالة ، وجاءت ناحية الطليعة بعدد (٨) طلاب متسربا من إجمالي الطلبة المتسربين في الناحية والبالغ عددهم (١٨٥) حالة ، بينما جاءت ناحية الابراهيمية بالمرتبة الأخيرة بعدد (٦) حالة من المجموع الكلي للناحية والبالغ عددهم (١٦٣) ، أما بالنسبة لمجموع عدد المتسربين في القضاء مع الوحدات الإدارية التابعة له بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية قد بلغ (٤١) حالة .

(١) محسن علي عطيه ، تنظيم بيئة التعليم ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٦ .

(٢) صبحي خليل عزيز ، تركي خباز عيسى البيرماني ، التقنيات التربوية ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٢٥ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

الجدول (٢٧)

اعداد المتسربين بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

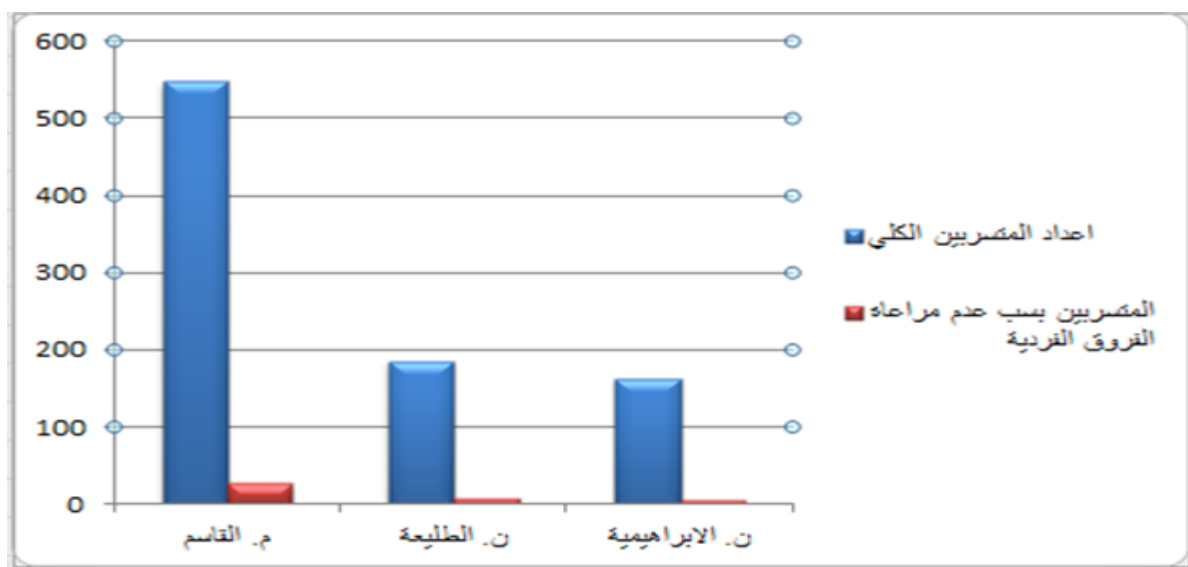
ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	مراعاة الفروق الفردية بسبب عدم	%
١	م. القاسم	٥٤٨	٢٧	٤.٩
٢	ن. الطليعة	١٨٥	٨	٤.٣
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	٦	٣.٦
	المجموع	٨٩٦	٤١	٤.٥

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ .

الشكل (١٤)

اعداد المتسربين بسبب عدم مراعاة الفروق الفردية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢٧)

ثانياً :_ الاسباب الاقتصادية

أ- سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض دخل الأسرة:-

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

أن الوضع الاقتصادي والمعاشي السيء الذي تعاني منه بعض الأسر هي من أحد الأسباب التي تؤثر سلبا على التزام الطالب في المدرسة وعلى تفكيره في مواصلة الدراسة إضافة إلى انه لا يضع الدراسة من أولويات اهتمامه ،وقد يدفع الأمر بأولياء الأمور إلى إشراك أبنائهم في شؤون العمل في الأسواق لمساعدة العائلة اقتصاديا ، وقد يمنعونهم من الدراسة أو قد يكون القرار نابعا من الطالب نفسه بترك الدراسة والتخلف عنها ويفضل الالتحاق بالعمل في السوق لمساعدة أسرهم، أن هذا المؤشر يعبر عن مقدرة الأسرة على الحصول على السلع والخدمات التي تعتبر المحور الأساسي لمستوى معيشة الأسر^(١)، إذ يؤثر دخل الأسرة على صحة الطالب الجسدية والنفسية والاجتماعية وعلى تحصيله العلمي ولا شك أن الفقر يعد من عوامل التأخر والتسرب الدراسي ،فقد يجبر الطالب على العمل وهو في مرحلة التعليم وقبل إكماله مرحلة الثانوية بدافع تحسين مستوى أسرهم المعيشي والحصول على موارد مالية إضافية^(٢)، حيث أدت حاجة الأسر الفقيرة إلى زج أبنائها للعمل لكسب دخول تعينهم على متطلبات الحياة مما أدى إلى زيادة معدلات التسرب من المدارس بهدف مساعدة عوائلهم^(٣)، ان نسبة الالتحاق الطلبة بالمدارس الثانوية تتأثر بالوضع الاقتصادي ،اي تزداد نسبة الالتحاق بالمدارس كلما زاد مستوى دليل مؤشر الثروة لدى أسرهم ، ونجد أن أكثر الطلبة الملتحقين بالمدارس هم ممن أسرهم الأكثر ثراء في مرحلة المتوسطة ، أما الطلبة التاركين كلياً أو جزئياً ينحدرون من الأسر الأكثر فقراً ومن المحتاجين ، وأن الفقر يثير مشاعر قوية وتساؤلات عديدة لدى الفرد عند عدم قدرته على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة في ظل التطورات المجتمعية الحاصلة^(٤).

(١) منافع محمد السوداني وسلام فاضل علي ،التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق ،بغداد، ٢٠١٣، ص٦٠.

(٢) يوسف ذياب عواد ،سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية وعلاجية ،ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٧، ص٤١.

(٣) عدنان ياسين ،الفقر والغنى في الوطن العربي ،بيت الحكمة ،بغداد ،٢٠٠٢، ص١٨٧.

(٤) مصطفى احمد رضوان ،الفقر في ظل العولمة ،الدار الجامعية للكتاب ،الطبعة الاولى ،الاسكندرية ، ٢٠١٢، ص١٦.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

ومن النظر الى معطيات الجدول (٢٨) والشكل (١٥) يتبين ان اعداد المتسربين بسبب سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخل كان السبب الرئيسي في تسرب اغلب الطلبة من مقاعد الدراسة حيث بلغ عددهم (٩٥) متسربا وبنسبة (١٠,٦%) على مستوى القضاء من مجموع المتسربين الكلي للقضاء والبالغ (٨٩٦) متسربا اذ احتلت منطقة مركز القضاء الحصة الاكبر من عدد الطلبة المتسربين حيث بلغ (٥٩) متسربا، وجاءت ناحية الطليعة ثانيا من حيث عدد المتسربين بعدد بلغ (١٩) متسربا من العدد الكلي للمتسربين في الناحية والذي بلغ (١٨٥) متسربا ، وجاءت ناحية الابراهيمية اخيرا بعدد (١٧) متسربا من العدد الكلي للمتسربين في الناحية والبالغ (١٦٣) متسربا .

الجدول (٢٨)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى دخل الاسرة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_ ٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب سوء الوضع وانخفاض الدخل	%
١	م. القاسم	٥٤٨	٥٩	١٠.٧
٢	ن. الطليعة	١٨٥	١٩	١٠.٢
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	١٧	١٠.٤
	المجموع	٨٩٦	٩٥	١٠.٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

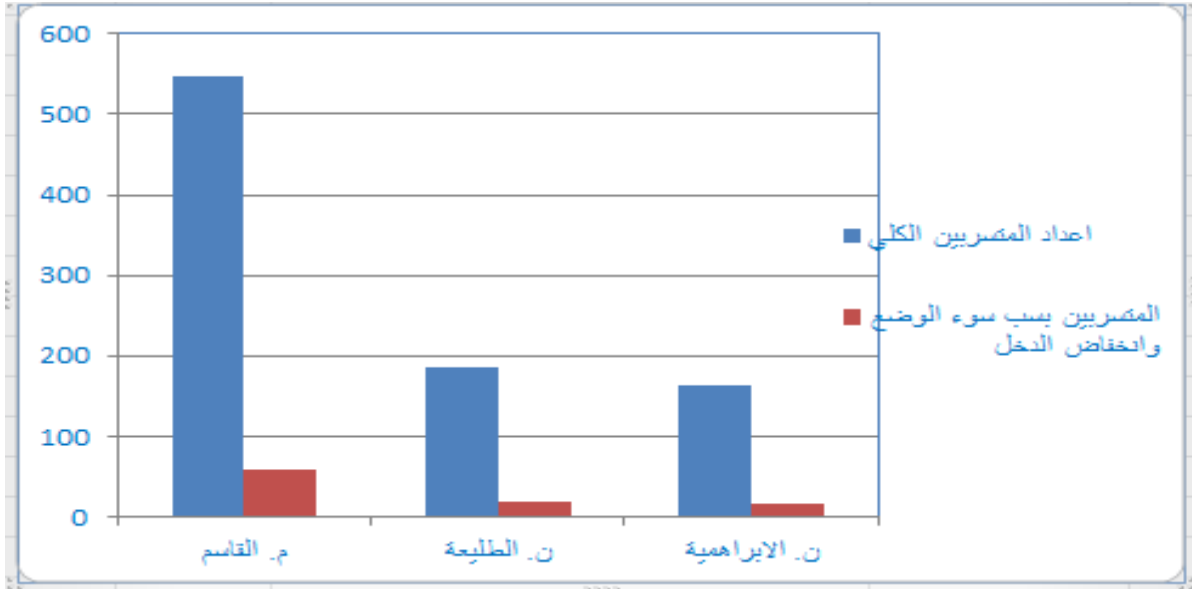
١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_ ٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .

٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_ ٢٠٢٣ .

الشكل (١٥)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض مستوى دخل الاسرة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_ ٢٠٢٢)

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول

ب -البطالة:-

إن الحالة الوظيفية لرب الأسرة هي أحد العوامل المؤثرة تأثيرا مهما في تحديد اتجاه مستقبل أبناءهم ، إذ يزيد الآباء العاطلون عن العمل غير المشتركين في القوى العاملة من خطر الفقر بين الطلبة والتي لا تقل نسبتهم عن (١٥٪) ، أي أن ارتفاع نسبة البطالة وعدم وجود عمل لرب الأسرة أو قد يكون عمل بسيط يؤثر في انخفاض المستوى المعيشي للكثير من العوائل في المناطق الفقيرة مما يضطرها الاستعانة بأبنائها للعمل وتوفير لقمة العيش ، وقد يضطر بعض الطلبة إلى ترك الدراسة من أجل العمل ومساعدة الأهل في تحسين مستواهم المعاشي^(١).

وعند النظر لمعطيات الجدول (٢٩) يظهر أن أعداد المتسربين العاملين من طلبة الثانوية بسبب بطالة الأسرة وانتقال المسؤولية للطلاب والبالغ عددهم الكلي (٨٨) في القضاء ، إذ احتلت منطقة المركز المرتبة الأولى بعدد بلغ (٦٥) طالبا ونسبة (١١,٨)٪ ، بينما جاءت ناحية الطليعة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (١٣) طالبا ونسبة (٧)٪، أما ناحية

(١) اسيل حسن عكلة ،تحليل جغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)،جامعة ذي قار ،كلية الآداب ،اطروحة دكتوراه ،٢٠٢٢،ص١٤٧ .

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

الابراهيمية فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة والتي جاءت بعدد بلغ (١٠) طالبا وبنسبة (٦,١) % ، وقد بلغ المجلد الكلي للنسبة المئوية للمتسربين في القضاء بسبب البطالة (٩,٨) % بسبب عمل الأبناء لسد احتياجات أسرهم وتوفير دخول إضافية.

الجدول (٢٩)

اعداد الطلبة المتسربين بسبب البطالة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب البطالة	%
١	م . القاسم	٥٤٨	٦٥	١١.٨
٢	ن . الطليعية	١٨٥	١٣	٧
٣	ن . الابراهيمية	١٦٣	١٠	٦.١
	المجموع	٨٩٦	٨٨	٩.٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .

٢. الدراسة الميدانية للمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

ثالثا: أسباب ومتغيرات صحية :-

إن الصحة الجسدية والنفسية تؤثر كثيراً على الطلبة وعلى مستواهم وتحصيلهم التعليمي، إذ أن إصابة الطالب بالأمراض كالضعف البدني الناتج عن سوء التغذية أو الأمراض المزمنة كالسكري والصرع كذلك ضعف البصر والسمع والتشوهات وصعوبة النطق

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

نلاحظ أيضاً تزايد نسبة المصابين بالتوحد بكافة درجاته في وقتنا الحالي، والذي يؤدي إلى تكرار عدم الذهاب الى المدرسة ، مما ينعكس على عدم قدرته على الاستيعاب والفهم والمشاركة مع زملاء الدراسة ، وأن هذا التأخر وصعوبة السيطرة يؤثر كثيراً في نفسية الطالب ، فينجم عن ذلك اعراض نفسية وانفعالية تصيب الطالب بالتوتر والاضطراب المستمر وقد يصاحبه الإحباط والاكتئاب ، وهذا يدعم الاتجاه السلبي لدى الطلبة نحو التسرب وترك الدراسة والتعليم^(١)، ويعرف المرض بأنه إخلال في السلامة والكفاية والتكامل البدني والعقلي أو أي عضو جسماني وتكون عندها بيئة الجسم الداخلية والخارجية غير متزنة^(٢)، وأن أي اختلال في الحالة الصحية تجعل الطلبة غير قادرين على مسايرة الدراسة مع زملائهم الاصحاء الذين هم في مستواهم العمري ، وفيما يلي استعراض لبعض الأمراض التي أثرت في تخلي الطلبة عن الدراسة من خلال الدراسة الميدانية والمسح الميداني لمنطقة الدراسة.

١-ضعف البصر:- هو أحد الأمراض التي تصيب الشخص والتي تعيق استخدام حاسة البصر بشكل سليم في الحصول على المعرفة والتي تجعله يعاني من سهولة الاستفادة والاقنتدار منها في إتمام العملية التعليمية، أما أسباب الإعاقة البصرية فترجع إلى أسباب ما قبل الولادة والتي تنتج عن عوامل منها عوامل وراثية أو بيئية أو إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء فترة الحمل فتؤثر في تكوين أعضاء الجنين أو أحداث مشاكل في تكوين الحواس ومنها نمو الجهاز العصبي بشكل عام ، أما أسباب ما بعد الولادة والناجمة عن عوامل مكتسبة وغير وراثية والتي تسبب إعاقة حاسة البصر من خلال التأثير على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسية وتتمثل بالعوامل البيئية مثل سوء التغذية أو الإصابة بأمراض

(١) عبد الله سهو الناصر ، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال ، مصدر سابق ، ص ٢٥.

(٢) آمال صالح الكعبي، الجغرافية الطبية، ط١، مؤسسة السياب للطباعة والنشر ، لندن ، ٢٠١٢، ص ٩.

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

الخطيرة أو المزمنة عند الطفولة والتي يمكن أن تلحق الضرر في حاسة البصر^(١)، وهناك إجراءات تربوية يقدمها المدرسون للطلاب مثل تقديمه في المقاعد الأمامية لمساعدته على رؤية المادة العلمية أو التعامل معه بصورة خاصة كاعطائه وقتاً أطول في الكتابة ، وأحياناً لا يتعامل التدريسيون بشكل مناسب مع تلك الحالات مما يؤثر في نفسية الطالب فيؤدي ذلك إلى نفور الطالب من الدراسة فيلجأ إلى التخلي والتسرب منها ، عند النظر إلى معطيات الجدول (٣٠) يظهر أن أعداد المتسربين بسبب ضعف حاسة البصر بلغ في منطقة المركز بعدد (٢٢) حالة ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد بلغ (٦) حالة ، أما ناحية الابراهيمية جاءت بعدد (٧) حالة من مجموع حالات الطلبة المتسربين في القضاء بسبب ضعف حاسة البصر والبالغ عددهم الكلي (٣٥) حالة.

٢- ضعف السمع:- ويعني فقدان الجزئي أو الكلي لحاسة السمع وفي إذن واحدة أو الاثنتين ، والذي يأتي نتيجة لخلل يحصل لأي عضو من أعضاء الاذن ، وأن أسباب ضعف السمع متعددة منها وراثية^(٢)، ومنها تصيب الطفل أثناء الولادة أو نتيجة لنقص الأوكسجين أو عدم اكتمال نمو الاعضاء بسبب الولادة المبكرة ، أما أسباب بعد الولادة ومنها تعرض الشخص للأمراض المستعصية كالحمي الكافية والتهاب الاذن الوسطى والتهابات المزمنة والحصبة^(٣)، يتضح من تحليل بيانات الجدول (٣٠) أن أعداد المتسربين بسبب ضعف حاسة السمع في منطقة الدراسة بلغ (٢٧) طالبا ، وقد كان نصيب منطقة المركز منه (١٩) حالة ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد (٤) حالة ، أما ناحية الابراهيمية جاءت ب(٤) حالات أيضاً.

(١) عبد اللطيف عمر عبد الرحمن الجعفيري، التوحد والإرشاد للمعاقين بصرياً إدارة التعليم بمحافظة الأحساء، ١٤٢٠، ص ١٧٦_ ١٧٥.

(٢) رائد عبدالله سلمان مغازي، تأثير الإعاقة السمعية للأطفال على الصحة النفسية للوالدين في قطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠٠٥، ص ١٠.

(٣) وحدة الانترنت الموقع:- <http://www.mawdoo3.com>

الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

٣- العاهات الجسمية وصعوبة النطق: تتمثل العاهات الجسمية بالتشوهات الخلقية الولادية او التشوهات الناتجة عن تعرض الطالب لحادثة في مراحل مختلفة في حياته كالتعرض للحوادث او الحروق وغيرها، والتي قد تشعر الفرد بالنقص والخجل وانعدام الثقة في النفس للتكيف مع المحيط^(١) ، والتعبير عن الرأي فيعتقد انه محط تفحص الاخرين وقد يتعرض للمضايقات كالسخرية والتندر من قبل زملائه الطلبة او قد يشعر انه زميل غير مرغوب فيه فينتجه للعزلة والانطوائية دائما مما يسبب له ذلك ضعف التركيز في الدراسة والتخلي عنها، اما صعوبة النطق فهي التي تحول دون قدرة المتكلم او المتعلم عن النطق الصحيح ، وان عيوب الكلام تؤثر سلبا في نفسية الطالب ، إذ إن النطق معيار من المعايير السوية التي يتفاعل بها الفرد من المجتمع كما يعد عامل اساس في عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات المعرفية والانفعالية والتكيف السليم مع الحياة،^(٢) ومن خلال النظر الى الجدول (٣٠) يتضح ان المتسربين في القضاء بسبب التشوهات الجسمية وعيوب النطق كان عددهم (١٤) متسربا وموزعين على الوحدات الادارية ففي مركز القضاء بلغ عددهم (٩) متسربين ، اما في ناحية الطليعة كان عدد المتسربين هو (٢) ، اما في ناحية الابراهيمية بلغ عددهم (٣) متسربين.

١. وحدة الانترنت على الموقع التالي | : <http://www.Mawdoo3.com>

٢. فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ١٤_١٥.

الجدول (٣٠)

اعداد المتسربين بسبب المتغيرات الصحية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)



الفصل الثاني : ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة المتوسطة والثانوية....

الوحدة الادارية	اعداد المتسربين الكلي	المتسربين بسبب ضعف البصر	المتسربين بسبب ضعف السمع	المتسربين بسبب العاهات وصعوبة النطق	مجموع المتسربين بسبب المتغيرات الصحية	% لمجموع المتسربين للمتغيرات الصحية
م. القاسم	٥٤٨	٢٢	١٩	٩	٥٠	٩.١
ن. الطليعة	١٨٥	٦	٤	٢	١٢	٦.٤
ن. الابراهيمية	١٦٣	٧	٤	٣	١٤	٨.٥
المجموع	٨٩٦	٣٥	٢٧	١٤	٧٦	٨.٤

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

١. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٢. الدراسة الميدانية المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣ .

الفصل الثالث

التباين الزماني والمكاني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم

المبحث الأول

التباين الزماني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم

المبحث الثاني

التباين المكاني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم

المبحث الأول

التباين الزمني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم

أولاً: التباين الزمني للمجموع الكلي للطلبة المتسربين

إن أي ظاهرة جغرافية تتواجد في أي مكان لا بد من أن تحدد بمدة زمنية عند دراستها وذلك لمتابعة مراحل التطور الزمني للظاهرة التي مرت بها المنطقة خلال تلك المدة ، فأن تعليل أي ظاهرة اليوم يكون مرتبطاً بمدة زمنية سابقة ، فالجغرافية المتحركة مرتبطة بتاريخ ثابت^(١)، لذا فأن الدراسة تحددت من العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) ولغاية العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، لغرض معرفة مدى تقادم الظاهرة أو انحسارها، وأن تحديد تاريخ زمني لأي ظاهرة يسلب الضوء على مدى تطورها بمرور الوقت أو مدى تراجعها أو استمرارها^(٢)، وأن ما تسعى إليه الباحثة في دراسة هذه الظاهرة عبر المنهج الجغرافي لتفسير هذا الجانب ، ويتضح من خلال البيانات التي يشير إليها الجدول (٣١) تفاوت في إعداد الطلبة المتسربين خلال متابعة الأعوام الدراسية، ابتداء من العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، إذ بلغ عدد المتسربين للعام المذكور في منطقة الدراسة (٢٩٠) طالباً ونسبة (١,٨%) من جملة عدد الطلبة المسجلين موزعة على الوحدات الإدارية في القضاء، إذ احتل مركز القضاء المرتبة الأولى من حيث عدد الطلبة المتسربين إذ بلغ مجموع الطلبة في منطقة المركز (١١١٠٢) طالب وكان مجموع المتسربين (١٨١) متسرباً بنسبة (٦٢,٤%) من مجمل الطلبة والبالغ عددهم (١٥٨٩٦) طالب، ويأتي التساؤل عما إذا كانت إعداد الطلبة المتسربين قد زادت أو تناقصت في مدارس القضاء على مدار الأعوام الدراسية التالية ومن خلال الاستدلال والاستنتاج من خلال البيانات التي وفرتها التربية في محافظة بابل وسجلات المدارس الثانوية ويتضح أن هناك زيادة في أعداد المتسربين في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) والذي وصل عدد المتسربين في ذلك العام (٦٥٢) متسرباً

(١) صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٤٦٢

(٢) طه محمود جاد، نظرات في الفكر الجغرافي الحديث، نشرة جغرافية، العدد ١٩، جامعة الكويت، ١٩٨٠، ص ٧٦.

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

وبنسبة (٣,٤) طالبا من جملة الطلبة المسجلين في القضاء والذي بلغ عددهم (١٨٨٦٩) طالب، إذ كان عدد الطلبة المسجلين في هذا العام لمنطقة مركز القضاء بلغ (١٣١٣٥) طالبا وجاء المركز بعدد متسربين بلغ (٤٣٤) متسريا .

أما ناحية الطليعة فقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالدراسة لهذا العام (٢٧٧٦) طالبا من مجموع الطلبة المسجلين الكلي أما عدد الطلبة المتسربين فيها فقد بلغ (١٢٠) متسريا ،أما ناحية الابراهيمية فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين فيها للعام المذكور في مدارس الثانوية بعدد بلغ (٢٩٥٨) طالبا من مجمل الطلبة المسجلين في القضاء ويعدد متسربين بلغ (٩٨) متسريا ،حيث يلاحظ تزايد أعداد الطلبة المتسربين في مركز القضاء والوحدات الإدارية التابعة ،أيضاً مقارنة بالعام السابق ،وبحكم المتغيرات التي فسرت التباين في الزيادة وعلى مستوى مركز القضاء والوحدات الإدارية التابعة والتي زادت عن العام السابق وكانت نسبة الزيادة قد بلغت (١٢,٤)٪ ، فيتبين هنا أنها علاقة طردية لا تسير وفق نمط ثابت بل تخضع للمتغيرات يمكن توضيحها لاحقاً ، أما بالنسبة لإعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم الثانوي ولكلا المرحلتين المتوسطة والثانوية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) فقد بلغ عددهم الكلي في القضاء (٢٠١٦٤) طالبا وبنسبة بلغت (٢,٥)٪ وكان عدد الطلبة المتسربين الكلي للقضاء قد بلغ (٥٨٧) متسريا موزعة حسب الوحدات الإدارية ، حيث جاءت منطقة المركز بعدد طلبة مسجلين لهذا العام بلغ (١٣٩٤٣) طالبا أما عدد المتسربين الكلي لمنطقة المركز بلغ (٣٩٨) متسريا من مجموع الطلبة المتسربين في القضاء ، أما ناحية الطليعة فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين الكلي في قيود المدارس لهذا العام (٢٩٩٧) طالبا أما بالنسبة للطلبة المتسربين فيها لهذا العام فقد بلغ (١٠٧) من مجموع الطلبة المتسربين ، وجاءت ناحية الابراهيمية بعدد للطلبة المسجلين للعام المذكور بعدد بلغ (٣٢٢٤) طالبا من المجموع الكلي للطلبة المسجلين في القضاء وكان عدد الطلبة المتسربين فيها قد بلغ (٨٢) متسريا ، ونلاحظ مما تشير إليه البيانات لهذا العام الدراسي أن أعداد المتسربين من الطلبة أخذت بالتراجع كما يظهر التفاوت في إعداد المتسربين على مستوى الوحدات الإدارية مقارنة بالعام



الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

السابق كما موضح بالجدول ، أما في العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) فقد بلغ إجمالي عدد الطلبة الملحقين بالدراسة للمرحلتين المذكورتين على مستوى القضاء (٢١٨٤٦) طالبا ، أما مجموع عدد الطلبة المتسربين فقد بلغ (٤٩٣) متسربا وبنسبة بلغت (٢,٢%) من مجموع الطلبة الكلي ، أما بالنسبة لمركز القضاء فقد بلغ مجموع الطلبة فيها إجمالاً لهذا العام (١٤٨٠٦) طالبا أما عدد المتسربين فقد بلغ (٣٢٨) متسربا من المجموع الكلي للمتسربين ، أما ناحية الطليعة بلغ عدد المسجلين في المدارس (٣٤٤٣) طالبا وكان عدد المتسربين منهم بلغ (٨٦) متسربا، وجاءت ناحية الابراهيمية بعدد طلبة مسجلين لهذا العام في قيود المدارس بلغ (٣٥٩٧) طالبا وبعده متسربين بلغ (٧٩) متسربا وعبر متابعة الأعوام السابقة يلاحظ أن أعداد المتسربين في حالة تفاوت أي تباين في إعداد الطلبة المتسربين بين الزيادة والنقصان على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء ،

أما في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وعبر ملاحظة بيانات الجدول يتضح تزايد أعداد الطلبة المسجلين لكلا المرحلتين في العام المذكور في القضاء والبالغ عددهم الإجمالي (٢٢٩٩٦) طالبا ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين لنفس العام يظهر في تزايد أيضاً كما موضح والبالغ عددهم (٥٠٨) متسربين ، أما نسبة الزيادة في عدد الطلبة المتسربين فقد بلغت (٣,١%) من المجموع الكلي للطلبة المتسربين في القضاء ، وجاءت حصيلة مركز القضاء من عدد الطلبة المتسربين بعدد (١٥٥٢١) طالبا وبعده متسربين بلغ عددهم (٣٥٨) متسربا ، أما ناحية الطليعة بلغ عدد طلابها المسجلين للعام المذكور (٣٥٨٩) طالبا وكان فيها عدد المتسربين بلغ (٩٣) متسربا ، أما الابراهيمية وصل عدد الطلبة المسجلين فيها لنفس العام والذي بلغ (٣٨٨٦) طالبا من المجموع الكلي للطلبة المسجلين في القضاء وجاءت بعدد متسربين بلغ (٥٧) متسربا ، وعند المقارنة بين ناحيتي الطليعة والابراهيمية بالنسبة للأعوام السابقة نجد أن أعداد الطلبة المسجلين في الابراهيمية تزايد عن إعداد الطلبة المسجلين في ناحية الطليعة أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين نجد أن الابراهيمية كانت تتناقص فيها إعداد الطلبة المتسربين قياساً بناحية الطليعة ، أما في العام الدراسي

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

(٢٠١٧-٢٠١٨) يظهر التزايد في إعداد الطلبة المسجلين في القضاء فبلغ مجمل عددهم (٢٤٣٥٥) طالبا أما بالنسبة للمتسربين يظهر تراجع في أعدادهم والبالغ مجموع عددهم الكلي في القضاء (٤٧٦) متسريا ، وكانت حصيلة مركز القضاء من الطلبة المتسربين بلغ (٣٣٨) متسريا من المجموع الكلي للمتسربين في القضاء ، أما ناحية الطليعة جاءت بعدد (٧٨) متسريا من المجموع الكلي للمتسربين في القضاء ، وجاءت أخيراً ناحية الابراهيمية بعدد (٦٠) متسريا لهذا العام الدراسي ، أما نسبة الزيادة لهذا العام فقد بلغت (٦,٢%) من المجموع الكلي ، أما العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) أيضاً يبدو تزايد في إعداد الطلبة في القضاء والبالغ عددهم (٢٥٧٩١) طالبا ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين وعبر بيانات الجدول يتبين تزايد أعدادهم عن العام السابق والبالغ عددهم (٥٨٩) متسريا من المجموع الكلي للمتسربين في القضاء موزعة على الوحدات الإدارية ، وكان نصيب منطقة المركز من عدد المتسربين (٤٢٧) متسريا ، أما ناحية الطليعة فكان عدد الطلبة المتسربين فيها قد بلغ (٧٠) متسريا ، وجاءت ناحية الابراهيمية بعدد (٩٢) متسريا ، إذ نجد أن عدد المتسربين في ناحية الابراهيمية يزيد عن عدد المتسربين في ناحية الطليعة في هذا العام ، أما نسبة الزيادة لهذا العام فقد بلغت (٢٣,٧%) من مجموع الطلبة الكلي ، أما في العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) يوضح الجدول لنا أيضاً الزيادة في إعداد الطلبة الناجمة طبيعياً عن الزيادة السكانية في منطقة الدراسة ، إذ بلغ مجمل الطلبة المسجلين في العام المذكور (٢٧٥٥٢) طالبا ، كما نلاحظ أيضاً زيادة في أعداد الطلبة المتسربين مقارنة بالعام السابق حيث أخذ عددهم بالزيادة في هذا العام والبالغ عددهم (٦٣٨) متسريا من مجموع الطلبة الكلي في القضاء ، أما نسبة المتسربين من عدد الطلبة الكلي بلغ (٢,٣%) ، أما نسبة الزيادة لهذا العام الدراسي كانت (٨,٣%) وفي عام (٢٠٢٠-٢٠٢١) تشير معطيات الجدول إلى زيادة في أعداد الطلبة المسجلين في مدارس القضاء لهذا العام والبالغ مجمل عددهم (٢٨٩٤٩) طالبا ، حيث كان نصيب مركز القضاء من عدد الطلبة المسجلين في هذا العام بلغ (١٩١٢١) طالبا وكان عدد المتسربين فيها بلغ (٤٠٢) من المتسربين ، أما ناحية الطليعة فقد جاءت بعدد الطلبة الملحقين في المدارس بلغ (٤٧٥٠) طالبا وجاءت بعدد

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

متسربين بلغ (٢٠٩) متسربا ، أما ناحية الابراهيمية فكان عدد طلابها المسجلين لهذا العام قد بلغ (٥٠٧٨) طالبا وجاءت بعدد متسربين بلغ (٩٤) متسربا ، أما مجموع الطلبة المتسربين في القضاء في هذا العام بلغ (٧٠٥) متسربا ، وكانت نسبة الزيادة للطلبة المتسربين للعام المذكور بلغت (١٠.٥%) أما في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) يلاحظ التزايد الكبير في أعداد الطلبة المسجلين في قضاء القاسم والبالغ عددهم الكلي (٣١٤٨٥) طالبا ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين في هذا العام يتبين من خلال معطيات الجدول (٣١) والخريطة (٨) تزايد عددهم والبالغ (٨٩٦) متسربا من المجموع الكلي للطلبة في القضاء موزعة على الوحدات الإدارية التابعة ، ففي مركز القضاء بلغ عدد الطلبة المتسربين (٥٤٨) متسربا ، أما في ناحية الطليعة بلغ عدد الطلبة المتسربين فيها (١٨٥) متسربا ، وفي ناحية الابراهيمية كان عدد الطلبة المتسربين بلغ (١٦٣) متسربا ، وكانت نسبة المتسربين من العدد الكلي في القضاء بلغت (٢,٨%) متسربا ، أما نسبة الزيادة لهذا العام فقد بلغت (٢٧,١%)

وعبر متابعة الأعوام الدراسية الماضية والمتتالية نستنتج أن العلاقة بين أعداد الطلبة وإعداد المتسربين في هذه المسيرة الزمنية ولعشرة أعوام خلت كانت في حالة تذبذب فنجدها ليست على وتيرة واحدة فتارة تكون العلاقة بينهم طردية وتارة أخرى نجدها عكسية ، وكما مبين أن نسب التسرب كانت مرتفعة ومتباينة في القضاء وعلى مستوى الوحدات الإدارية ، ومن خلال الدراسة الميدانية والمعطيات التي تم الحصول عليها والتي أوضحت ارتفاع أعداد المسجلين في المؤسسات التربوية وذلك لأسباب كثيرة يمكن حصرها بإيجاز أهمها الزيادة الطبيعية للسكان وكذلك لزيادة الوعي الثقافي لدى بعض الأسر بسبب زيادة الانفتاح والتواصل الاجتماعي وانحسار بعض العادات والتقاليد البالية اتجاه المرأة وغيرها ، كما اتضح أيضاً كثير من المشاكل التي يمر بها واقع التعليم في العراق عامة ومنطقة الدراسة خاصة مثل تراجع خدمات التعليم من حيث قلة الأبنية المدرسية والتي لا تتناسب إطلاقاً مع الأعداد المتزايدة فضلاً عن تهالك الكثير من البنايات وقدمها كذلك منها لا تصلح أساساً

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

للتعليم إضافة إلى نقص الكادر التعليمي وعدم احتوائها للخدمات مثل دورات المياه والمرافق الصحية وزجاج الشبائيك والأجهزة المختبرية فضلاً عن ازدواجية الدوام الثنائي والثلاثي وهذا يؤدي إلى تقليص مدة الدروس وهذا ما ينعكس سلباً على قدرة أداء المدرس في متابعة ومسار الدرس والطلبة مما يتسبب في رسوب الكثير من الطلبة لاسيما الطلبة ذوي المستوى العلمي الضعيف ، وكذلك اكتظاظ الصف بإعداد كبيرة بسبب الازدحام الناجم عن قلة المدارس فضلاً عن انعدام وجود أجهزة التكيف وكذلك إهمال الدروس الترفيهية على حساب الدروس العلمية، فهذه الأسباب مجتمعة ولدت ضغط نفسي لكل من الطالب والمدرس مما يقلل من كفاءته داخل الصف ، يضاف إليه وجود مسببات أخرى يمكن ايجازها منها اقتصادية كالمستوى المعيشي المنخفض للكثير من العوائل وعلى وجه الخصوص تلك التي فقدت معيها سواء بسبب انفصال الأبوين أو الوفاة أو بسبب المرض والسفر فهي اسباب دفعت بالطالب لترك الدراسة والتخلي عنها للانخراط في سوق العمل ، ومن جانب آخر تأثير الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي أدت دوراً كبيراً لاسيما في الأجزاء الريفية التي تقع تحت تأثير الموروث الثقافي المتخلف التي تتسم بالمستوى التعليمي المنخفض فنجد الكثير من أبنائهم متسربين من المدارس خاصة بعد إكمال المرحلة الابتدائية متخذين حجج غير صحيحة منها لغرض اعتماد الأبناء منذ الصغر على بناء مستقبله وأن الدراسة تعتبر هدراً للوقت والمال فضلاً عن النظرة التشاؤمية بعدم أهمية التعليم خاصة لعدم توافر الوظائف المناسبة للخريجين يضاف إلى ذلك نظرتهم الإيجابية بأهميته الزواج المبكر خاصة في تزويج الفتيات ، إضافة لذلك السياسة التربوية التي عجزت عن تطبيق قانون التعليم الإلزامي في المدارس الثانوية إضافة إلى الأعباء المدرسية التي أثقلت كاهل الطلبة والتي تمثلت بنقص في توفير المناهج والقرطاسية وأيضاً أعباء أجور نقل الطلبة حيث أن توفير المستلزمات والاحتياجات الدراسية خاصة العوائل الكبيرة التي لديها أبناء كثيرون في المدارس أثقل كاهل الكثير من الأسر ، كذلك السياسات الخاطئة والغير مخطط لها بشكل سليم من قبل السياسة التربوية خلال الأعوام السابقة وهي تخريج كثير من شرائح المتعلمين

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

بما لا يتناسب مع سوق العمل وعدم توفير وظائف لهم مما أضفى نظرة سيئة حول التعليم فهذه المتغيرات مجتمعة كلها تجعل المدرسة بيئة طاردة للطلاب .

الجدول (٣١)

التباين الزمني للمجموع الكلي للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة من العام الدراسي (٢٠١٢_٢٠١٣ الى ٢٠٢١_٢٠٢٢)

العام الدراسي	الوحدة الادارية	العدد الكلي للطلبة	%	العدد الكلي للمتسربين	% للمتسربين من العدد الكلي	نسبة الزيادة	نسبة المتسربين % من العدد الكلي للطلبة
٢٠١٢_٢٠١٣	م . القاسم	١١١٠٢	٦٩,٨	١٨١	٦٢,٤	-	١.٦
	ن. الطليعة	٢٢٦١	١٤,٢	٥٤	١٨,٦	-	٢.٣
	ن الابراهيمية	٢٥٣٣	١٦	٥٥	١٩	-	٢.١
	المجموع	١٥٨٩٦	١٠٠	٢٩٠	١٠٠	-	١.٨
٢٠١٣_٢٠١٤	م . القاسم	١٣١٣٥	٦٩,٦	٤٣٤	٦٦,٦	١٤	٣.٣
	ن. الطليعة	٢٧٧٦	١٤,٧	١٢٠	١٨,٤	١٢	٤.٣
	ن الابراهيمية	٢٩٥٨	١٥,٧	٩٨	١٥	٨	٣.٣
	المجموع	١٨٨٦٩	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	١٢.٤	٣.٤
٢٠١٤_٢٠١٥	م . القاسم	١٣٩٤٣	٦٩,١	٣٩٨	٦٧,٨	٨.٢	٢.٨
	ن. الطليعة	٢٩٩٧	١٤,٩	١٠٧	١٨.٢	١٠.٨	٣.٥
	ن الابراهيمية	٣٢٢٤	١٦	٨٢	١٤	١٦.٣	٢.٥
	المجموع	٢٠١٦٤	١٠٠	٥٨٧	١٠٠	٩.٩	٢.٩
٢٠١٥_٢٠١٦	م . القاسم	١٤٨٠٦	٦٧,٨	٣٢٨	٦٦.٥	١٧.٥	٢.٢
	ن. الطليعة	٣٤٤٣	١٥.٧	٨٦	١٧.٥	١٩.٦	٢.٤
	ن الابراهيمية	٣٥٩٧	١٦.٥	٧٩	١٢	٣.٦	٢.١
	المجموع	٢١٨٤٦	١٠٠	٤٩٣	١٠٠	١٦	٢.٢
٢٠١٦_٢٠١٧	م . القاسم	١٥٥٢١	٦٧.٥	٣٥٨	٧٠.٥	٩.١	٢.٣
	ن. الطليعة	٣٥٨٩	١٥.٦	٩٣	١٨.٣	٨.١	٢.٥
	ن الابراهيمية	٣٨٨٦	١٦.٩	٥٧	١١.٢	٢٧.٨	١.٤
	المجموع	٢٢٩٩٦	١٠٠	٥٠٨	١٠٠	٣.١	٢.٢
٢٠١٧_٢٠١٨	م . القاسم	١٦٣٠٠	٦٧	٣٣٨	٧١	٥.٥	٢.١
	ن. الطليعة	٣٨٦٢	١٥.٨	٧٨	١٦.٤	١٦.١	٢
	ن الابراهيمية	٤١٩٣	١٧.٢	٦٠	١٢.٦	٥.٢	١.٤

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

١.٩	٦.٢	١٠٠	٤٧٦	١٠٠	٢٤٣٥٥	المجموع	
٢.٥	٢٦.٣	٧٢.٥	٤٢٧	٦٦.٨	١٧٢٣٢	م . القاسم	٢٠١٩_٢٠١٨
١.٦	١٠.٢	١١.٩	٧٠	١٦.١	٤١٥٣	ن. الطليعة	
٢.١	٥٣.٣	١٥.٦	٩٢	١٧.١	٤٤٠٦	ن الابراهيمية	
٢.٢	٢٣.٧	١٠٠	٥٨٩	١٠٠	٢٥٧٩١	المجموع	
٢.٥	٧.٩	٧٢.٣	٤٦١	٦٦.١	١٨٢١٩	م . القاسم	٢٠٢٠_٢٠١٩
١.٧	١٤.٢	١٢.٥	٨٠	١٦.٣	٤٤٧٨	ن. الطليعة	
١.٩	٥.٤	١٥.٢	٩٧	١١٧.٦	٤٨٥٥	ن الابراهيمية	
٢.٣	٨.٣	١٠٠	٦٣٨	١٠٠	٢٧٥٥٢	المجموع	
٢.١	١٢.٧	٥٧	٤٠٢	٦٦.١	١٩١٢١	م . القاسم	٢٠٢١_٢٠٢٠
٤.٤	١٦١.٢	٢٩.٧	٢٠٩	١٦.٤	٤٧٥٠	ن. الطليعة	
١.٨	٣.١	١٣.٣	٩٤	١٧.٥	٥٠٧٨	ن الابراهيمية	
٢.٤	١٠.٥	١٠٠	٧٠٥	١٠٠	٢٨٩٤٩	المجموع	
٢.٦	٣٦.٣	٦١.١	٥٤٨	٦٦.٥	٢٠٩٢٦	م . القاسم	٢٠٢٢_٢٠٢١
٣.٦	١١.٥	٢٠.٦	١٨٥	١٦	٥٠٥٦	ن. الطليعة	
٢.٩	٧٣.٤	١٨.٢	١٦٣	١٧.٥	٥٥٢٣	ن الابراهيمية	
٢.٨	٢٧.١	١٠٠	٨٩٦	١٠٠	٣١٤٨٥	المجموع	

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

*تم استخراج نسبة الزيادة باستخدام المعادلة الآتية :

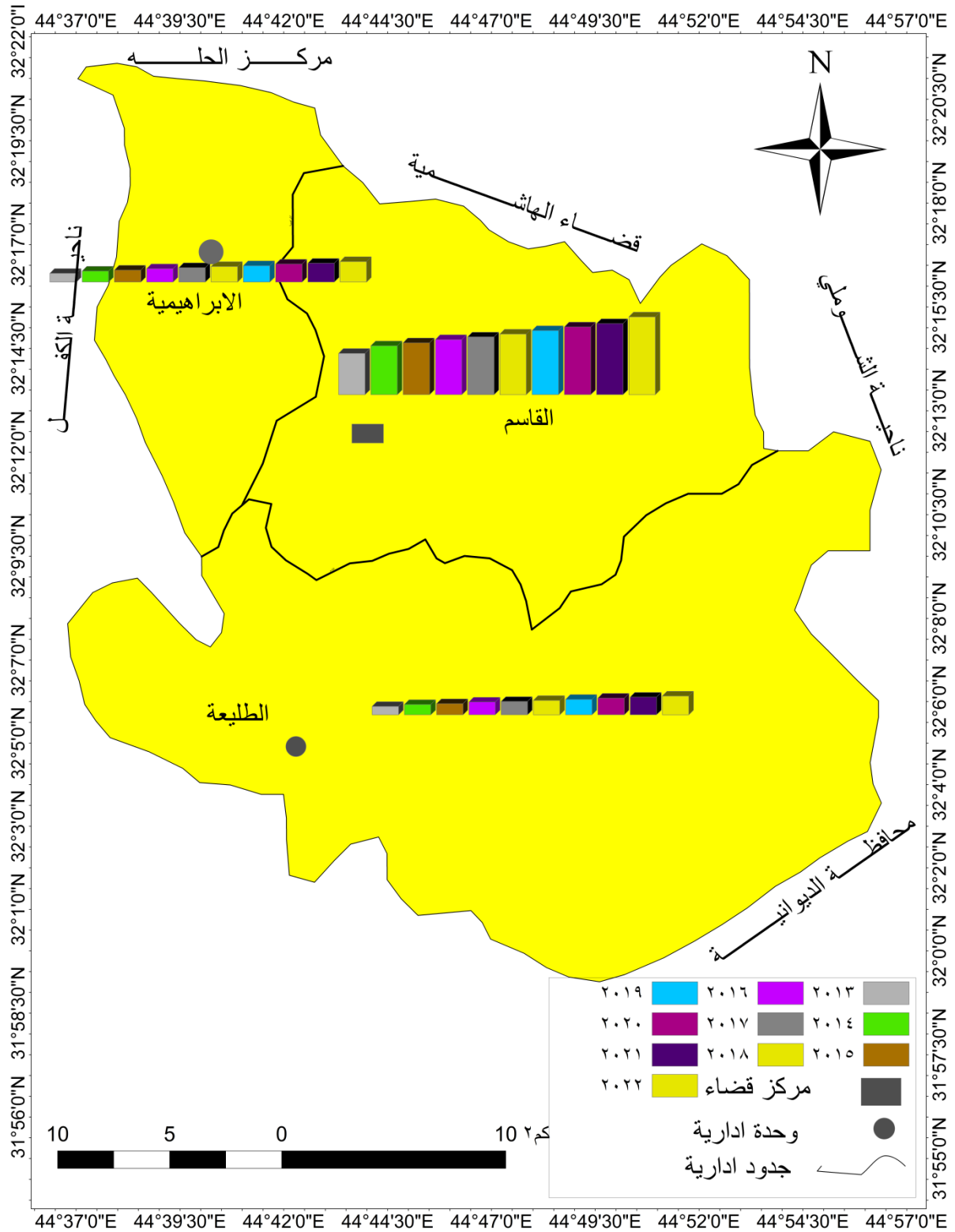
ز = ات - ت٠ ،
 اذ تمثل ز = زيادة المتسربين ، ت = المتسربين في السنة السابقة ، ات = المتسربين في السنة اللاحقة ،
 وتستخرج نسبة المتسربين بمعادلة اخرى : $ز = \frac{ك}{ت} \times ١٠٠$ اذ تمثل ز = زيادة المتسربين ، ك =
 زيادة المتسربين بين القيمتين ، ت٠ = قيمة المتسربين الاولى ،
 يراجع المصدر : عبد علي حسن الخفاف، عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة
 البصرة ، البصرة ، ص ١٤٥_١٤٦ .

الخريطة (٨)

التباين الزمني للمجموع الكلي للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة من العام الدراسي
 (٢٠١٢_٢٠١٣ الى ٢٠٢١_٢٠٢٢)



الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة .

ثانيا : التباين الزمني في تطور المتسربين للمرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للمدة (٢٠١٧-٢٠١٨_٢٠٢١-٢٠٢٢)

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

من اجل معرفة حجم التباين الزمني في إعداد الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية من أجل الوقوف على أي مرحلة يكون فيها الطلبة المتسربون اكثر هل في المرحلة المتوسطة أم المرحلة الإعدادية ومن خلال الاستدلال والاستنتاج القائمين على الأدلة التي وفرتها بيانات مديرية التربية في محافظة بابل والتي تتبين من خلال المعطيات الواردة و كما موضح في الجدول أن أعداد الطلبة المسجلين في القضاء للمرحلة المتوسطة في عام (٢٠١٧-٢٠١٨) قد بلغ (١٤٦٨٩) طالبا كان منهم (٣٤٨) متسربا في القضاء ، وقد احتل مركز القاسم المرتبة الأولى في القضاء من حيث عدد الطلبة المسجلين وكذلك بعدد الطلبة المتسربين ، إذ بلغ عدد الطلبة المسجلين في المرحلة المتوسطة (٩٨٥٠) طالبا وكان عدد المتسربين منهم قد بلغ (٢٥٤) متسربا، أما في المرحلة الثانوية كذلك احتل مركز القضاء المرتبة الأولى من حيث عدد الطلبة المسجلين والمتسربين ، إذ بلغ عدد الطلبة المسجلين في المرحلة الإعدادية (٦٤٥٠) طالبا وكان عدد المتسربين منهم قد بلغ (٨٤) متسربا ، وجاءت ناحية الطليعة ثانياً من حيث عدد الطلبة المتسربين بالنسبة للمرحلة المتوسطة وجاءت أخيراً من حيث عدد الطلبة المسجلين في نفس المرحلة، إذ بلغ عدد الطلبة المسجلين للمرحلة المتوسطة فيها (٤٤١١) طالبا مسجلاً وكان حصيلة الطلبة المتسربين منهم قد بلغت (٩٥) متسربا ، أما بالنسبة للمرحلة الإعدادية في ناحية الطليعة فقد كان عدد الطلبة المسجلين في هذه المرحلة (١٤٥١) طالبا كان منهم (١٩) متسربا لهذه المرحلة وفي نفس العام المذكور ، أما ناحية الابراهيمية فأنها جاءت أخيراً من حيث عدد الطلبة المتسربين في المرحلة المتوسطة ولكنها جاءت ثانياً من حيث عدد الطلبة المسجلين في المرحلة المتوسطة والإعدادية حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين فيها للمرحلة المتوسطة (٢٤٢٨) طالبا مسجلاً وكان عدد الطلبة المتسربين منهم قد بلغ (٣٥) متسربا ، أما في المرحلة الإعدادية فقد بلغ مجموع الطلبة المسجلين (١٧٦٥) طالبا كان نصيب المتسربين منهم قد بلغ (٢٥) متسربا ، ومن هذا نستنتج أن عدد الطلبة المتسربين في المرحلة المتوسطة للعام المذكور والبالغ عددهم (٣٤٨) متسربا في عموم القضاء أكثر من الطلبة المتسربين في المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (١٢٨) متسربا في عموم القضاء لنفس العام

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

، أما في عام (٢٠١٨-٢٠١٩) نلاحظ هناك زيادة عددية واضحة بالنسبة لإعدادات الطلبة المسجلين وكذلك في إعدادات الطلبة المتسربين في القضاء إذ بلغ عدد الطلبة المسجلين للمرحلة المتوسطة في هذا العام (١١٠٩٠) طالبا كان منهم (٤٦٧) متسربا في القضاء ، إذ بلغت نسبة الزيادة للمرحلة المتوسطة (٣٤,١%) ، أما في المرحلة الإعدادية فكذلك نلاحظ زيادة واضحة عن العام السابق من حيث عدد الطلبة المسجلين والبالغ عددهم في ذلك العام (١٠٣١٣) طالبا في عموم القضاء ، أما بالنسبة للطلبة المتسربين في نفس العام فنجد أن عدد الطلبة المتسربين كان أقل مما كان عليه في العام السابق حيث بلغت نسبة الزيادة (-٤,٦) % .

أما فيما يخص توزيع الطلبة المسجلين والمتسربين للمرحلتين المتوسطة والثانوية وعلى مستوى الوحدات الإدارية التابعة للقضاء أيضاً جاء مركز القاسم أولاً من حيث الطلبة المسجلين والمتسربين وتعليل هذا يعود إلى حجم العدد السكاني في منطقة مركز القضاء مقارنة بناحيتي الطليعة والابراهيمية و كذلك بالنسبة لتفوق لعدد المدارس الموجودة في منطقة المركز مقارنة بالنواحي الإدارية التابعة له ، ففي منطقة المركز بلغ مجموع الطلبة المسجلين للمرحلة المتوسطة (١٠٣٥٠) طالبا كان حصيلة المتسربين منهم (٣٦٦) متسربا ، وكانت نسبة الزيادة قد بلغت (٤٤,١) % أما مجموع الطلبة المسجلين في المرحلة الإعدادية في منطقة المركز بلغ تعدادهم (٦٨٨٢) طالبا وكان عدد المتسربين منهم (٦١) متسربا وكانت نسبة الزيادة قد بلغت (-٢٧,٣) % ، أما ناحية الطليعة فقد جاءت بعدد طلبة مسجلين في نفس العام والبالغ عددهم (٢٥٥٠) طالبا وكان عدد المتسربين منهم قد بلغ (٤٤) متسربا وكانت نسبة الزيادة قد بلغت (-٤,٢٥) % أما عدد الطلبة المسجلين في المرحلة الثانوية فقد بلغ عددهم لذلك العام (١٦٠٣) طالب كان عدد المتسربين منهم (٢٦) متسربا وبنسبة بلغت (٣٦,٨) % .

أما ناحية الابراهيمية فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين فيها للمرحلة المتوسطة ولنفس العام المذكور (٢٥٧٨) طالبا كان حصيلة الطلبة المتسربين منهم بلغت (٥٧) متسربا وبنسبة

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

زيادة قد بلغت (٦٢,٨%) ، أما عدد الطلبة المسجلين في مرحلة الإعدادية فقد بلغ (١٨٢٨) طالبا وكان عدد المتسربين منهم قد بلغ (٣٥) متسربا وبنسبة بلغت (٤٠%) ، وعليه نستنتج أن عدد الطلبة المتسربين للعام المذكور في المرحلة المتوسطة والبالغ (٤٦٧) متسربا في عموم القضاء أكثر من عدد الطلبة المتسربين مقارنة بعددهم في المرحلة الإعدادية والبالغ إجمالي عددهم (١٢٢) متسربا ،

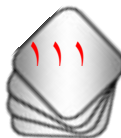
أما في عام (٢٠١٩-٢٠٢٠) فقد كان مجموع عدد الطلبة المتسربين في منطقة المركز قد بلغ تعدادهم (٣٨٩) متسربا للمرحلة المتوسطة وبنسبة زيادة بلغت (٦,٣%) أما مجموع عدد المتسربين في المرحلة الثانوية فقد بلغ عددهم (٧٢) متسربا وبنسبة بلغت (١٨%) ومن خلال تلك المعطيات يتضح التفاوت الكبير بين المرحلتين (المتوسطة والإعدادية) في عدد الطلبة المتسربين في منطقة المركز وكان ذلك لأسباب ذكرت سلفاً ،

أما ناحية الطليعة فقد جاءت بعدد متسربين في المرحلة المتوسطة وكان عددهم (٥٠) متسربا وبنسبة زيادة قد بلغت (١٣,٦%) ، أما مجموع الطلبة المتسربين فيها وللمرحلة الثانوية فقد بلغ تعدادهم (٣٠) متسربا وبنسبة زيادة بلغت (١٥,٣%) ، أما بالنسبة لناحية الابراهيمية فقد كان عدد الطلبة المتسربين فيها وللمرحلة المتوسطة للعام المذكور قد بلغ (٦١) متسربا وبنسبة زيادة بلغت (٧%) ، أما من حيث مجموع عدد الطلبة المتسربين فيها للمرحلة الثانوية ولنفس العام فقد بلغ مجموع عددهم (٣٦) متسربا وبنسبة زيادة (٢,٨%) ، ومن خلال متابعة معطيات الجدول (٣٢) يتضح التفاوت الكبير بين المرحلتين (المتوسطة -الثانوية) في عدد الطلبة المتسربين في منطقة المركز والنواحي التابعة لها كما يظهر زيادة في أعداد المتسربين في المرحلة المتوسطة في عموم القضاء والبالغ عددهم (٥٠٠) متسربا في هذا العام أما العدد الإجمالي للطلبة المتسربين في المرحلة الإعدادية ولنفس العام قد بلغ (١٣٨) متسربا ، كما قد تبين أيضاً وحسب معطيات الجدول زيادة في عدد الطلبة المتسربين في هذا العام مقارنة بالعام السابق ولكلا المرحلتين مع تفوق واضح في عدد المتسربين للمرحلة المتوسطة، أما في عام (٢٠٢٠-٢٠٢١) يظهر لنا ومن خلال

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

النظر إلى معطيات الجدول (٣٢) أن مجموع عدد المتسربين في المرحلة المتوسطة قد انخفض عن العام السابق والذي بلغ عددهم بهذا العام (٣٠٧) متسربين في مركز القضاء ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين في المرحلة الإعدادية فقد بلغ مجموع تعدادهم (٩٥) متسربا ، ويظهر أن عدد المتسربين في المرحلة الإعدادية قد ازداد في تلك السنة عن العام السابق إذ كان عددهم (٧٢) متسربا في منطقة المركز ، أما بالنسبة لناحية الطليعة فقد جاءت بعدد متسربين في المرحلة المتوسطة بلغ (١٧١) متسربا ، أما مجموع عدد الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية فيها قد بلغ (٣٨) متسربا، وبذلك نلاحظ زيادة في مجموع عدد الطلبة المتسربين في ناحية الطليعة ولكلا المرحلتين المتوسطة والثانوية في هذا العام مقارنة بالعام السابق ، أما في عام (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) يتضح زيادة في المجموع الكلي لعدد الطلبة المتسربين في هذا العام في المرحلة المتوسطة في عامة القضاء والبالغ مجموع عددهم الكلي (٥٩٥) متسربا عن مجموع عددهم للعام السابق والذي كان قد بلغ (٥٣٣) متسربا ، أما بالنسبة للمرحلة الإعدادية فقد كان المجموع الكلي للطلبة المتسربين في نفس العام المذكور قد بلغ (٣٠١) من الطلبة المتسربين ، وبذلك يتضح لنا زيادة ملحوظة وبشكل مرتفع عن العام السابق والذي كان فيه المجموع الكلي للطلبة المتسربين في المرحلة الثانوية قد بلغ (١٧٢) متسربا وكان ذلك في عامة وحدات القضاء.

الجدول (٣٢)



الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

التباين الزمني في تطور المتسربين للمرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للمدة (٢٠١٧-٢٠١٨ إلى ٢٠٢١-٢٠٢٢)

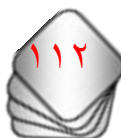
العالم الدراسي	الوحدة الادارية	مجموع طلاب المتوسطة	عدد المتسربين	نسبة الزيادة	مجموع طلاب الثانوية	عدد المتسربين	نسبة الزيادة
٢٠١٨_٢٠١٧	م. القاسم	٩٨٥٠	٢٥٤	—	٦٤٥٠	٨٤	—
	ن. الطليعة	٢٤١١	٥٩	—	١٤٥١	١٩	—
	ن. الابراهيمية	٢٤٢٨	٣٥	—	١٧٦٥	٢٥	—
	المجموع	١٤٦٨٩	٣٤٨	—	٩٦٦٦	١٢٨	—
٢٠١٩_٢٠١٨	م. القاسم	١٠٣٥٠	٣٦٦	٤٤.١	٦٨٨٢	٦١	٢٧.٣
	ن. الطليعة	٢٥٥٠	٤٤	—	١٦٠٣	٢٦	٣٦.٨
	ن. الابراهيمية	٢٥٧٨	٥٧	٦٢.٨	١٨٢٨	٣٥	٤٠
	المجموع	١٥٤٧٨	٤٦٧	٣٤.١	١٠٣١٣	١٢٢	٤.٦
٢٠٢٠_٢٠١٩	م. القاسم	١١٠٩٠	٣٨٩	٦,٣	٧١٢٩	٧٢	١٨
	ن. الطليعة	٢٧٣٠	٥٠	١٣.٦	١٧٤٨	٣٠	١٥.٣
	ن. الابراهيمية	٢٧٦٠	٦١	٧	٢٠٩٥	٣٦	٢.٨
	المجموع	١٦٥٨٠	٥٠٠	٧	١٠٩٧٢	١٣٨	١٣.١
٢٠٢١_٢٠٢٠	م. القاسم	١١٦٠٩	٣٠٧	٢١	٧٥١٢	٩٥	٣١.٩
	ن. الطليعة	٢٨٥٠	١٧١	٢٤٢	١٩٠٠	٣٨	٢٦.٦
	ن. الابراهيمية	٢٨٦١	٥٥	٩.٨	٢٢١٧	٣٩	٨.٣
	المجموع	١٧٣٢٠	٥٣٣	٦.٦	١١٦٢٩	١٧٢	٢٤,٦
٢٠٢٢_٢٠٢١	م. القاسم	١٢٧٨٤	٣٩٢	٢٧.٦	٨١٢٢	١٥٦	٦٤.٢
	ن. الطليعة	٣٠٠٥	١٢٤	—	٢٠٥١	٦١	٦٠.٥
	ن. الابراهيمية	٣٠٣٨	٧٩	٤٣.٦	٢٤٨٥	٨٤	١١٥.٣
	المجموع	١٨٨٢٧	٥٩٥	١١.٦	١٢٦٥٨	٣٠١	٧٥

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

المبحث الثاني

التوزيع المكاني للطلبة المتسربين في قضاء القاسم

اولاً:~ التباين المكاني للمجموع الكلي للطلبة المتسربين



الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

تأتي أهمية المكان من خلال ما يحوي عليه من الظواهر الجغرافية والتي هي محط اهتمام الباحثين الجغرافيين وذلك من خلال ارساد الظواهر وتحليلها وتفسيرها وبيان العلاقات المكانية فيما بينها ، وعليه فإن ارتباط أي ظاهرة بالمكان يعد ضرورة حيوية ، كما أن فكرة ارتباط الظواهر بالإمكان ثم ربطها ببعض مع مراعاة تأثيرها بالمسافة الفاصلة ، الكثافة السكانية ، وسائل الاتصال فهو مبدأ تنظيمي وأساسي في حياة الإنسان^(١)، ومهما كان حجم المنطقة فهي تقدم العديد من الوظائف والخدمات سواء كانت لسكانها أو لسكان الاقليم المحيطة ، كما تأخذ هذه الوظائف والخدمات الحيز المكاني لدراسة توزيع انتشار أي ظاهرة ، كما تنقسم علاقة الظاهرة بين السكان والمكان ضمن الحدود الإدارية التي تتواجد فيها فضلاً عن البحث في مدى إمكانية انتشارها مستقبلاً^(٢)، ومن أجل تفسير هذه العلاقة وتحليلها أهتمت الباحثة بدراسة التوزيع المكاني لظاهرة تسرب الطلبة من المؤسسات التعليمية في قضاء القاسم ، ولمعرفة الاتجاهات التي أوجدت تلك الظاهرة ومسارات انتشارها لذا سيتطرق المبحث إلى توزيع الطلبة المتسربين على المدارس في كل الوحدات الإدارية التابعة للقضاء وبحسب (البيئة والجنس) وكما يأتي:-

أ: توزيع الطلبة المتسربين حسب الجنس في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

يعد هذا التوزيع مهماً في الدراسة الجغرافية كونه يؤثر في النشاطات البشرية سواء كانوا ذكورا أم إناثا وعلى الأنشطة والسلوكيات والمتطلبات والدور الذي يقوم به في المجتمع^(٣)، لذا صنفت الباحثة المتسربين من مدارس المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة بحسب الجنس والبيئة وذلك للوقوف على معرفة مدى تفشي الظاهرة في تصنيف المتسربين من الذكور أو الإناث لغرض فهم أسباب التسرب وآثاره المنعكسة على المتسرب والمجتمع ومن

(١) يسري الجواهري ، المضمون البشري في الجغرافية ، مطبعة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص٢٢

(٢) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، ١٩٨٦، ص٨٣.

(٣) صفوح خيرى، الجغرافية موضوعها ومنهجها وأهدافها ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٣٦٤.

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

خلال هذا التحليل الجغرافي يمكن الوصول إلى بعض الحلول والمعالجات لإعادة التوازن في العملية التربوية في المؤسسات التعليمية،

ففي العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وعند النظر الى الجدول (٣٣) يلاحظ أن مجموع الطلبة المسجلين في هذا العام بلغ عددهم (٣١٤٨٥) طالبا وطالبة موزعين على مدارس في مركز القضاء والنواحي الإدارية حسب الجنس كما نجد اختلاف التوزيع بين الوحدات الإدارية داخل القضاء كما يلي :

١. توزيع الطلبة المتسربين في مركز القاسم: بلغ عدد الطلبة المسجلين للمرحلتين المتوسطة والثانوية هو (٢٠٩٠٦) طالبا وبلغ عدد المتسربين في المنطقة (٥٤٨) متسربا وكانت حصيلة مجموع الذكور منهم (٣٠٩) متسربين، أما مجموع الطالبات المتسربات فكان (٢٣٩) متسربة ، ومن خلال البيانات التي تم الحصول عليها نلاحظ زيادة تسرب الطلبة الذكور مقارنة بالإناث

٢. توزيع الطلبة المتسربين حسب الجنس في ناحية الطليعة : بلغ عدد الطلبة المسجلين للمرحلتين في الناحية هو (٥٠٥٦) طالبا وكان عدد المتسربين منهم (١٨٥) متسربا ، إذ كان مجموع الطلبة المتسربين من الذكور في الناحية هو (١١٦) متسربا اما مجموع الطالبات المتسربات هو (٦٩) متسربة .

٣. توزيع الطلبة المتسربين حسب الجنس في ناحية الابراهيمية : بلغ عدد الطلبة المسجلين للمرحلتين في الناحية هو (٥٥٢٣) طالبا وكان عدد المتسربين منهم قد بلغ (١٦٣) متسربا كانت حصيلة المتسربين من الذكور في الناحية هو (٧٥) متسربا اما الاناث فقد كان (٨٨) متسربة، وهنا نلاحظ زيادة تسرب الطالبات الاناث على الذكور على عكس الناحيتين السابقتين .

يفسر هذا التباين في إعداد الطلبة المتسربين ولكلا الجنسين هو الاختلاف الطبيعي في تفوق إعداد الذكور قليلاً عن الإناث عند الميلاد في المنطقة ، إذ تتراوح نسب النوع ما بين

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

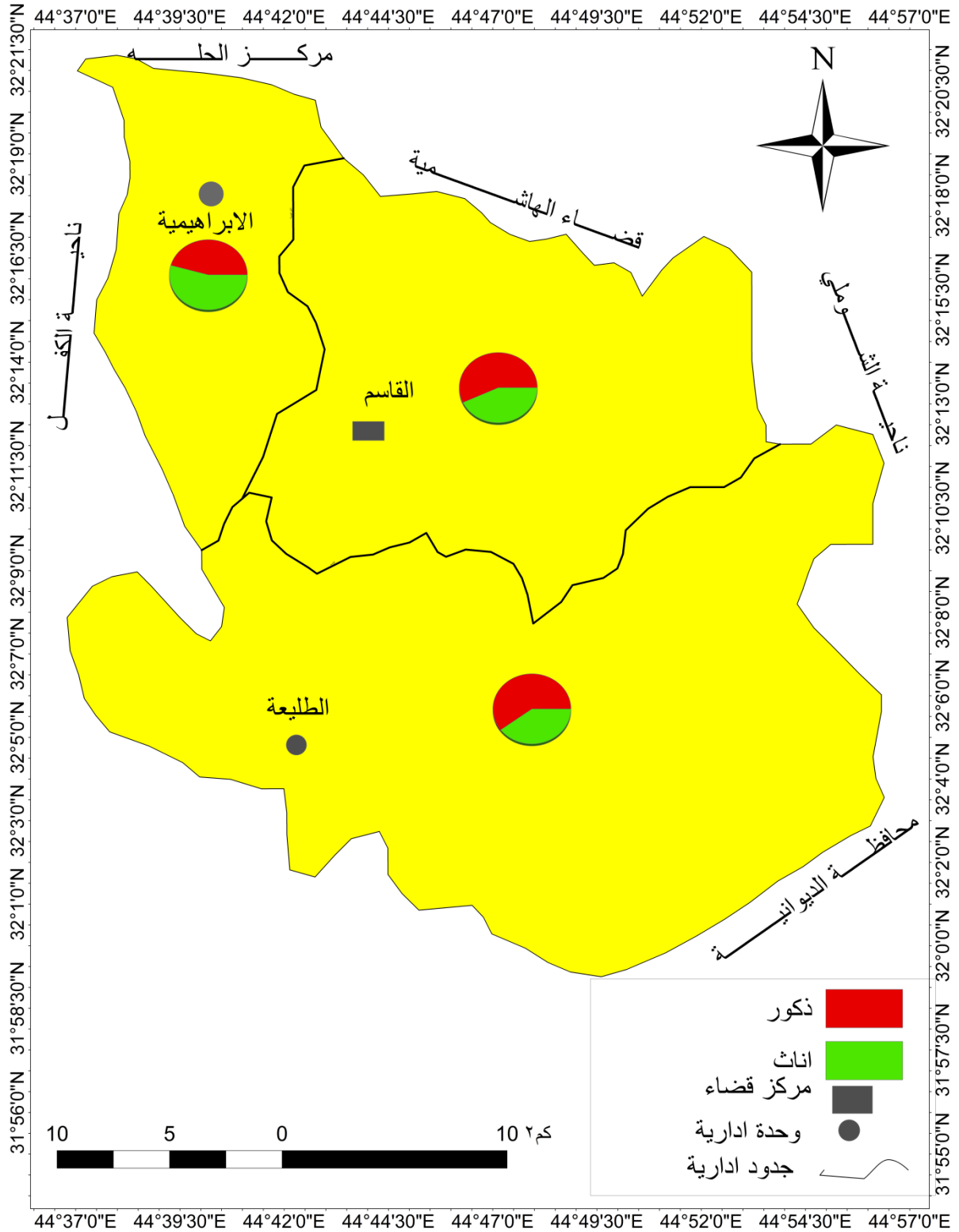
(١٠٣-١٠٧) في المجتمعات الإنسانية وتبتعد كثيرا عن (١٠٥) في أغلب المجتمعات^(١)، موضح بالجدول (٣٣) والخريطة (٩).

الخريطة (٩)

توزيع الطلبة المتسربين حسب الجنس في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

^(١) رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم الأساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٣، ص١٩٢.

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

ب: توزيع الطلبة المتسربين حسب البيئة (حضر_ريف) في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

١. توزيع الطلبة المتسربين منطقة المركز: إذ بلغ الطلبة المسجلين من الحضر في ناحية مركز القاسم هو (١٤٣٢٤) طالبا وبلغ عد الطلبة المتسربين (٣٣٩) متسربا، أما نسبة مجموع الطلبة المتسربين من مجموع عدد الطلبة الكلي في حضر مركز القاسم بلغت (٦١,٩%) ، اما توزيع الطلبة المتسربين في ريف مركز القاسم إذ بلغ العدد الكلي للطلبة المسجلين في الريف هو (٦٥٨٢) طالبا كان عدد المتسربين منهم هو (٢٠٩) متسربين، أما نسبة الطلبة المتسربين من المجموع الكلي بلغت (٣٨,١)٪ .

٢. توزيع الطلبة المتسربين في ناحية الطليعة: فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين من الحضر هو (٢٤١٤) طالبا وكان عدد المتسربين منهم هو (٥٠) متسربا، وكانت نسبة الطلبة المتسربين من مجموع عدد الطلبة الكلي في الحضر (٢٧%) اما بالنسبة الى توزيع الطلبة المتسربين في ريف ناحية الطليعة حيث كان مجموع الطلبة المسجلين في ريف الناحية هو (٢٦٤٢) طالبا كان عدد الطلبة المتسربين منهم هو (١٣٥) متسربا ، أما نسبة مجموع المتسربين من العدد الكلي بلغت (٣٨,١)٪ .

٣. توزيع الطلبة المتسربين في ناحية الابراهيمية بلغ العدد الكلي للطلبة في الناحية من الحضر هو (٢٨٨١) طالبا كان منهم (٩١) متسربا ، وكانت نسبة مجموع الطلبة المتسربين من مجمل عدد الطلبة الكلي في حضر الابراهيمية بلغت (٥٥,٨)٪ ، اما بالنسبة الى توزيع الطلبة المتسربين في ريف ناحية الابراهيمية فقد بلغ مجموع الطلبة المسجلين في ريف الناحية هو (٢٦٤٢) طالبا كان عدد المتسربين منهم قد بلغ (٧٢) متسربا وكانت نسبة مجموع الطلبة المتسربين من مجموع الطلبة الكلي في ريف الناحية بلغت (٤٤,٢)٪ .

يفسر هذا التباين في إعداد الطلبة المتسربين ولكلا الجنسين هو الاختلاف الطبيعي في تفوق إعداد الذكور قليلاً عن الإناث عند الميلاد في المنطقة ، إذ تتراوح نسب النوع ما بين (١٠٣-١٠٧) في المجتمعات الإنسانية وتبتعد كثيراً عن (١٠٥) في أغلب المجتمعات (١)، وعند التصنيف حسب الجنس والبيئة في عموم المنطقة كان عدد الطلبة الكلي في بيئة

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

الحضر والريف بلغ (٨٩٦) متسربا وكانت حصيلة الذكور المتسربين في عامة القضاء بلغت (٤٩٠) متسربا ، أما حصيلة الإناث المتسربات في القضاء فكان عددهن (٤٠٦) متسربة وكما هو موضح بالجدول (٣٣) والخريطة (١٠) .

الجدول (٣٣)

توزيع الطلبة والطلبة المتسربين حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

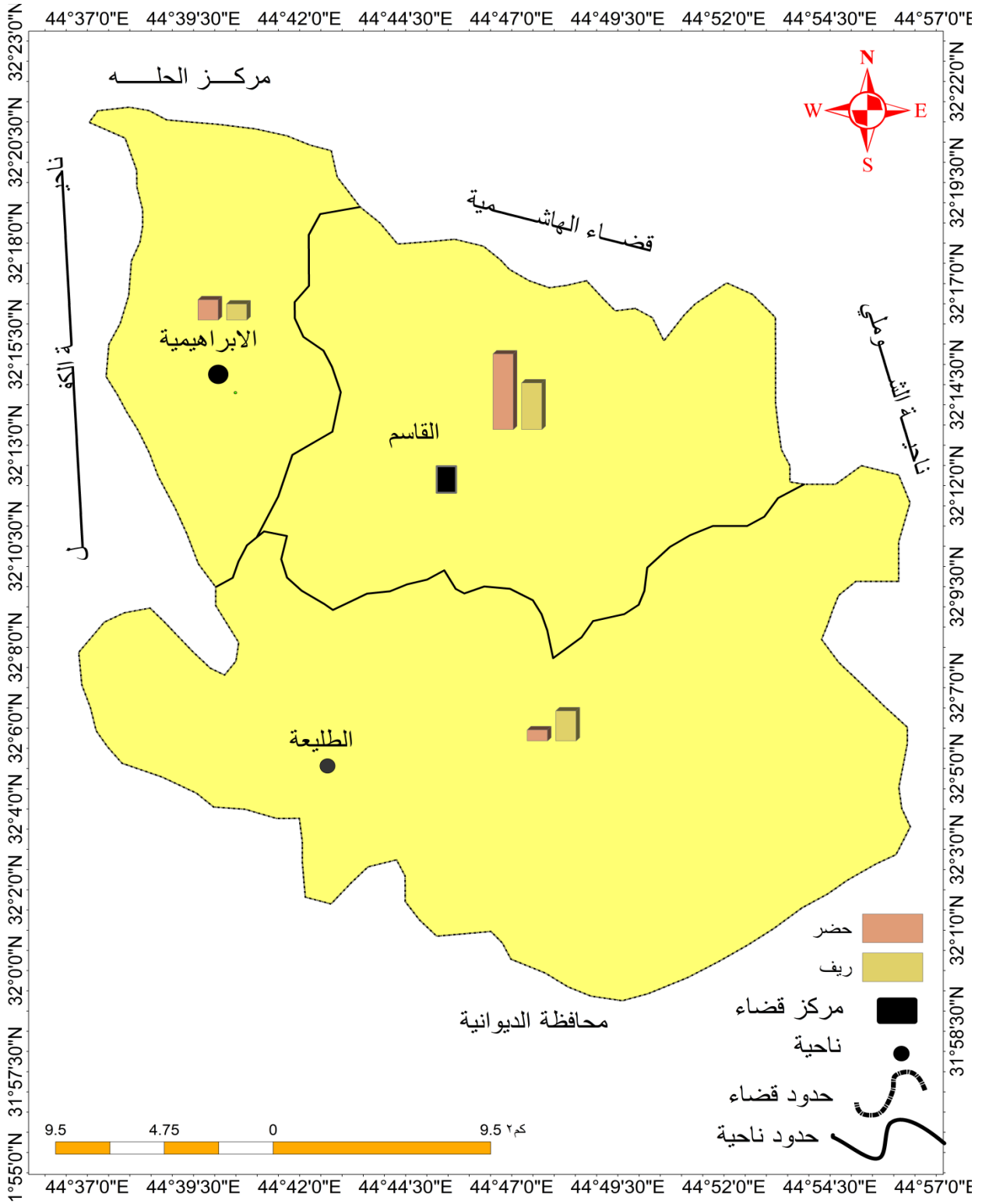
النسبة المئوية للمتسربين من العدد الكلي للمتسربين	عدد المتسربين			جنس الطلبة			البيئة	الوحدة الادارية
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
٦١.٩	٣٣٩	١٣٨	٢٠١	١٤٣٢٤	٦٩١١	٧٤١٣	حضر	مركز القاسم
٣٨.١	٢٠٩	١٠١	١٠٨	٦٥٨٢	٢٩٢١	٣٦٦١	ريف	
١٠٠	٥٤٨	٢٣٩	٣٠٩	٢٠٩٠	المجموع الكلي للطلبة والمتسربين في مركز القاسم			
٢٧	٥٠	١٩	٣١	٢٤١٤	١٢١٢	١٢٠٢	حضر	ناحية الطليعة
٧٣	١٣٥	٦٠	٧٥	٢٦٤٢	١٠٤٦	١٥٩٦	ريف	
١٠٠	١٨٥	٧٩	١٠٦	٥٠٥٦	المجموع الكلي للطلبة والطلبة المتسربين في ناحية الطليعة			
٥٥.٨	٩١	٥٠	٤١	٢٨٨١	١٥٢٧	١٣٥٤	حضر	ناحية الابراهيمية
٤٤.٢	٧٢	٣٨	٣٤	٢٦٤٢	١٠٨٢	١٥٦٠	ريف	
١٠٠	١٦٣	٨٨	٧٥	٥٥٢٣	المجموع الكلي للطلبة والمتسربين في ناحية الابراهيمية			

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

الخريطة (١٠)

توزيع الطلبة المتسربين حسب البيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

ج: توزيع الطلبة المتسربين حسب الاحياء السكنية والبيئة
 _ توزيع المتسربين من المدارس حسب الاحياء السكنية في مركز القاسم الحضر فكانت كالاتي :

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

- ١.حي الجمعية:- بلغ عدد المدارس مدرستين ،اما عدد الطلبة المتسربين من مدارس الحي هو (٣٩) متسربا على التوالي وللعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .
- ٢.حي كامل:- بلغ عدد المدارس في ذلك الحي (٢) مدارس ، أما عدد الطلبة المتسربين في تلك المدارس فقد كان (٧) متسربين وفي نفس العام المذكور
- ٣.حي الاندلس:- بلغ عدد المدارس في حي الاندلس (٤) مدارس وكان عدد الكلي للمتسربين منها قد بلغ (٢٢) متسربا لهذا العام الدراسي.
- ٤.حي السعيدي أن عدد المدارس في هذا الحي بلغ (٤) مدارس وكان العدد الكلي للطلبة المتسربين منها بلغ (١١٣) متسربا لهذا العام الدراسي المذكور.
- ٥.حي الرحمانية:- وكان عدد المدارس في هذا الحي مدرستين ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين منها بلغ (٤٣) متسربا لهذا العام الدراسي.
- ٦.حي العسكري:- أن عدد المدارس في هذا الحي مدرستان وجاءت تلك المدارس بعد متسربين بلغ (٦٧) متسربا للعام الدراسي المذكور.
- ٧.محلة جمعية المعلمين :- بلغ عدد المدارس الثانوية بواقع مدرستين وكان عدد المتسربين قد بلغ (٣٠) متسربا لنفس العام الدراسي كما موضح في الجدول (٣٤).

الجدول (٣٤)

التوزيع المكاني للطلبة المتسربين في منطقة مركز القضاء |الحضر



الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد المدارس	العدد الكلي للطلبة	عدد الطلبة المتسربين	نسبة المتسربين %
١	حي الجمعية	٢	٢١٦٠	٣٩	١١,٥
٢	حي كامل	٢	٢٠٥٣	٧	٢,١
٣	حي الاندلس	٤	٢٦٦٠	٤٠	١١,٨
٤	حي السعدي	٤	٣٧٠٧	١١٣	٣٣,٣
٥	حي الرحمانية	٢	١١١٣	٤٣	١٢,٧
٦	حي العسكري	٢	١٧٠٣	٦٧	١٩,٨
٧	حي جمعية المعلمين	٢	٩٢٨	٣٠	٨,٨
	المجموع	١٨	١٤٣٢٤	٣٣٩	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

_ توزيع الطلبة المتسربين من المدارس في (ريف) مركز القضاء للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

١_ قرية الجربوعية : وقد احتوت القرية على مدرسة واحدة ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين منها (١١) متسرباً لهذا العام الدراسي.

٢_ قرية التياس :- وجاءت بواقع مدرسة ، وكان مجموع الطلبة المتسربين لهذا العام الدراسي بلغ (١٨) متسرباً.

٣_ قرية الفياضية:- تحتوى القرية على مدرستين وكان إجمالي الطلبة المتسربين لكلا المدرستين كان بواقع (٣٣) متسرباً لنفس العام المذكور.

٤_ قرية أبو حياية :- ويوجد في تلك القرية مدرسة واحدة ، وكان عدد المتسربين فيها لهذا العام الدراسي بلغ (١٩) متسرباً.

٥_ قرية السلط :- توجد مدرسة واحدة فيها وكان عدد الطلبة المتسربين قد بلغ (٢٠) متسرباً لهذا العام الدراسي.

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

٦_ قرية الخويلدية:- جاءت تلك القرية بواقع مدرسة واحدة وكان عدد الطلبة المتسربين منها بلغ (١٢) متسربا لنفس العام المذكور.

٧_ قرية أبو الهيمة:- توجد مدرسة واحدة فيها ، أما عدد الطلبة المتسربين فيها لهذا العام الدراسي بلغ (٢٣).

٨_ قرية الابيخر:- توجد مدرسة واحدة فيها ، وكان عدد الطلبة المتسربين فيها لهذا العام الدراسي (٣) متسربين

٩_ قرية قوچان:- ويوجد في تلك القرية مدرسة واحدة وسجل فيها (٣) طلبة متسربين لهذا العام الدراسي.

١٠_ قرية البو جمال :- تحتوي القرية على مدرسة واحدة ، أما عدد المتسربين منها بلغ (١١) متسربا سجل لهذا العام الدراسي.

١١_ قرية الدلي :- ويوجد في القرية مدرسة واحدة ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين فيها بلغ (١٦) متسربا لهذا العام الدراسي.

١٢_ قرية الشناجيل:- توجد مدرسة واحدة فيها وهي ، وجاءت بواقع عدد متسربين (٨) متسربين.

١٣_ قرية الضمنة:- تحتوي على مدرسة واحدة وكان عدد الطلبة المتسربين فيها بلغ (٨) متسربين لهذا العام.

١٤_ قرية الجبسة:- توجد مدرسة واحدة فيها ، وجاءت بواقع طلبة متسربين منها بلغ (٤) متسربين لنفس العام المذكور.

١٥_ قرية الحياويين:- تحتوي القرية على مدرسة واحدة، أما عدد الطلبة المتسربين منها بلغ (١٤) متسربا خلال العام الدراسي المذكور.

١٦_ قرية الزنابير:- وتوجد مدرسة واحدة فيها وجاءت بواقع عدد المتسربين (٢) قد تم تسجيلهم لهذا العام الدراسي.

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

١٧_ قرية الطابو:- توجد في القرية مدرسة واحدة وهي متوسطة الصحف المطهرة ولم تسجل فيها أي حالة تسرب بين صفوف الطلبة لهذا العام .

١٨_ قرية البو ضعيفة : يوجد في هذه القرية مدرسة واحدة وكان عدد المتسربين فيها (٤) طلاب.

١٩_ قرية الجنابييين : توجد مدرسة واحدة فيها ولم يسجل فيها طلبة متسربين لهذا العام.

إذ نلاحظ أن عدد المدارس كان في حضر مركز مدينة القاسم قد بلغ عددها (١٨) مدرسة موزعة حسب الاحياء السكنية في منطقة المركز ، أما عدد المدارس في ريف المركز قد بلغ (٢٠) مدرسة موزعة حسب القرى والأرياف التابعة لمركز القضاء.

كما تبين من خلال النظر إلى التوزيع المكاني للمدارس في منطقة المركز (حضر) قلة أعداد المدارس فيها مقارنة بالحجم السكاني الكبير التي تتصف به منطقة المركز كما أن توزيع الخدمات التعليمية لا يتوافق مع مساحة الاحياء السكنية فيها، وهذا ما فسر الزيادة الملحوظة في إعداد الطلبة المتسربين في المناطق الحضرية مقارنة بإعداد الطلبة المتسربين في مناطق القرى والأرياف التابعة ، أما بالنسبة للتفاوت في إعداد الطلبة المتسربين بين الأحياء السكنية في (حضر) منطقة المركز في القضاء فهو يعود إلى مجموعة من الأسباب إلا وهي ، وجود تفاوت في توزيع المدارس (المتوسطة والإعدادية) ففي بعض الأحياء التي تتميز بالكثافة السكانية العالية مثلا (حي الجمعية ،حي العسكري) يوجد فيها مدرستان لكل حي بينما تعتبر تلك الأحياء من أكبر الاحياء السكنية على مستوى القضاء ، لذا يتوجب على الجهات المعنية إعادة النظر في توزيع خدماتها من المؤسسات التربوية بما يناسب التطور السكاني الكبير ومعالجة مشكلة التكدس في إعداد الطلبة الذي لا يتناسب مع واقع عدد المدارس على مستوى الاحياء السكنية خاصة وعلى مستوى القضاء عامة.

اما فيما يتعلق بقلة عدد الطلبة المتسربين في ريف المركز مقارنة بإعدادهم في منطقة الحضر يعود إلى جملة اسباب منها قلة أعداد الطلبة الملتحقين في مدارس الأرياف وذلك

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

أيضاً لأسباب منها قلة المدارس وبعدها عن مواقع سكنهم، فضلاً عن أغلب مدارس الأرياف مختلطة بسبب قلة عدد الطلبة المسجلين فيها وهذا ينافي للموروث الثقافي والاجتماعي لدى الأرياف الذي يرفض اختلاط المراهقين في تلك المرحلة العمرية ، إضافة إلى أن أغلب المناطق الريفية تحتوي على مدرسة متوسطة فقط وغالبا لا تقدم الطلبة على الالتحاق في المرحلة الإعدادية لاسيما الفتيات أما لكونها مدارس مختلطة أو لعدم وجود مدرسة فيها، كما يلاحظ في الجدول (٣٥).

الجدول (٣٥)

التوزيع المكاني للطلبة والطلبة المتسربين حسب الرقعة الجغرافية في منطقة مركز القاسم | الريف للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)



الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد المدارس	العدد الكلي للطلبة	عدد الطلبة المتسربين	% للمتسربين
١	قرية الجربوعية	١	٦٤٨	١١	٥,٣
٢	قرية التياس	١	٦١٣	١٨	٨,٦
٣	قرية الفياضية	٢	٨٦٦	٣٣	١٥,٨
٤	قرية ابو حياية	١	٤٤٩	١٩	٩,١
٥	قرية السلط	١	٤٢٣	٢٠	٩,٦
٦	قرية الخويلدية	١	٤٧٢	١٢	٥,٧
٧	قرية ابو الهيمة	١	٥٨١	٢٣	١١
٨	قرية الابيخر	١	٩٤	٣	١,٤
٩	قرية فوجان	١	١٧٧	٣	١,٤
١٠	قرية التياس ابو جمال	١	٤٢٣	١١	٥,٣
١١	قرية الدلي	١	٤٥٥	١٦	٧,٦
١٢	قرية الشناجيل	١	١٦٦	٨	٣,٨
١٣	قرية الضمنة	١	٢٠٦	٨	٣,٨
١٤	قرية الجبسة	١	١٩٩	٤	١,٩
١٥	قرية الحياويين	١	٢٠١	١٤	٦,٧
١٦	قرية الزنابير	١	٣٢٨	٢	١
١٧	قرية الطابو	١	٥١	—	—
١٨	قرية ابو ضعيفه	١	١٥١	٤	١,٩
١٩	قرية الجنابيين	١	٧٩	—	—
	المجموع	٢٠	٦٥٨٢	٢٠٩	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

توزيع الطلبة المتسربين حسب الاحياء السكنية في حضر ناحية الطليعة

إن العدد الكلي للمدارس المتوسطة والثانوية في ناحية الطليعة بلغ (١١) مدرسة، كان منها (٤) مدارس موزعة حسب الاحياء السكنية في حضر الناحية ، اما عدد المدارس

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

الموزعة في ريف ناحية بلغ (٧) مدارس، وكان العدد الكلي للطلبة المتسربين في الناحية قد بلغ (١٨٥) طالبا موزعا بين (الحضر والريف) والذي جاء على النحو الآتي:-

١_حي الحسين: يوجد في هذا الحي السكني مدرسة واحدة وكان عدد المتسربين فيها بلغ (١١) متسربا لهذا العام الدراسي.

٢_حي الامير: يوجد في هذا الحي مدرستان أما مجموع الطلبة المتسربين في تلك المدارس كان قد بلغ (١٩) متسربا خلال هذا العام المذكور.

٣_حي الوحدة: وتوجد في هذا الحي مدرسة واحدة ،أما مجموع الطلبة المتسربين فيها لهذا العام بلغ (١٠) طلاب متسربين وكما موضح في الجدول (٣٥).

_ توزيع الطلبة المتسربين حسب القرى في ريف ناحية الطليعة

١_قرية جرف المصفاة:- يوجد في تلك القرية مدرسة واحدة ، وقد بلغ مجموع المتسربين منها (٢٠) طالبا متسربا.

٢_قرية الحسينية:- ويوجد فيها مدرسة واحدة وكان عدد الطلبة المتسربين منها بلغ (١٢) متسربا.

٣_قرية ابو عغه :- تحتوي القرية على مدرستين ، أما مجموع المتسربين لكليهما قد بلغ (٧٢) متسربا حسب ما سجل في هذا العام الدراسي.

٤_قرية كثر:- يوجد فيها مدرسة واحدة وكان عدد المتسربين فيها بلغ (٣) طلبة متسربين لهذا العام الدراسي.

٥_قرية الامام عون :- توجد مدرسة واحدة فيها وكان عدد المتسربين فيها (٩) لهذا العام المذكور.

٦_قرية آل جوذر:- وتوجد مدرسة واحدة فيها، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين بلغ (١٩) متسربا لهذا العام الدراسي وكما موضح في الجدول (٣٦).

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

الجدول (٣٦)

التوزيع المكاني للطلبة والطلبة المتسربين حسب الرقعة الجغرافية في ناحية الطليعة (الحضر_الريف) للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة بالمدارس	عدد المدارس	العدد الكلي للطلبة	العدد الكلي للمتسربين	% للمتسربين
١	حي الحسين (ع)	١	٥٨٤	١١	٢٢
٢	حي الامير	٢	١٢١٢	١٩	٣٨
٣	حي الوحدة	١	٦١٨	١٠	٢٠
	المجموع	٤	٢٤١٤	٥٠	
التوزيع المكاني للطلبة والطلبة المتسربين لناحية الطليعة الريف					
١	قرية جرف المصفاة	١	٥٣١	٢٠	١٤,٨
٢	قرية الحسينية	١	٤٢٤	١٢	٨,٩
٣	قرية ابو عكه	٢	٩٠٠	٧٢	٥٣,٣
٤	قرية كشر	١	١٦٦	٣	٢,٢
٥	قرية الامام عون (ع)	١	٢٢٢	٩	٦,٧
٦	قرية ال جودر	١	٣٩٩	١٩	١٤,١
	المجموع	٧	٢٦٤٢	١٣٥	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

_ توزيع الطلبة المتسربين في حضر ناحية الابراهيمية

إن الناحية تحتوي على أربعة مدارس في حضر الناحية (٢) منها مدرسة متوسطة و(٢) مدرسة إعدادية ، أما ريف الناحية يضم أربعة مدارس أيضاً (٢) منها مدرسة متوسطة وواحدة مدرسة إعدادية وأخرى ثانوية وكان التوزيع على النحو الآتي:

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

١_حي الجمعية :- يعد أكبر حي في الناحية ويوجد فيه مدرستان ، أما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين منها فقد بلغ (٦٠) متسرباً في هذا العام الدراسي.

٢_حي السعادة:- يوجد في هذا الحي مدرستان وكان عدد الطلبة المتسربين منها قد بلغ (٣١) متسرباً وكما موضح في الجدول (٣٦).

_ توزيع الطلبة المتسربين في ريف ناحية الابراهيمية

١_قرية سوق دوهان :- يوجد فيها مدرستان ، أما مجموع الطلبة المتسربين فيها قد بلغ (٣٧) متسرباً.

٢_قرية العمادية:- يوجد في القرية مدرسة واحدة فقط، أما مجموع الطلبة المتسربين فيها بلغ (١٥) طالبا متسرباً لنفس العام المذكور.

٣_قرية الصفرة والجزيرة:- يوجد فيها مدرسة واحدة متوسطة المباهلة أما بالنسبة لعدد لمجموع الطلبة المتسربين منها بلغ (٢٠) متسرباً خلال هذا العام الدراسي. يلاحظ الجدول (٣٦)،

ويظهر من خلال التحليل والدراسة الميدانية للظاهرة ومعرفة مدى تفاقمها في المنطقة و أن أهم الأسباب هي عدم توافر المباني التربوية الصالحة للتعليم اذا أن أغلب أنحاء القضاء تعاني من نقص في إعداد المباني المدرسية ، كما أن أغلبها تعاني من التهاك والقدم فضلاً عن أنها لا تتناسب مع الاغراض التعليمية العصرية، كما لوحظ من خلال الاطلاع الميداني أن أغلب مدارس القضاء يتجاوز فيها إعداد الطلبة (٤٠-٥٠) طالبا وأكثر في الصف الواحد خاصة في المدارس المتوسطة وقد لوحظ ذلك كثيراً في مدارس الحضر من القضاء مما دفع ذلك كثيراً بعض الأسر الميسورة الحال بالحاق أبناءهم بالمدارس الأهلية، وبسبب تكديس الاعداد الكبيرة في الصف نجد بعض المدارس يجلس فيها الطلبة على الأرض مما أثر كثيراً في ضعف مستوى الطلبة واثارة الفوضى وضياع الوقت وعدم قدرة المدرس في إيصال المعلومة إلى الطالب بشكل سليم ، فضلاً عن عدم قدرته لمتابعة مستوى الطلبة الضعفاء كذلك عدم مراعاة الفروق الفردية، لاسيما المدارس القديمة في

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

المناطق الريفية والتي تعاني من ضيق الصفوف وسوء التهوية وتدهور المرافق الصحية وعدم وجود المياه كذلك نقص الاثاث المدرسي كما أصبحت الكثير من المدارس لا توفر المناهج الدراسية والقرطاسية مما زاد كثيراً من الأعباء الدراسية، فضلاً عن الأسباب الأخرى التي تم التطرق إليها في الفصل الثاني والتي تعرقل السير الطبيعي للعملية التعليمية في القضاء خاصة وفي اي مكان عامه.

الجدول (٣٧)

التوزيع المكاني للطلبة والطلبة المتسربين حسب الرقعة الجغرافية في ناحية الابراهيمية (الحضر _ الريف) للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الرقعة الجغرافية المخدومة	عدد المدارس	العدد الكلي للطلبة	عدد الطلبة المتسربين	% للمتسربين
١	حي الجمعية	٢	١٣١٢	٦٠	٦٦
٢	حي السعادة	٢	١٥٦٩	٣١	٣٤
	المجموع	٤	٢٨٨١	٩١	١٠٠
التوزيع المكاني لطلبة والطلبة المتسربين لناحية الابراهيمية الريف					
١	قرية سوق دوهان	٢	١٥٠٢	٣٧	٥١,٤
٢	قرية العمادية	١	٦٨٢	١٥	٢٠,٨
٣	قرية الصفرة والجزره	١	٤٥٨	٢٠	٢٧,٨
	المجموع	٤	٢٦٤٢	٧٢	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

ثانياً: التباين المكاني للطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم التباين في تصنيف الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة والإعدادية حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) أن التعليم الثانوي يتكون من مرحلتين هي (متوسط -اعدادية) ففي مرحلة المتوسطة يتزود الطالب بالعلوم والمعارف اللازمة التي تنمي قدراته الذهنية والجسمية والاجتماعية والروحية لهيئته لمرحلة أكثر تعقيداً توسعا في الدراسة الإعدادية بفروعها (العلمي -الادبي -المهني) والتي يكون فيها الطالب أكثر نضجاً وإدراكاً

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

لأهمية الدراسة في تحديد مستقبله التعليمي من أجل خوضه للمراحل الدراسية العليا في الجامعات والمعاهد^(١).

أ: تصنيف الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وذلك عبر تحليل بيانات الجدول (٣٨) لتوضيح معدل انتشار المتسربين في تلك المرحلة الدراسية موزعة على نواحي القضاء الإدارية

١. توزيع الطلبة المتسربين في المرحلة المتوسطة في حضر و ريف مركز القضاء حسب الجنس والبيئة : اذ بلغ عدد الطلبة المسجلين لهذه المرحلة من الحضر هو (٧٨٢٠) طالبا وكان مجموع عدد المتسربين منهم بلغ (٢٤١) متسربا ، وكان نصيب الذكور المتسربين (١٣٦) متسربا، أما عدد الاناث المتسربات فقد كان (١٠٥) متسربه وكانت النسبة المئوية لمجموع المتسربين في الحضر من العدد الكلي للمتسربين بلغت (٦١,٥٪)، أما توزيع الطلبة المتسربين في المرحلة المتوسطة في ريف مركز القضاء اذ بلغ عدد الطلبة المسجلين في الريف هو (٤٨٣٨) طالبا وكان مجموع المتسربين هو (١٥١) طالبا متسربا ، وكان نصيب الذكور المتسربين في الريف قد بلغ (٨٣) متسربا، أما عدد الاناث المتسربات في ريف المركز بلغ (٦٨) متسربة ، أما بالنسبة المئوية للمتسربين في الريف من العدد الكلي للمتسربين بلغت (٣٨,٥٪).

٢. توزيع الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة في حضر وريف ناحية الطليعة بلغ مجموع الكلي (١٢١٣) طالبا كان منهم (٢٤) متسربا ، وكانت حصيلة الذكور المتسربين في حضر ناحية الطليعة (١٠) متسربين اما الاناث فكان عددهن (١٤) متسربة ، أما النسبة المئوية لمجموع المتسربين في حضر الناحية من العدد الكلي للمتسربين بلغت (١٩,٤٪) أما بالنسبة لتوزيع الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة في ريف ناحية الطليعة اذ بلغ عدد الطلبة

(١) سيدا سر كريس مسروب ، تقييم الخدمات التعليمية في محافظة بغداد الرصافة ، بحث دبلوم عالي ، المعهد العالي للتخطيط ، الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣-١٤ .

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

المسجلين في الريف هو (١٧٩٢) طالبا وكان مجموع الطلبة المتسربين في ريف الناحية قد بلغ (١٠٠) متسربين ، وكانت حصيلة الذكور المتسربين بلغت (٥٨) متسربا ، أما عدد الاناث المتسربات في الريف بلغ (٤٢) متسربة، وكانت النسبة المئوية للمتسربين في ريف الناحية بلغت (٨٠,٦%) من مجموع العدد الكلي للمتسربين.

٣. توزيع الطلبة المتسربين في مرحلة المتوسطة في حضر وريف ناحية الابراهيمية بلغ عدد الطلبة المسجلين الكلي من الحضر في الناحية هو (١٥٦٩) طالبا وكان مجمل المتسربين هو (٣١) متسربا، وكانت حصيلة عدد الذكور المتسربين في حضر الناحية بلغ (١٩) متسربا ، أما حصيلة عدد الاناث المتسربات في حضر ناحية الابراهيمية بلغ (١٢) متسربة ، وكانت النسبة المئوية للمتسربين في حضر الناحية من مجموع العدد الكلي للمتسربين بلغت (٣٩,٢%)، أما بالنسبة لتوزيع الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة في ريف ناحية الابراهيمية فقد بلغ العدد الكلي للطلبة المسجلين في الناحية من الريف هو (١٤٦٩) طالبا كان عدد المتسربين منهم هو (٤٨) متسربا، وكان عدد الطلبة الذكور المتسربين في ريف الناحية قد بلغ (٢٠) متسربا ، أما عدد الاناث المتسربات في ريف الناحية بلغ (٢٨) متسربة ، وكانت النسبة المئوية للمتسربين في الريف بلغت (٦٠,٧%) من العدد الكلي للمتسربين.

الجدول (٣٨)

توزيع الطلبة المتسربين للمرحلة المتوسطة حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)

النسبة المئوية للمتسربين من العدد الكلي للمتسربين	عدد المتسربين			جنس الطلبة			البيئة	الوحدة الادارية
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
٦١.٥	٢٤١	١٠٥	١٣٦	٧٨٢٠	٣٦٦٥	٤١٥٥	حضر	مركز القاسم

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

٣٨.٥	١٥١	٦٨	٨٣	٤٨٣٨	٢١٤٦	٢٦٩٢	ريف	
١٠٠	٣٩٢	١٧٣	٢١٩	١٢٦٥٨	المجموع الكلي للطلبة والمتسربين للمرحلة المتوسطة في مركز القاسم			
١٩.٤	٢٤	١٤	١٠	١٢١٣	٥٩٥	٦١٨	حضر	ناحية الطليعة
٨٠.٦	١٠٠	٤٢	٥٨	١٧٩٢	٦٧٩	١١١٣	ريف	
١٠٠	١٢٤	٥٦	٦٨	٣٠٠٥	المجموع الكلي للطلبة والمتسربين للمرحلة المتوسطة في ناحية الطليعة			
٣٩.٢	٣١	١٢	١٩	١٥٦٩	٨١٣	٧٥٦	حضر	ناحية الابراهيمية
٦٠.٧	٤٨	٢٨	٢٠	١٤٦٩	٦٢٩	٨٤٠	ريف	
١٠٠	٧٩	٤٠	٣٩	٣٠٣٨	المجموع الكلي للطلبة والمتسربين للمرحلة المتوسطة في ناحية الابراهيمية			

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة.

ب: تصنيف الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ، من خلال النظر في معطيات الجدول (٣٩) يظهر لنا التصنيف الطلبة الكلي وكذلك الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية حسب الجنس والبيئة في منطقة الدراسة ويتبين مدى التباين في توزيع الطلبة ذكورا وإناث على مستوى القضاء والنواحي الإدارية التابعة كما يلي:

١. توزيع الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية في حضر وريف مركز القضاء حسب الجنس والبيئة : وكان مجموع الطلبة المسجلين في المرحلة الاعدادية هو (٦٤٠٤) طالب وكان عدد المتسربين في حضر منطقة المركز بلغ (٩٨) متسربا لكلا الجنسين ، وكان نصيب الذكور المتسربين منهم بلغ (٦٥) متسربا ، أما عدد الاناث المتسربات في حضر المركز جاءت بعدد (٣٣) متسربة ، وكانت النسبة المئوية لطلبة المتسربين في حضر المركز بلغت (٦٢,٨%) من المجموع الكلي للمتسربين، أما بالنسبة لتوزيع الطلبة المتسربين من الدراسة الإعدادية في ريف منطقة المركز إذ بلغ العدد الكلي للطلبة المسجلين لهذه المرحلة هو (١٧١٨) طالبا وكان عدد المتسربين منهم هو (٥٨) متسربا لكلا الجنسين ، وكانت حصيلة الذكور المتسربين منهم في ريف المركز بلغ عددهم (٢٥) متسربا ، أما عدد الطالبات

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

المتسربات في ريف المركز بلغ (٣٣) متسربة ، أما النسبة المئوية لمجموع الطلبة المتسربين في الريف بلغت (٣٧,٢٪) من المجموع الكلي للمتسربين.

٢_ توزيع الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية في حضر وريف ناحية الطليعة: حيث كان العدد الكلي للطلبة المسجلين لهذه المرحلة من الحضر في الناحية هو (١٢٠١) طالبا وكان عدد المتسربين منهم هو (٢٦) متسربا ، وكانت حصيلة الذكور المتسربين (٢١) متسربا ، أما بالنسبة لعدد الاناث المتسربات في منطقة حضر الناحية كان (٥) متسربة، وكانت النسبة المئوية لمجموع الطلبة المتسربين بلغت (٤٢,٦٪) ، أما عدد الطلبة المتسربين من المدارس الإعدادية في ريف ناحية الطليعة فبلغ العدد الإجمالي لهم (٣٥) متسربا ، من المجموع الكلي للطلبة والبالغ (٨٥٠) طالبا حيث كان عدد الطلبة المتسربين من الذكور هو (١٧) متسربا ، أما عدد الاناث المتسربات في ريف ناحية الطليعة فقد بلغ (١٨) متسربة ، وكانت النسبة المئوية لطلبة المتسربين في ريف الناحية بلغت (٥٧,٣٪).

٣_ توزيع الطلبة المتسربين في مرحلة الثانوية في حضر وريف ناحية الابراهيمية : بلغ مجموع الطلبة الكلي المسجلين في حضر الناحية هو (١٣١٢) طالبا وكان عدد المتسربين منهم ولكلا الجنسين بلغ (٦٠) متسربا ، وكانت حصيلة الطلبة الذكور المتسربين في حضر الابراهيمية بلغ (٢٢) متسربا ، أما عدد الاناث المتسربات في حضر ناحية بلغ (٣٨) متسربة وكانت النسبة المئوية لمجموع الطلبة المتسربين بلغت (٧١,٤) ، أما في ريف ناحية الابراهيمية فكان العدد الكلي للطلبة المسجلين هو (٢٤) متسربا لكلا الجنسين ، كان عدد الذكور المتسربين فيها (١٤) متسربا ، أما عدد الاناث المتسربات في ريف الناحية بلغ (١٠) متسربة ، وكانت النسبة المئوية للطلبة المتسربين بلغت (٢٨,٦٪).

الجدول (٣٩)

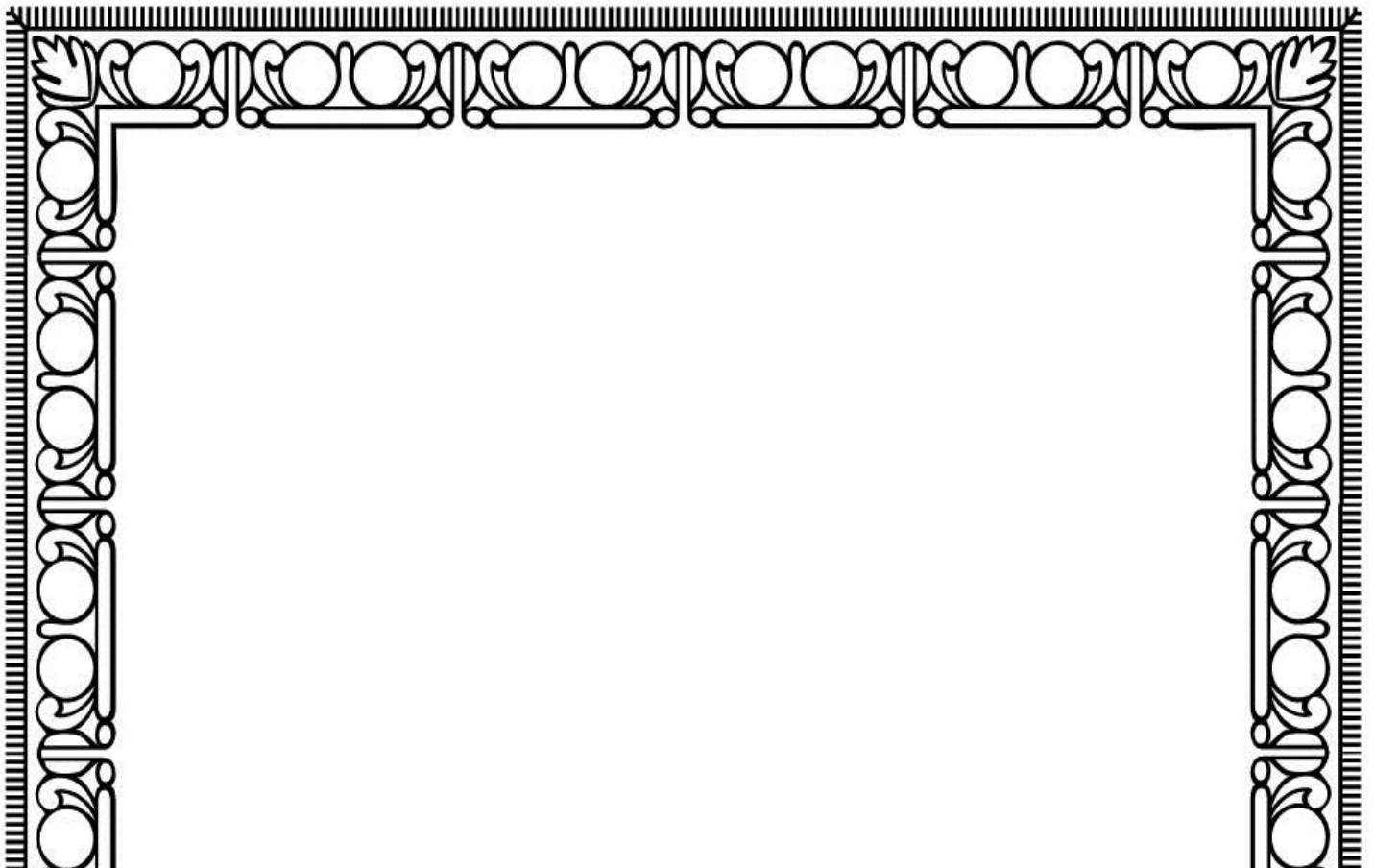
توزيع الطلبة المتسربين للمرحلة الثانوية حسب الجنس والبيئة في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

النسبة المئوية	عدد المتسربين	جنس الطلبة	
----------------	---------------	------------	--

الفصل الثالث : التباين الزمني والمكاني للطلبة المتسربين في منطقة الدراسة

الوحدة الإدارية	البيئة	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	العدد الكلي للمتسربين من للمتسربين
مركز القاسم	حضر	٣١٥٨	٣٢٤٦	٦٤٠٤	٦٥	٣٣	٩٨	٦٢.٨
	ريف	٩٦٩	٧٤٩	١٧١٨	٢٥	٣٣	٥٨	٣٧.٢
المجموع الكلي للطلبة والمتسربين للمرحلة الثانوية في مركز القاسم				٨١٢٢	٩٠	٦٦	١٥٦	١٠٠
ناحية الطليعة	حضر	٥٨٤	٦١٧	١٢٠١	٢١	٥	٢٦	٤٢.٦
	ريف	٤٨٣	٣٦٧	٨٥٠	١٧	١٨	٣٥	٥٧.٣
المجموع الكلي للطلبة والمتسربين للمرحلة الثانوية في ناحية الطليعة				٢٠٥١	٣٨	٢٣	٦١	١٠٠
ناحية الابراهيمية	حضر	٥٩٨	٧١٤	١٣١٢	٢٢	٣٨	٦٠	٧١.٤
	ريف	٧٢٠	٤٥٣	١١٧٣	١٤	١٠	٢٤	٢٨.٦
المجموع الكلي للطلبة والمتسربين للمرحلة الثانوية في ناحية الابراهيمية				٢٤٨٥	٣٦	٤٨	٨٤	١٠٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات دائرة مديرية تربية بابل ، شعبة الاحصاء المدرسي ، بيانات غير منشورة.



الفصل الرابع

الاختبار الاحصائي للمتغيرات في قضاء القاسم وانعكاسات ظاهرة التسرب من المدارس (المتوسطة والثانوية)

المبحث الاول

الاختبار الاحصائي للمتغيرات في قضاء القاسم

المبحث الثاني

انعكاسات ظاهرة التسرب من المدارس (المتوسطة والثانوية)

المبحث الاول

الاختبار الاحصائي للمتغيرات (الاجتماعية والتعليمية والتربوية، الاقتصادية ، ، الصحية) وعلاقتها بالمتسربين من المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) أولاً:- المتغيرات الاجتماعية والتعليمية والتربوية
١. المتغيرات الاجتماعية:

لغرض فهم ومعرفة العلاقة بين المتغيرات المختلفة وظاهرة تسرب الطلبة من المدارس في قضاء القاسم تم تحديد المتغيرات التي شكلت علاقة مهمة بينها وبين تلك الظاهرة في منطقة الدراسة ، ولغرض تحديد نقاط الضعف والقوة ولمعرفة مدى الترابط فيما بينها لكي نتمكن من إيجاد الحلول والعلاجات المناسبة التي تحد من تفاقم الظاهرة ، ومن أجل ذلك اعتمد هذا البحث على إيضاح العلاقة الاحصائية للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية إذ تم استخدام الاختبار الاحصائي معامل بيرسون ، كما يلاحظ في الجدول (٤٠) والذي يبين لنا أن مجموع الطلبة المتسربين في القضاء بسبب المتغيرات الاجتماعية قد بلغ (٣٥٨) متسرباً للعام الدراسي المذكور في عامة القضاء وكانت منهم حصيلة منطقة المركز من المجموع الكلي للمتسربين بسبب المتغيرات الاجتماعية قد بلغ (٢٠٣) متسرباً أما ناحية الطليعة فقد بلغ فيها مجموع المتسربين بسبب المتغيرات الاجتماعية قد بلغ (٨٣) متسرباً ، وجاءت ناحية الابراهيمية بعدد متسربين بسبب المتغيرات الاجتماعية قد بلغ (٧٢) متسرباً لنفس العام المذكور .

الجدول (٤٠)

الاسباب الاجتماعية للمتسربين من مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

الوحدة الادارية	اعداد المتسربين	المستوى التعليمي للأبوين	العنف الاسري	حالات الوفاة	ضغط العائلة والزواج المبكر	الطلاق	مواقع التواصل الاجتماعي	المجموع
م. القاسم	٥٤٨	٢٨	٢٥	٤٢	٣٠	٣٣	٤٥	٢٠٣
ن. الطليعة	١٨٥	١٠	١٦	١٩	١٤	١٠	١٤	٨٣
ن. الابراهيمية	١٦٣	١١	١١	١٤	١٦	٩	١١	٧٢
المجموع	٨٩٦	٤٩	٥٢	٧٥	٦٠	٥٢	٧٠	٣٥٨

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٦) و(١٧) و(١٨) و(١٩) و(٢٠) و(٢١) .

ومن خلال النظر إلى معطيات الجدول (٤١) يتضح أن هناك علاقة وارتباطا بين المتغيرات الاجتماعية وظاهرة التسرب من التعليم الثانوي في منطقة الدراسة حيث كانت بينهم العلاقة طردية قوية ، كما نلاحظ أن متغير مستوى التعليم للأبوين وحالات الوفاة وضغط العائلة والزواج المبكر والأسباب الشخصية شكلت علاقة طردية قوية جداً مع ظاهرة التسرب ، كما شكلت علاقة بين متغير حالات العنف الأسري وظاهرة التسرب علاقة طردية أيضاً وبلغت (٩٥%) ، ومما تقدم ذكره يدل على أن المستوى التعليمي للأبوين وحالات الوفاة وضغط العائلة والأسباب الشخصية لها أثر كبير جداً في تفشي الظاهرة في منطقة الدراسة

الجدول (٤١)

المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بظاهرة تسرب الطلبة في مدارس قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

معامل الارتباط	المتغيرات الاجتماعية
٠,٩٩٤	المستوى التعليمي للأبوين
٠,٩٥٣	العنف الاسري
٠,٩٩٣	حالات الوفاة
٠,٩٩٨	ضغط العائلة والزواج المبكر
٠,٩٥٣	الطلاق
٠,٩٩٢	مواقع التواصل الاجتماعي

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤٠).

*تم الاعتماد على المعادلة الآتية:

$$r = \frac{n \sum x_i y_i - (\sum x_i) (\sum y_i)}{\sqrt{\sum x_i^2 - (\sum x_i)^2 \{n \sum y_i^2 - (\sum y_i)^2\}}}$$

المصدر: محمود حسن المشهداني ، امير حنا هرمز، الإحصاء ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩، ص ٢٩١.

٢. المتغيرات التعليمية والتربوية :

تشير معطيات الجدول (٤٢) إلى بأن مجموع الطلبة المتسربين في القضاء بسبب المتغيرات التعليمية قد بلغ عددهم (٢٧٩) متسربا ، كان منهم حصيلة منطقة مركز القضاء قد بلغت (١٧١) متسربا ، أما ناحية الطليعة فقد كان المجموع عدد الطلبة المتسربين فيها قد بلغ (٥٧) متسربا ، وجاءت ناحية الابراهيمية بالمرتبة الأخيرة من حيث مجموع عدد الطلبة المتسربين فيها بعدد (٥١) متسربا.

الجدول (٤٢)

الاسباب التعليمية المؤثرة على التسرب في مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

الوحدة الادارية	العدد الكلي للمتسربين	العنف المدرسي	تكرار غياب الطلبة	تكرار الرسوب	عدم الرغبة في الدراسة	عدم تواصل اولياء الامور	عدم مراعاة الفروق الفردية	المجموع
م. ق القاسم	٥٤٨	١٣	٣٤	٣٠	٤٠	٢٧	٢٧	١٧١
ن. الطليعة	١٨٥	٧	١٠	١١	١٢	٩	٨	٥٧
ن. الابراهيمية	١٦٣	٧	٨	٩	١١	١٠	٦	٥١
المجموع	٨٩٦	٢٧	٥٢	٥٠	٦٣	٤٦	٤١	٢٧٩

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢٢) و(٢٣) و(٢٤) و(٢٥) و(٢٦) و(٢٧) و(٢٨) .

إن المتغيرات التربوية لها علاقة طردية قوية بظاهرة التسرب في القضاء ، إذ كان لمتغير تكرار الرسوب وعدم مراعاة الفروق الفردية وعدم الرغبة في الدراسة علاقة طردية موجبة بلغت (٩٩٩,٠%) ، أما بالمستوى الثاني من المتغيرات التعليمية كان العنف المدرسي وعدم التواصل مع أولياء الأمور إذ كانت العلاقة فيما بينها وظاهرة التسرب علاقة طردية قوية جداً بلغت (٩٩٨,٠%) ، أما المستوى الأخير من مستويات المتغيرات التربوية كان متغير تكرار غياب الطلبة والذي ارتبط بعلاقة طردية أيضاً مع ظاهرة التسرب من التعليم ، ويدل هذا على أن لمتغير تكرار الرسوب وعدم مراعاة الفروق الفردية وعدم الرغبة

في الدراسة تأثيرا كبيرا جداً في تفشي هذه الظاهرة وتفاقمها في قضاء القاسم، وكما موضح في الجدول (٤٣)

الجدول (٤٣)

المتغيرات التعليمية وعلاقتها بظاهرة التسرب المدرسي في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

المتغيرات التعليمية	معامل الارتباط
العنف المدرسي	٠,٩٩٨
تكرار غياب الطلبة	٠,٩٥٣
تكرار الرسوب	٠,٩٩٩
عدم الرغبة في الدراسة	٠,٩٩٩
عدم تواصل اولياء الامور	٠,٩٩٤
عدم مراعاة الفروق الفردية	٠,٩٩٩

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٤٢).

*تم الاعتماد على المعادلة الاتية:

$$r = \frac{\sum x_i y_i - \frac{(\sum x_i)(\sum y_i)}{n}}{\sqrt{\left(\sum x_i^2 - \frac{(\sum x_i)^2}{n}\right) \left(\sum y_i^2 - \frac{(\sum y_i)^2}{n}\right)}}$$

المصدر: محمود حسن المشهداني وآخرون، الاحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ٢١٤.

ثانياً: المتغيرات الاقتصادية

الفصل الرابع : الاختبار الاحصائي للمتغيرات في قضاء القاسم وانعكاسات ظاهرة التسرب من المدارس
(المتوسطة والاعدادية)

من بيانات الجدول (٤٤) يتضح أن للمتغيرات الاقتصادية تأثيراً واضحاً على ظاهرة التسرب ، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة المتسربين في القضاء بسبب المتغيرات الاقتصادية (١٨٣) متسرباً ، كان حصيلة مركز القضاء منهم (١٢٤) متسرباً ، أما ناحية الطليعة فقد جاءت بعدد متسربين بسبب المتغيرات الاقتصادية بعدد بلغ (٣٢) متسرباً ، بينما جاءت ناحية الابراهيمية أخيراً بعدد المتسربين بسبب المتغيرات الاقتصادية بعدد بلغ (٢٧) متسرباً من المجموع الكلي للمتسربين في القضاء.

الجدول (٤٤)

الاسباب الاقتصادية المؤثرة على التسرب من مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

ت	الوحدة الادارية	عدد المتسربين الكلي	سوء الوضع وانخفاض الدخل	البطالة	المجموع
١	مركز قضاء القاسم	٥٤٨	٥٩	٦٥	١٢٤
٢	ن . الطليعة	١٨٥	١٩	١٣	٣٢
٣	ن. الابراهيمية	١٦٣	١٧	١٠	٢٧
	المجموع	٨٩٦	٩٥	٨٨	١٨٣

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٢٩) و(٣٠) .

ومن تحليل بيانات الجدول (٤٥) يتضح أن متغير البطالة ارتبط بعلاقة طردية قوية جداً مع تزايد ظاهرة التسرب في القضاء والتي بلغت (١٪) أما بالمستوى الثاني جاء متغير سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض الدخل أيضاً بعلاقة طردية قوية جداً والتي بلغت (٩٩٪) وهذا ما يفسر الدور الكبير للعوامل الاقتصادية ومدى تفشي الظاهرة في منطقة الدراسة.

الجدول (٤٥)



الفصل الرابع : الاختبار الاحصائي للمتغيرات في قضاء القاسم وانعكاسات ظاهرة التسرب من المدارس
(المتوسطة والاعدادية)

المتغيرات الاقتصادية وعلاقتها بظاهرة تسرب الطلبة في مدارس قضاء القاسم للعام الدراسي
(٢٠٢١_٢٠٢٢)

معامل الارتباط	المتغيرات الاقتصادية
٠,٩٩٩	سوء الوضع وانخفاض الدخل
١	البطالة

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤٤) .

ثالثاً، :-المتغيرات الصحية

عند ملاحظة الجدول (٤٦) يظهر لنا أن مجموع الطلبة الكلي للمتسربين بسبب المتغيرات الصحية قد بلغ عددهم (٧٦) متسرباً ، كان منهم (٥٠) متسرباً في منطقة مركز القضاء ، أما ناحية الطليعة فقد كان عدد الطلبة المتسربين بسبب المتغيرات الصحية (١٢) متسرباً ، أما ناحية الابراهيمية فقد كان عدد المتسربين فيها بلغ (١٤) متسرباً بسبب المتغيرات الصحية لهذا العام الدراسي، أن الاختبار الاحصائي للمتغيرات الصحية أثبتت أن هناك علاقة وارتباط بينها وبين ظاهرة التسرب في قضاء القاسم ، إذ شكل متغير ضعف السمع وضعف البصر علاقة موجبة أي علاقة طردية قوية جداً بلغت (٩٩,٨%) (٩٩٤,٠%) على التوالي ، وجاء متغير التوحد بالمستوى الثاني من مستويات المتغيرات الصحية إذ ارتبط بعلاقة قوية بلغت (٠,٩٩٥%) ،وكما موضح بالجدول (٤٧) .

الجدول (٤٦)



الفصل الرابع : الاختبار الاحصائي للمتغيرات في قضاء القاسم وانعكاسات ظاهرة التسرب من المدارس
(المتوسطة والاعدادية)

الاسباب الصحية المؤثرة على التسرب في مدارس التعليم المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم للعام
الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

المجموع	العاهات الجسمية وضعف النطق	ضعف السمع	ضعف البصر	العدد الكلي للمتسربين	الوحدة الادارية
٥٠	٩	١٩	٢٢	٥٤٨	م. ق القاسم
١٢	٢	٤	٦	١٨٥	ن. الطليعة
١٤	٣	٤	٧	١٦٣	ن. الابراهيمية
٧٦	١٤	٢٧	٣٥	٨٩٦	المجموع

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣٠).

الجدول (٤٧)

المتغيرات التعليمية وعلاقتها بظاهرة التسرب المدرسي في قضاء القاسم للعام الدراسي
(٢٠٢١_٢٠٢٢)

معامل الارتباط	المتغيرات الصحية
٠,٩٩٤	ضعف البصر
٠,٩٩٨	ضعف السمع
٠,٩٤٥	العاهات الجسمية وصعوبة النطق

المصدر عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤٦).

المبحث الثاني

الانعكاسات المترتبة على ظاهرة التسرب

إن مشاكل التعليم أخذت بالتفاقم خلال السنوات الأخيرة ومن أهمها تأثيرا على الفرد والمجتمع هي مشكلة التسرب من الدراسة والتي تمتد خطورتها إلى كافة المفاصل التربوية والاجتماعية والثقافية فهي تعرقل مسيرة العملية التعليمية وذلك بإهدار الطاقات والوقت والجهد المبذول دون الاستغلال الأمثل الذي يخدم مصلحة الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه ، فضلاً عن تسببه في إضعاف الاقتصاد وتوسيع فجوة التخلف الحضاري ، كما أنها تمثل اهدارا للطاقات الفكرية والمادية والمعنوية على حد سواء ، وأن تفشي مثل تلك الظاهرة في النظام التعليمي يترك انعكاسات غير ايجابية في كافة المجالات المجتمعية وذلك بزيادة عدد المستهلكين والذين هم عالية على المجتمع وقلة عدد المنتجين من أفراد المجتمع ويمكن إجمال هذه الانعكاسات والآثار في ما يأتي:

- ١- عمالة المراهقين.
- ٢- جنوح الأحداث.
- ٣- زواج القاصرات
- ٤- التسول

١:- ظاهرة عمالة الأطفال والمراهقين

إن ظاهرة عمالة الأطفال والمراهقين أصبحت شائعة ونلمسها بين أطفال الشوارع والباعة المتجولين وهي من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت كثيراً في المجتمعات المتدنية ثقافياً واقتصادياً^(١)، ومن ضمنها منطقة الدراسة ، كما أن الفقر هو أكثر الأسباب التي تدفع بأولياء الأمور لتشغيل أبنائهم لغرض توفير الاحتياجات الأساسية للعائلة وهذا ما ينعكس على تخريج جيل لا يساهم في تطوير حضارة الأمة ، كما تعد شكلا من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه المراهقون والذي يجردهم من المرحلة العمرية التي يعيشونها والذي يضر بنموهم الطبيعي النفسي والجسدي ، ويعمل الأطفال والمراهقون كمأجورين أو متدربين

(١) ابوبكر موسى محمد مرسي ، ظاهرة أطفال الشوارع ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص٥٤ .

لدى رب العمل مقابل أجور معينة أو العمل في خدمة المنازل وهي أعمال (خاصه بالفتيات) ^(١).

وعرف أيضاً بأنهم الأولاد الذين يعملون باتفاق أسرهم مع أصحاب العمل سواء كان العمل في مصنع أو محل أو في ورشة ويزداد الأمر سوءاً عندما ينزل المتسربون للعمل في الشوارع ومخالطة المنحرفين وأرباب الشوارع لغرض مساعدة واعالة أسرهم بسبب الفقر والعوز المادي وهو أخطر ما يمر به المراهقين في تلك المرحلة العمرية كما أن عمالة الأطفال والمراهقين تضع أعباء ثقيلة عليهم تهدد سلامتهم وصحتهم الجسدية والنفسية ^(٢) وتعد عمالة المراهقين من أخطر الظواهر الاجتماعية المنتشرة في مجتمعات الدول المتأخرة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ^(٣)، وأن مفهوم الطفولة حسب تشريع القانون العراقي ينطبق على (الصبي والفتى والحدث)، وقد أكد الدستور العراقي لعام (٢٠٠٥) في المادة (٢٢) بأن العمل حق لكل المواطنين والذي يضمن لهم حق عيش الحياة الكريمة لكن بشرط بما يناسب أعمارهم وقابليتهم ، كما أن منظمة حقوق الأطفال وطبقاً لقانون العمل العراقي رقم (٧١) لسنة (١٩٨٧) والتي حدد أن الطفل هو الذي لم يكتمل الثامنة عشر من عمره ^(٤)، وأن عمالة المراهقين تكون في سن مبكرة ودون سن (١٥) سنة وقد تكون الأعمال لا تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم العقلية والجسدية مقابل أجور زهيدة وأغلبها يكون الشارع مركزها الرئيسي ، وتمثل تلك الأعمال انتهاك لحقوق الطفل والمراهقين الذي هم في سن التعليم والطريق المفتوح نحو استغلال المراهقين بشتى الطرق استغلالاً لظروفهم الصعبة اقتصادياً

^(١) محمد عباس نور الدين ، تشغيل الأطفال وصمة عار جبين الحضارة المعاصرة ، مجلة الطفولة والتنمية، العدد (٣)، مجلد ١، المجلس العربي للطفولة ، القاهرة ، ٢٠٠١ ص ١٣ .

^(٢) احمد محمد موسى ، اطفال الشوارع المشكلة وطرق العلاج ، ط ١، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢ .

^(٣) محمد علي عبد الحسين التميمي ، تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في البصرة وفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٦ .

^(٤) الدستور العراقي ، وفق المادة الثانية والأربعين لعام (١٩٨٧) م، نشر جريدة الوقائع العراقية ، العدد (٢٩٥١) ، بغداد ، ١/٨/١٩٨٣ م.

واجتماعيا التي دفعتهم إلى العمل^(١) وفي منطقة الدراسة يؤدي الوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه الأسر دوراً سلبياً في مواصلة الدراسة والتزام الطلبة في الدوام المدرسي حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية وقلة دخل الأسرة في سد وتوفير احتياجات أبنائهم المدرسية فضلاً عن متطلبات المعيشة التي تدفع أولياء الأمور إلى تشغيل أبناءهم للاستفادة منهم .

اقتصاديا من خلال إشراكهم بأعمال مختلفة (الأعمال الحرة) والتي تعود عليهم بالنفع لتحسين وضعهم الاقتصادي والمعاشي وبذلك فهم يفرضون على الصغار والمراهقين من أبنائهم حياة الكبار ليستخدمونهم في شؤون العمل ويجبرونهم على التخلف عن الدراسة أو التغيب عنها وبالتالي يدفعون بهم للتخلي والتسرب منها^(٢)، أن عجز سياسة الدولة على تقديم خدمات أو دعم مالي للأسر الفقيرة والمحتاجة فضلاً عن عجز الأسر عن تحمل التكاليف الدراسية التي تمكن أولادهم من الالتحاق بالتعليم واضطرارهم إلى زج أبنائهم إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم ، كذلك ضعف تنفيذ التخطيط الاستراتيجي للنظام التعليمي والتربوي والتخطيط الدائم فضلاً عن التغيرات العشوائية والسريعة التي يمر بها البلد والتي أدت إلى تخلف كثير من الطلبة عن الدراسة لانشغالهم بأمر المعيشة ، وأن وجود عمالة الأطفال والمراهقين ما هو إلا نتيجة لغياب الرقابة الحكومية والرقابة الأسرية أو لضعف مستواها الاقتصادي بسبب العوز المادي والذي أثر في إعداد الطلبة الملتحقين بالدراسة وأن سبب تركهم للدراسة وتوجههم نحو العمل هو فقر العائلة وكبر حجمها وتدني المستوى المعيشي والثقافي^(٣)، وأن الفقر والبطالة أدت إلى ممارسة المراهقين العمل في

(١) دعاء منعر مطر الركابي، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦، ص ١٥.

(٢) ابراهيم العلي، عبدالله اطوز، اسباب ونتائج عمالة الأطفال في سورية، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العالمية، المجلد (٢٧)، العدد (٤)، جامعة تشرين اللاذقية، ٢٠٠٥، ص ٩٧.

(٣) مقابلة شخصية مع مدير مدرسة متوسطة النهضة للبنين الأستاذ صالح هادي ختلان، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٤، الساعة ٢:٠٠ ظهراً.

المناطق التجارية وداخل الأسواق والورش وفي خدمة المنازل الأمر الذي جعل منهم صيداً سهلاً لاستغلالهم في عمليات الإجرام والانحراف والسرقة والمتاجرة غير الشرعية والأدمان فضلاً عن مرافقتهم لأصحاب السوء علاوة على ذلك مشكلة وقت الفراغ التي دفعتهم إلى مرافقة من هم أكبر منهم سناً وخطورة هذا تكمن في تعليمهم ارتياد المقاهي والتدخين إضافة إلى هذا خطورة انزلاقهم في ارتكاب الجرائم، لذا فإن التسرب المدرسي له الأثر الخطير على الفرد والمجتمع والمتمثلة بزيادة ظاهرة عمالة الحدث كما موضح في الصور (٥، ٦)^(١).

صورة (٥) عمالة المراهقين



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ (١٢ | ٨ | ٢٠٢٣).^(١)

صورة (٦) عمالة المراهقين

(١) حسن عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني للجريمة في مدينة الناصرية للعام ٢٠١١، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٥، المجلد ٤١، جامعة الكويت، ٢٠١٥، ص ٦.



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ (١٢ | ٨ | ٢٠٢٣).

٢-ظاهرة جنوح الأحداث:-

يعد سن المراهقة أهم وأخطر المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان كونها مرحلة انتقالية بين الطفولة والنضوج يمر فيها الأشخاص بتغيرات جسمانية ونفسية تؤثر في سلوكه وميوله النفسي والوجداني وقد تترتب عليها اندفاعات وانفعالات تنعكس على نفسية الفرد وتكوينه الشخصي^(١)، ويعرف الجنوح بأنه قيام الحدث بارتكاب أفعال غير أخلاقية وغير قانونية كالانحراف والتعدي على حقوق الغير والسرقة والاعتداء^(٢)، ويصل الأحداث إلى مرحلة الجنوح نتيجة لتراكم سلوكيات خاطئة بسيطة وتتحول إلى سلوكيات

(١) أكرم نشأت إبراهيم، جنوح الأحداث عوامله والرعايا الوقائية والعلاجية لمواجهة
بغداد، ١٩٨٣، ص ٣٤.

(٢) مقابلة شخصية مع المرشد التربوي احمد كاظم جبر، متوسطة النهضة للبنين، بتاريخ ٢٧/١/٢٠٢٤.

سيئة ومعقدة نتيجة لضعف الرقابة الأسرية وضعف سلطة الأبوين إذ إن اكتشاف السلوك الخاطيء لدى الأطفال يمكن معالجة بالتوجيه الصحيح خاصة من قبل الأم إذ يمكن الرجوع عن الخطأ ومتابعة عدم تكراره وهذا ما يجنبه مخاطر العديد من المشاكل التي تواجهه في حياته المستقبلية وأن للظروف البيئية المحيطة والتفكك الأسري والتشرد والجهل والتخلف المدرسي كذلك لسياسة الدولة دور كبير في تطور ظاهرة جنوح الأحداث وأن أغلبهم هم من المتسربين من المدارس والذين لديهم مشاكل نفسية واقتصادية وممن هم لديهم عوائل مفككة أو غير واعية ، وأن إحدى انعكاسات تسرب الطلبة خاصة في مرحلة المتوسطة من مقاعد الدراسة هي مشكلة جنوح الأحداث المراهقين وهي من أخطر المراحل العمرية ، وهناك علاقة طردية بين تخلف وتسرب الطلبة من المدارس وجنوح الحدث والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة بسبب ضعف وعيهم التعليمي والثقافي وهي أهم المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة والتي تؤدي إلى انهيار تكوينات المجتمع وضعف الإنتاج المعرفي والثقافي والسلوكي الذي يعوق حركة التنمية والإصلاح التربوية والتجديد الاجتماعي^(١)

٣- زواج القاصرات:-

إن الزواج المبكر يعني الزواج دون بلوغ سن الثامنة عشر لكلا الجنسين ذكورا وإناث وأنهم في تلك المرحلة العمرية لا يزالون في مقاعد الدراسة ، وهو الزواج الذي يحصل تحت بلوغ سن الرشد القانوني وسن الرشد الاجتماعي^(٢) ، فهي من الظواهر الديموغرافية التي يترتب عليها انعكاسات سلبية على المجتمع ومرتبطة بشكل كبير بالتقاليد والقيم والعادات السائدة في بعض المجتمعات وخاصة تلك المتدنية ثقافياً واقتصادياً أو المجتمعات الريفية التي لا تهتم بتعليم الفتيات خاصة ، وتعد هذه الظاهرة جريمة اجتماعية لما لها من آثار ومخاطر جمه على حياة الفتيات الصغيرات من والصحية والنفسية والجسدية كون تلك الفتيات

(١) جعفر عبد الامير الياسين ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث عالم المعرفة ، بيروت ١٩٨١، ص٦٩.

(٢) عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، ط١، دار المشرق الثقافي ، عمان، ٢٠١٠، ص٢٩.

الصغار غير مؤهلة نفسياً ولا تمتلك الوعي الكامل لتنظيم علاقتها مع الحياة الزوجية وإدارة أسرة بصورة سليمة وغالباً ما يكون الفشل نهاية هذه الزيجات^(١)، وهناك مبررات عرفية اجتماعية وثقافية ودينية اسهمت في ارتفاع معدل انتشار زواج القاصرات في المجتمعات العربية والمجتمعات الريفية^(٢)، وتشير الدراسات إلى أن المستوى التعليمي والثقافي للأبوين له تأثير كبير في تفاقم ظاهرة تزويج القاصرات فكلما ارتفع المستوى التعليمي والوعي الثقافي للأبوين ، فإن الأسر المتعلمة لا ترغب لأبنائهم إلا بعد إكمال مراحل الدراسة ، وأن التبكير في الزواج هي سمة شائعة في المجتمعات الريفية بهدف زيادة نسل الأسرة وأن زيادة أفراد الأسرة يسهم في زيادة الدخل^(٣)، ومن خلال النظر إلى مجتمع الدراسة نجد أن أغلب حالات الزواج المبكر هو من جنس الإناث التي هن في سن (١٤-١٨) سنة والذي من المفترض أن تكون فيه تلك الفتيات على مقاعد الدراسة لكن لأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية نرى أن الأهل يقومون بتزويج بناتهم مما يعرقل استكمال العملية التعليمية فضلاً عن الضغط والآثار النفسية على الصغيرات بسبب تعرضها لأزمات والاضطرابات الزوجية سواء مع الزوج أو اهل الزوج^(٤).

وذلك نتيجة لعدم قدرتهن على فهم وتحمل المسؤولية مما يترتب على الأزمات الزوجية زيادة في انتشار مظاهر التعنيف بين الزوجين والتي غالباً ما تنتهي بالانفصال ، وهذا ما يفسر كثرة حالات الطلاق بين الزيجات الصغار^(٥)، فضلاً عن إصابتهم بالأمراض النفسية

(١) سهيل السامرائي، البناء الاجتماعي للأسر، دار بغداد، ١٩٨٩، ص ١٦٠.

(٢) Mkali, T.T. ٢٠١٦. Children's rights and girl child marriages: a Case study for Malawi Cdoctoral dissertation, University of cape Town

(٣) فخرية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠، ص ٢٤٧.

(٤) علي عبد المعين ، مشكلات اجتماعية معاصرة ، ط٢، مجموعة دلتا دولة الكويت ، ١٩٩٤، ص ١٥٤.

(٥) علي عبد المعين ، مشكلات اجتماعية معاصرة ، ط٢، مصدر سابق، ص ١٥٤.

والفسيولوجية وقد تتعرض تلك الفتيات إلى مخاطر جمة نتيجة الحمل المبكر فقد تصاب الأم الصغيرة بفقر الدم الحاد أو التعرض لمخاطر الإجهاض وموت الأجنة داخل الرحم وقد تحدث مضاعفات خطيرة أثناء الولادة كالنزيف وارتفاع ضغط الدم أو تكون خثرات دموية مما يجعلهن أكثر عرضة للوفاة^(١).

٤- ظاهرة التسول:

إن التسول ظاهرة خطيرة منتشرة كثيراً في المجتمعات المتخلفة حضارياً واقتصادياً مع اختلاف الفوارق الطبقيّة وقد استقطبت كل فئات الاعمار سواء الاطفال أو الشباب وكبار السن في منطقة الدراسة^(٢)، فهي ظاهرة شائعة وتشاهد يومياً في الأسواق وبالقرب من الجوامع والمنازل ومواقف السيارات والمرور ولها انعكاسات مأساوية في تنشئة الأطفال والمراهقين سواء كانوا ذكورا أو إناثا ، وغالباً ما يستغلون العاهات والتشوهات الخلقية والنقص العقلي والجروح كوسيلة لاستعطاف الناس والاستجداء مثلاً لغرض الإعانة المعيشية أو لغرض العلاج^(٣)، كما أن التسول سبباً يدفع الأولاد لتخلي وإهمال الدراسة فهم يرون الدراسة مضيعة للوقت والجهد والمال نظراً للمردود المادي الذي يحصلون عليه نتيجة الاستجداء وقد يزداد الأمر سوءاً عندما ينضمون إلى جماعات منحرفة لتضلّهم أكثر وتغريهم بالاموال فقد يقومون بتشغيلهم بتجارة الممنوعات والمخدرات أو أعمال النصب والاحتيال أو استغلالهم في بيع الاعضاء سواء كان بعلمهم أو بدون علمهم وقد يتعرضون للاغتصاب والاعتداء^(٤)، وأن أحد أكثر أسباب التسول هو العوز المادي الناتج عن كبر

(١)مقابلة شخصية مع الطبيبة النسائية الدكتورة (احلام محسن شلش) بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٢٤.

(٢) احمد بدوي زكي ،معجم المصطلحات الاجتماعية ،مكتبة لبنان للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٩٧،ص٣٧.

(٣)زياد علي الجرجاوي ، عبد الفتاح عبد علي الهمص ، دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وطرق علاجها ، بحث المؤتمر العاشر لقسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، مصر ،٢٠١٤،ص٤.

(٤)مديرية شرطة القاسم ، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٣.

حجم العائلة والفقر المدقع أو بسبب التفكك الأسري والتشرد ، وتترتب على هذه الظاهرة آثار اجتماعية وأخلاقية تحط من كرامة الإنسان فضلاً عن الاستغلال الذي يتعرضون إليه ، ومن الانعكاسات الأخرى الناجمة عن تلك الظاهرة هو تشويه صورة المجتمع وتكوينه الحضاري^(١).

(١) عزت ملوك فناوي حسن ، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة التسول في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٦)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، العدد الاول، ٢٠١٧، ص٦٧.

الاختبارات

والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

بعد العرض والتحليل لموضوع الرسالة خرجت الدراسة بجملته من النتائج الآتية:

١. إن مشكلة التسرب في المرحلتين المتوسطة والإعدادية في قضاء القاسم في تزايد مستمر ولكن بشكل متفاوت بين الأعوام الدراسية الماضية والتمتالية وعلى مستوى الوحدات الإدارية التابعة أيضاً.
٢. تبين من خلال الدراسة الميدانية والبيانات التي تم الحصول عليها من مديرية تربية بابل أن مركز القضاء هو من أعلى الوحدات الإدارية في القضاء في حجم المتسربين ولكلا المرحلتين المتوسطة والإعدادية إذ بلغ عددهم الكلي (٥٤٨) حيث بلغ عدد الطلبة المتسربين في مرحلة المتوسطة (٣٩٢) متسرباً وبنسبة بلغت (٧١,٥ %) مقابل (١٥٦) في مرحلة الإعدادية إذ بلغ وبنسبة بلغت (٢٨,٥%) على التوالي وهذا بحكم الحجم الأكبر لأعداد الطلبة المسجلين في المركز.
٣. لقد تبين أن للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي تتصف بها الأسر في منطقة الدراسة دوراً كبيراً في تفاقم الظاهرة لاسيما في المناطق الريفية التي تحكمها العادات الموروثة كتزويج الفتيات في سن مبكرة أو الأسر ذات الحجم الكبير التي تجبر الفتيات الصغيرات على الزواج للتخلص من مسؤوليتها.
٤. وإن التسرب من التعليم يعد هدراً حقيقياً من ناحية المال والوقت والجهد المبذول في مجالات التخطيط العام لسياسة التعليم.
٥. اتضح من خلال الملاحظة الميدانية سوء التوزيع المكاني للمدارس إذ لوحظ قلة أعداد المدارس في المناطق ذات التركيز السكاني الكبير وتكدس الطلبة في الصف الواحد وفي مناطق أخرى لا يوجد مدارس خاصة في المرحلة الإعدادية مما يضطر أبناؤها إلى الالتحاق بالمدارس في مناطق أخرى مما يؤدي إلى تحمل الطلبة أعباء

النقل أو قطع المسافات الطويلة وهذا ما يسبب أعباء اقتصادية ونفسية على الطالب.

٦. من خلال الدراسة الميدانية لوحظ أن كثيرا من المؤسسات التعليمية لإزالة تعاني من تهالك وقدم البنايات وسوء صلاحية دورات المياه والمرافق الصحية وزجاج الشبائيك والأبواب كما أن الكثير منها لا يتناسب مع متطلبات العصر الدراسية كما أن أغلبها لا يطبق فيها نظام التدريس الحديثة كالسبورات اللوحية والحواسيب والقاعات المختبرية وشاشات العرض والخرائط كما أنها لا تتناسب مع إعداد الطلبة التي في تزايد مستمر.

٧. يتضح من خلال الدراسة أن لتدني المستوى التعليمي والوعي الثقافي لأسر الطلبة المتسربين دورا واضحا في تسرب أبنائهم في منطقة الدراسة ، وعليه فهناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والثقافي للأسرة وظاهرة التسرب.

٨. إن للمناهج الدراسية والتغيير المستمر بين مدة وأخرى ولصعوبة استيعاب المادة الدراسية المستحدثة فضلا عن المعاملة السيئة من قبل بعض التدريسيين اتجاه الطلبة دورا واضحا في نفور الطلبة وعدم رغبتهم في مواصلة الدراسة.

٩. إن لعدم تفعيل قانون التعليم الإلزامي للتعليم في المرحلة المتوسطة وبسبب السياسات غير المخططة والمتخبطة خلال العقد الماضي والمشاكل السياسية التي مر بها البلد دورا كبيرا في تقادم الظاهرة.

١٠. أظهرت الدراسة أن لظاهرة تسرب الطلبة من التعليم مخاطر جمة كالبطالة وجنوح الأحداث وانتشار الجريمة والمخدرات والزواج المبكر والتسول التي تضعف قيمة الدولة حضارياً.

١١. تبين من خلال الدراسة أن المتغيرات الأكثر تأثيرا في تقادم الظاهرة هي التحصيل العلمي والثقافي للأبوين والبطالة وعمل الطالب والغياب والرسوب المتكرر والدوام الثلاثي وانشغال الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: المقترحات

للحد من تفاقم ظاهرة التسرب من التعليم في منطقة الدراسة فهناك جملة مقترحات والتي يمكن إجمالها بما يلي:

١. زيادة الاهتمام بالمؤسسات التربوية وذلك بدعم القطاع التربوي مادياً من أجل بناء مدارس جديدة لفك الازدواج الثنائي والثلاثي وكذلك لتقليل حجم الرقعة الجغرافية التي تسبب أعباء اقتصادية ونفسية كبيرة على الطلبة وعلى أولياء الأمور.
٢. العمل على التأهيل المستمر للكوادر التعليمية على ضوء ما يستجد من تغيرات في المناهج التربوية وذلك لتحسين أدائهم النوعي والكمي بما يناسب متطلبات التعليم المعاصر ، خاصة تأهيل المختصين في العلوم التربوية والنفسية من أجل متابعة المشاكل التي تواجه الطلبة والعمل على معالجتها ، إذ أن هذه الإجراءات تعمل على تحسين أداء الطلبة ومواصلة مسيرتهم العلمية.
٣. وضع خطط تربوية محكمة ومدروسة ومدعومة مادياً من قبل الوزارة لعلاج مشكلة التسرب واعطاء فرصة للطلبة المتسربين لإكمال دراستهم.
٤. الدعم والاهتمام بشكل أكبر بالتربية البدنية والنشاطات الثقافية والمكتبية والأخلاقية والفنية وعدم استغلال دروسها لتكملة الدروس المنهجية وتفعيل برامج دورية لتنمية المواهب والمهارات الطلابية لاستخراج طاقاتهم ودافع لحب المدرسة لأنها تعد عاملاً ترفيهياً مشوقاً.
٥. تفعيل دور إدارات المدارس في التواصل مع أولياء الأمور وحثهم على إرجاع أبنائهم المتسربين إلى مقاعد الدراسة ومشاركتهم في حل المشاكل التي تواجه الطالب من خلال التواصل الدوري والمستمر من خلال الحضور الفعلي لمجالس الآباء ومتابعة أبنائهم.

٦. إنشاء مدارس للتعليم الخاص حيث أن منطقة الدراسة لا يوجد فيها أي مدارس أو مراكز لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
٧. وضع قوانين وضوابط شديدة ضد حالات تزويج القاصرات خاصة للفتيات الصغيرات التي هن في مرحلة المتوسطة.
٨. وضع قوانين صارمة لمنع استخدام العنف المدرسي ضد الطلبة بكل أنواعه وضبط حالات التتمر ومتابعة تلك الظواهر من قبل الباحث الاجتماعي.
٩. فرض عقوبات وغرامات على الأسر التي تقوم بتشغيل أبنائها والذين هم في سن الدراسة أو دون السن القانوني ، وفرض قوانين صارمة على أولياء أمور الطلبة المتسولين والذي تركوا الدراسة من خلال منحهم رواتب شهرية كتقديم لهم رعاية اجتماعية لدعم العوائل الفقيرة.
١٠. من الضروري الاهتمام بالبيئة المدرسية لجعلها بيئة جاذبة للطلبة من خلال توفير مكاتب مدرسية وشاشات العرض والمختبرات والسفريات العلمية لتفعيل الجوانب السمعية والمرئية لدى الطالب مما يزيد من قابلية على الفهم وتحسين مستوياتهم مما يزيد الرغبة في مواصلة التعليم وتحقيق النجاح واستمرارية الشغف.

قائمة

المصادر

المصادر:

اولا :القران الكريم

ثانيا : الكتب العربية:

١. إبراهيم أكرم نشأت ،جنوح الأحداث عوامله والرعايا الوقائية والعلاجية لمواجهة
،بغداد،١٩٨٣.
٢. ابو سمور علي حسين ، الجغرافية الحيوية للتربة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
،عمان، ٢٠٠٩.
٣. أبو مصلح عدنان ، معجم علم الاجتماع ،ط١، دار المشرق الثقافي ، عمان ، ٢٠١٠.
٤. البدري منذر عبد المجيد ، سكان العراق وسوريا ،دراسة جغرافية مقارنة ،دار الرواس
،حلب، ٢٠٠٧.
٥. برسوم نجيب اليأس ، محمد مصطفى زيدان ،التغير الاجتماعي والتربية ،مكتبة الانجلو
المصرية، القاهرة، ١٩٦٦.
٦. البنا علي، اسس الجغرافية المناخية والنباتية ، بيروت ،دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ .
٧. جاد طه محمود ، نظرات في الفكر الجغرافي الحديث ، نشرة جغرافية ،العدد١٩، جامعة
الكويت ،١٩٨٠.
٨. الجنابي صلاح حميد ، سعدي علي غالب ، جغرافية العراق الإقليمية ، بغداد ، دار
الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٢ .
٩. الجنابي صلاح حميد ،جغرافية الحضر أسس وتطبيقات ،كلية التربية ،جامعة الموصل
،١٩٨٧.
١٠. الجواهري يسري ، المضمون البشري في الجغرافية ، مطبعة الإشعاع للطباعة والنشر
والتوزيع ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ .
١١. حبيب محمد شلال ،اصول علم الإجرام ، العاتك لصناعة الكتاب ،القاهرة ،٢٠٠٨.

١٢. الحديثي طه حمادي ، جغرافية السكان ، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠.
١٣. الخرسان سعد عبد الرزاق محسن ،جغرافية السكان ،كلية التربية الأساسية ،جامعة بابل ،الطبعة الثانية، ٢٠٢٢.
١٤. الخفاف عبد علي ، جغرافية السكان ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٧.
١٥. الخفاف عبد علي حسن، عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ،مطبعة جامعة البصرة ، البصرة .
١٦. خلف جاسم محمد ،جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ،ط٣،دار المعرفة ،القاهرة، ١٩٦٥.
١٧. الخولي محمود سعيد وآخرون ،العنف المدرسي وسبل مواجهته ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة، ٢٠٠٨.
١٨. خيرى صفوح ، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه ، دار المريخ للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٠.
١٩. خيرى صفوح ، الجغرافية موضوعها ومنهجها وأهدافها ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،٢٠٠٧، ص٣٦٤.
٢٠. دياب فخرية ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠.
٢١. الدين سعاد نور ، السكان والتنمية مقارنة سوسيو تنمية ،ط١،دار المنهل اللبناني ،بيروت، ٢٠١٠.
٢٢. الراوي صباح محمود ،عدنان هزاع البياتي ، اسس علم المناخ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠.
٢٣. الراوي عادل سعيد ،قصي مجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، مطبعة دار الحكمة للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٠.

٢٤. الراوي منصور ، دراسات في السكان والعمالة والهجرة في الوطن العربي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، ١٩٩١.
٢٥. رضوان مصطفى احمد حامد ،الفقر في ظل العولمة ،الدار الجامعية للكتاب ،الطبعة الاولى ،الاسكندرية ، ٢٠١٢.
٢٦. رياض سعد ، اسرار الطفل التوحدي وكيف نتعامل معه ،علم الفلسفة والمنطق ،دار النشر للجامعات ،مصر، ٢٠٠٨.
٢٧. زهران حامد عبد السلام ،دراسات الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط١،عالم الكتاب للنشر ،القاهرة ، ١٩٧٧.
٢٨. الزوكة محمد خميس ، الجغرافية الاقتصادية للعالم ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ .
٢٩. السامرائي سهيل ، البناء الاجتماعي للأسر ، دار بغداد ، ١٩٨٩.
٣٠. السامرائي قصي مجيد ، مبادئ الطقس والمناخ ، ط١،دار ألبازوري للطباعة والنشر ، عمان، ٢٠٠٨ .
٣١. السعدي عباس فاضل ، جغرافية العراق ، ط١، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.
٣٢. السعدي عباس فاضل، جغرافية السكان ،ج٢ ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد، ٢٠٠٢.
٣٣. السماك محمد ازهر ، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ .
٣٤. السماك محمد ازهر سعيد ،جغرافية العراق الطبيعية ،ج الاول، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٥.
٣٥. السوداني مناف محمد ،سلام فاضل علي ،التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق ،بغداد، ٢٠١٣.
٣٦. سوسة احمد ، وادي الفرات ومشروع سدة الهندية ، مطبعة المعارف ،بغداد، ١٩٥٤.
٣٧. السيد عبد الحليم محمود ،مشكلة المخدرات في الوطن العربي ط١،مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب ،الرياض، ١٩٩٧.

٣٨. الشامي صلاح الدين ، الجغرافية وعمامة التخطيط ، نشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦.
٣٩. شحادة نعمان ، علم المناخ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٩.
٤٠. الشرنوبى محمد عبد الرحمن ، جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧.
٤١. الشواورة علي سالم ، جغرافية علم المناخ والطقس ، ط ١ ، دار الميسرة للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٢ . وُسسة السياب للطباعة والنشر ، لندن ، ٢٠١٢.
٤٢. العاملي محسن الامين ، اعيان الشيعة ، مدرسة الحلة العلمية ، ج ١١ ، بدون تاريخ.
٤٣. العاني خطاب صكار ، نوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٧٩.
٤٤. العاني عبد اللطيف عبد الحميد ، معن خليل عمر ، المشكلات الاجتماعية ، ط ٢ ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١١.
٤٥. عبد العظيم عباس الجوزري ، ومضات من تاريخ مدينة القاسم ، بغداد ، ٢٠٠٠.
٤٦. عبد العظيم عباس الجوزري ، القول الحاسم في تاريخ الامام القاسم ، مطبعة دار الفرات ، الحلة ، ٢٠١٣.
٤٧. عبد الله محمود شاكر ، ناصر ثامر لفته ، الفشل الدراسي والأسباب والعلاج ، دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ٢٠١٧.
٤٨. العثمان باسم عبد العزيز عمر ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاته في الجغرافية البشرية ، ط ١ ، دار السياب ، لندن ، ٢٠٠٩ .
٤٩. عزيز صبحي خليل ، تركي خباز عيسى البيرماني ، التقنيات التربوية ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧.
٥٠. عزيز مكي محمد ، رياض السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤.

٥١. عطوي عبد الله ،جغرافية السكان ،ط١،دار النهضة العربية ،بيروت،٢٠٠١.
٥٢. عطيه محسن علي ، تنظيم بيئة التعليم ،ط١،دارصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٩.
٥٣. عواد يوسف ذياب ، سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية وعلاجية ،ط١،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠٠٧.
٥٤. غلاب محمد السيد ،محمد صبحي عبد الحكيم ،السكان ديمغرافيا وجغرافيا ،القاهرة، ١٩٦٧.
٥٥. فرحان يحيى وآخرون ، مدخل الى الجغرافية الطبيعية ، القاهرة ، الشركة العربية المتحدة ، ٢٠٠٩.
٥٦. القاضي يوسف مصطفى وآخرون ،الارشاد النفسي والتربوي ،دار المريخ ،الرياض، السعودية ، ١٩٨١.
٥٧. قحوان محمد قاسم علي ، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقتها بخصائص المجتمع وأنشطته ،عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع ،٢٠١٠.
٥٨. كريل عبد الاله رزوقي ،علم الاشكال الارضية ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦.
٥٩. الكعبي آمال صالح ، الجغرافية الطبية ،ط١،مؤسسة السياب للطباعة والنشر، لندن،٢٠١٢.
٦٠. كوتجر جون وآخرون ،ترجمة احمد عبد العزيز سلامه ، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،مكتبة صلاح الدين ،الكويت ١٩٨٦.
٦١. متولي فكري لطيف، اضطرابات النطق وعيوب الكلام ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، القاهرة ،٢٠١٥.
٦٢. مرسي ابو بكر موسى محمد ، ظاهرة أطفال الشوارع ،ط١، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ٢٠٠١.
٦٣. مرسي محمد ،عبد الغني النوري ،تخطيط التعليم واقتصاداته ،دار النهضة العربية ،١٩٧٧.
٦٤. المشهداني محمود حسن واخرون ،الاحصاء الجغرافي ،مطبعة جامعة بغداد ،١٩٧٩.

- ٦٥.المشهداني محمود حسن، امير حنا هرمز، الإحصاء ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد
١٩٨٩.
- ٦٦.المعين علي عبد ، مشكلات اجتماعية معاصرة ، ط٢،مجموعة دلتا دولة الكويت
١٩٩٤.
٦٧. الموسوي محمد عرب، جغرافية المدن بين النظرية والتطبيق ،كلية التربية الاساسية
،جامعة ميسان ،ط الاولى ،٢٠١٨.
٦٨. موسى احمد محمد ،اطفال الشوارع المشكلة وطرق العلاج ، ط١، المكتبة المصرية
للنشر والتوزيع ،المنصورة ،٢٠٠٩.
٦٩. موسى علي حسن ، جغرافية المناخ ،كلية الآداب ،جامعة دمشق ، ٢٠٠٥.
٧٠. الناصر عبد الله سهو ، التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمالة الاطفال
،عمان ،٢٠١٤..
٧١. نعيمه محمد ، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ،دار الثقافة التعليمية للطباعة
والنشر والتوزيع ،الاسكندرية،٢٠٠٢.
٧٢. الهيتي صبري فارس ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ،١٩٨٦.
٧٣. وطفه علي أسعد ، بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ،ط١،
مركز الدراسات ،بيروت، ١٩٩٧.
٧٤. الياسين جعفر عبد الامير ، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث عالم المعرفة ،
بيروت ،١٩٨١.
٧٥. ياسين عدنان ، الفقر والغنى في الوطن العربي ،بيت الحكمة ،بغداد ،٢٠٠٢.

ثالثاً: الرسائل و الأطاريح:

١. أبو الذهب أيمن عبد الرحيم علي حسين ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب طلبة التعليم
الثانوي في قضاء الهندية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة كربلاء ،٢٠٢١.

٢. ابو عسكر محمد فؤاد سعيد ، دور الادارة المدرسية في مدارس بنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله ، فلسطين، رسالة ماجستير ،٢٠٠٩.
٣. الأسدي افراح إبراهيم شمخي ،التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في ناحية المدحتية في محافظة بابل ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة بابل ،٢٠٠٩.
٤. الاميري شاكر محمود العيال ، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٠)، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ٢٠١١.
٥. بخوش، أمينة أثر وفاة الأم على الحالة النفسية للمراهق، رسالة ماجستير (غير منشوره)،كلية علم النفس وعلم التربية ،جامعة قسنطينة عبد الحميد مهري ،٢٠١٦.
٦. برهان ايناس عبد الامير، النمو الحضري واثره على التوسع العمراني ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠١١.
- ٧.البسام، مها صالح الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غ، م)، قسم التربية ، جامعة الملك سعود ،١٩٨٣.
٨. التاج ايلاف صلاح مهدي ، تقييم جغرافي لواقع الوظيفة السكنية في مدينة المحاويل واتجاهاتها المستقبلية ،رسالة ماجستير مقدمه الى مجلس كلية التربية ،جامعة بابل ،٢٠٢٠.
٩. التيمي محمد علي عبد الحسين ،تحليل جغرافي لواقع عمالة الأطفال في البصرة وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠١٤.
١٠. الجبوري حسن علي نجم ، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى (١٩٨٧_١٩٩٧) ،اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٦.
١١. جمعة احمد باقر ،التحليل المكاني للرسوب الدراسي في محافظة ذي قار (٢٠١٠-٢٠١٩) ،اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ،كلية التربية ،ابن رشد ٢٠٢١.
- ١٢.الحسناوي جواد كاظم ،التوزيع الجغرافي لسكان صلاح الدين نينوى للمدة (١٩٧٧_١٩٩٧) ،اطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠٥.

١٣. الركابي دعاء منعر مطر ،تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة ذي قار، ٢٠١٦.
١٤. الركابي عبد النبي حسين جلاب ،تحليل جغرافي لواقع التعليم في قضاء الرفاعي ،رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة ذي قار، ٢٠١٩.
١٥. السعدي احمد حمود محيسن ، التحليل المكاني لتباين السكان في محافظة القادسية للمدة من ١٩٨٧_١٩٩٧، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، (غ. م)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
١٦. السمان احمد محمد ،العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية ،دراسة ميدانية في بعض محافظات الوجه القبلي بجمهورية مصر العربية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أسيوط، ١٩٧٧.
١٧. شبيب عادل جاسب ،الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء ،رسالة ماجستير ،الجامعة الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح (بريطانيا) ٢٠٠٨.
١٨. الشريف سحر عبد الهادي، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غ. م) ،كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩.
١٩. الطائي صباح هادي راضي، الخدمات التعليمية في قضاء المحاويل ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المستنصرية ، ٢٠١٥.
٢٠. عكلة اسيل حسن ، تحليل جغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، جامعة ذي قار ،كلية الآداب ،اطروحة دكتوراه ، ٢٠٢٢.
٢١. العلواني عمر نزار خلف رشيد ،التحليل الجغرافي لظاهرة الأمية في محافظة الأنبار ،رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة الانبار ، ٢٠٢٠.
٢٢. علي حسام احمد محمد ، فعالية برنامج معرفي الكتروني قائم على توظيف الانتباه الانتقائي في تحسين استجابات التواصل لدى أطفال التوحد ،رسالة ماجستير ،جامعة جنوب الوادي ،كلية تربية بقنا ، ٢٠١٤.

٢٣. العلي محمد خضير سلمان ، التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب من المدارس الابتدائية في مدينة أبي الخصيب للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩.
٢٤. القرعاوي حيدر عطيه ناصر ، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة ،رسالة ماجستير (غ.م) كلية الآداب ،جامعة القادسية ،٢٠٠١.
٢٥. القطراني اقدم جبار حسن ،كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة ،رسالة ماجستير (غ م) ،كلية التربية بنات ،جامعة الكوفة ،٢٠٢٠.
٢٦. كاظم حيدر راضي ،الملائمة المناخية للأبنية السكنية في مدينة الحلة ،رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ،٢٠١٤.
٢٧. كاظم حيدر راضي ،تحليل التباين المكاني والزمني للمتساقطات الجوية وآثارها البيئية على محافظة بابل ،اطروحة دكتوراه ،(غ م)،كلية التربية ،جامعة الكوفة ،٢٠١٧.
٢٨. كربل عبد الاله رزوقي، زراعة الخضروات ومستقبله في لواء الحلة ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب ،جامعة البصرة ،١٩٦٧.
٢٩. كربل عبدالاله رزوقي ،التباين المكاني لكفاية انظمة الصرف (البزل) واستصلاح الأرض في بابل ،اطروحة دكتوراه (غ.م) كلية الآداب ،جامعة بغداد ،٢٠٠١.
٣٠. محمدي حمزه ،التسرب المدرسي (دراسة حالة)، لولاية النعمانية ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة ابي بكر بلقايد ،جزائر ٢٠١٥.
٣١. مغازي رائد عبدالله سلمان ، تأثير الإعاقة السمعية للأطفال على الصحة النفسية للوالدين في قطاع غزة ،رسالة ماجستير ،جامعة الأزهر بغزة ،٢٠٠٥.
٣٢. الموسوي احمد باقر جمعة آل مسافر ،التحليل المكاني للرسوب المدرسي في محافظة ذي قار للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩) ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية/أبن رشد ،جامعة بغداد ،٢٠٢١.
٣٣. الموسوي عهود عبد الزهرة ، كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء الحلة ، رسالة ماجستير (غ م) كلية الآداب ،. جامعة الكوفة ، ٢٠١٨ .

٣٤. نصر عامر راجح ، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ .
- رابعاً: البحوث والمجلات :**
١. احمد زكريا عبد ، ظاهرة التسرب الدراسي في المرحلة الابتدائية (العوامل، الاسباب)،مجلة آداب الفراهيدي،العدد٤٢، ٢٠١٦ .
٢. اسماعيل غازي سعد الله ،دور المناخ في تخطيط المدن ،مجلة الاستاذ، مطبعة الرشاد العدد(٢) ، ١٩٩٨ .
٣. التميمي ايمان محمد رضا ،الرسوب في المدارس والمعالج ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،العدد الرابع والثلاثون ،تشرين الأول، ٢٠١٤ .
٤. توفيق شهلة ذاکر ،معدلات النمو السكاني وأثره في الأراضي الصالحة للزراعة في محافظة ذي قار ،مجلة الأستاذ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ،المجلد(١)،العدد(٢١٤)،٢٠١٥ .
٥. الجرجاوي زياد علي ، عبد الفتاح عبد علي الهمص ، دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وطرق علاجها ، بحث المؤتمر العاشر لقسم علم النفس ، كلية الآداب ،جامعة طنطا ، مصر ، ٢٠١٤ .
٦. الجعفيري عبد اللطيف عمر عبد الرحمن ، التوحد والإرشاد للمعاقين بصرياً إدارة التعليم بمحافظة الأحساء ، ٢٠١٤ .
٧. حيايب علي حسن ،ظاهرة التسرب من المدرسة ،مجلة المسيرة التعليمية عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية،العدد (٥٠)،٢٠٠٥ .
٨. حديبي نوال ،وآخرون ،الغياب المدرسي اسبابه و نتائجه ،جامعة سكيكدة،٢٠٠٤ .
٩. حسن عزت ملوك قناوي ، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة التسول في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، العدد الاول ٢٠١٧، .
١٠. حطب زهير ،العوامل غير التعليمية المؤثرة على الرسول والتسرب المدرسي(حالة المدرسة الرسمية في لبنان -مرحلة التعليم الأساسي)، المركز التربوي للبحوث والانماء ،لبنان، ٢٠١٠ .

١١. الخليفة عبد الله حسين ، ابعاد الجريمة ونظم العدالة الجنائية في الوطن العربي ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،مركز الدراسات والبحوث (٢٥٢) الرياض ،٢٠٠٠ .
الدائم عبدالله عبد ،التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ،دار العلم ،بيروت، ١٩٩١، ص٣٥ .
١٢. الدجيلي علي مهدي ، فيصل كريم هادي الزالمي ،الخصائص الطبيعية لمدينة الديوانية ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة كلية التربية للبنات ، العدد ٢٨ ، ٢٠١٨ .
١٣. الدجيلي علي مهدي واخرون ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٢٧ ، المجلد ١ ، ٢٠١٨ .
١٤. الدستور العراقي ،وفق المادة الثانية والأربعين لعام (١٩٨٧)م، نشر جريدة الوقائع العراقية ،العدد (٢٩٥١)، بغداد، ١/٨/١٩٨٣م .
١٥. الدوري صفاء نجم عبدالله احمد ،محمد حماده الجبوري ،التباين المكاني لنمو سكان محافظة صلاح الدين (١٩٤٧_١٩٩٧) وافاقه المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧،مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد ،العدد (٦٠) ، ٢٠٢٠ .
١٦. دياب زهية ،عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ،جامعة محمد خضير بسكرة،،٢٠٠٤ .
١٧. الشراح رمضان ، نمو افضل للقطاع الخاص في معالجة البطالة وتوطين العمالة في دول الخليج ، حالة الكويت ، المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٨ .
١٨. شمخي سماح إبراهيم ،التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الهاشمية والعوامل المؤثرة عليه لعامي(١٩٩٧-٢٠١١)،مجلة كلية التربية الاساسية كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل ،العدد(١٠)،٢٠١٣ .
١٩. صالح عبد الرحيم ، علي عبد الرحيم صالح ،اسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية ،مجلة واسط للعلوم الإنسانية ،العدد(١٢) .
٢٠. الطائي حاتم علو وآخرون ،تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية الأسباب والمعالجات ،سلسلة بحوث تربوية ،ط٣،٢٠٠٩ .

٢١. العباطي سميرة محمد ،التركيب العمري في ليبيا من منظور تعداد ٢٠٠٦م ونتائج المسح الوطني للسكان سنة ٢٠١٢م ،دراسة مقارنة ،كلية الآداب ،جامعة طرابلس .
٢٢. عطيه عادل نمر ،داود سلمان ابراهيم ،العقاب وآثاره في التسرب المدرسي ،بحث منشور ،دراسات موصليه ،العدد(٥٢)،٢٠١٩.
٢٣. العلي ابراهيم ،عبدالله اطوز، اسباب ونتائج عمالة الأطفال في سورية ،مجلة تشرين للدراسات والبحوث العالمية ،المجلد(٢٧)،العدد(٤)،جامعة تشرين اللاذقية ،٢٠٠٥.
٢٤. عمرو فاخر محمد عباس ،مشكلات التسرب الدراسي الناجمة عن صعوبات التعلم ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ،العدد الثامن عشر.
٢٥. الغربي صالح حماد احمد ،دراسة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي وأثرها في التسرب ،جامعة أم القرى،١٩٨٣.
٢٦. فرحان اسيل كاظم ،عبد الناصر قادر عبد الرضا ،دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠١-٢٠١١)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ،المجلد١٩، العدد٧١، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،٢٠١٣.
٢٧. قنديل محمد عيسى ابراهيم ،ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وآثارها السلبية ،بحث علمي ،٢٠٠٧،ص٣.
٢٨. كايتي محسن منصور سريح ،تحليل جغرافي لظاهرة التسرب المدرسي في قضاء الكوت ،مجلة كلية التربية ،جامعة واسط ،٢٠٢١.
٢٩. كايتي محمد عزت عربي ،العنف الأسري الموجة نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد٢٨،العدد الأول ،٢٠١٢.
٣٠. مسروب سيدا سركييس ،تقيم الخدمات التعليمية في محافظة بغداد الرصافة ،بحث دبلوم عالي ،المعهد العالي للتخطيط ،الحضري والإقليمي ،جامعة بغداد ،٢٠٠٨.

٣١. الموسوي علي صاحب، منيرة محمد مكي ، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية والبشرية في محافظات الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الاقليمي ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، العدد ٨ ، ٢٠٠٧ >
٣٢. النقشبندی آزاد محمد امين، مصطفى عبدالله السويدي ،تصنيف مناخ العراق وتحليل خرائط العراق ،مجلة كلية الآداب ،جامعة البصرة ، العدد (٢٢) ، ١٩٩١.
٣٣. نور الدين محمد عباس ، تشغيل الأطفال وصمة عار جبين الحضارة المعاصرة ، مجلة الطفولة والتنمية ،العدد(٣)،مجلد ١، المجلس العربي للطفولة ، القاهرة ، ٢٠٠١.
- خامسا: الدوائر والمؤسسات الحكومية:**
١. جمهورية العراق ،وزارة البلديات والاشغال ،مديرية التخطيط العمراني ، الخريطة الادارية للعراق ،الخريطة الادارية لمحافظة بابل ٢٠٢٣.
٢. جمهورية العراق ،مديرية الموارد المائية في محافظة بابل، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.
- ٣.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء بابل ،تقديرات السكان للمدة (٢٠١٠_٢٠٢١) بيانات غير منشورة .
٤. المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة الإحصاء المدرسي للعام الدراسي ٢٠٢١_٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .
٥. وزارة النقل ، الهيئة العامة للأنواء والأرصاد الجوية ، قسم المناخ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣.
٦. جمهورية العراق ،الجهاز المركزي لأحصاء ،نتائج التعداد السكاني لعام (١٩٩٧) في محافظة بابل ، تقديرات عام (٢٠١٠_٢٠٢١).
- سادسا: المقابلات والزيارات:
١. الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة الى المدارس المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم ٢٠٢٣.

٢. مقابلة شخصية مع الطبيبة النسائية الدكتورة (احلام محسن شلش) بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٤.
٣. مقابلة شخصية مع المرشد التربوي احمد كاظم جبر ،متوسطة النهضة للبنين ،بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٧.
٤. مقابلة شخصية مع مدير مدرسة متوسطة النهضة للبنين الأستاذ صالح هادي ختلان ،بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٤ ،الساعة ٢:٠٠ ظهراً.
٥. مقابلة مع المهندس (علي حسين مهدي) ، الابنية المدرسية في مديرية تربية بابل ،قسم الابنية المدرسية ، ٢٠٢٣/١١/٥.
٦. مقابلة مع مدير شرطة القاسم ، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠ ،
سابعا :المصادر الاجنبية:
١. Arthr Geties , Introduction to Geography ,Eleventh edition , mcGrow_Hill ,New yourk,٢٠٠٨.
 ٢. Bout Fnouchet ,Mila Famille algerienne evolutionset Caracteris tiquis recants Alger, Smeed.
 ٣. John , I , Clark , Population Geography , second edition , Pcrgarmon press lid ,London ,١٩٧٢.
 ٤. Lal,Bs_Ghild marring, in India_ fators, and problems internatioal , journal ,Science and research ,٢٠١٥.
 ٥. Martin, Robien, Social, economic, and Personal reasons for the Dropout of Minority Students in the City of Bergen,PHD thesis , University of America,May ,١٩٨٦.
 ٦. Mkali, T.T. ٢٠١٦ . Children's rights and girl child marriages: a Case study for Malawi Cdoctoral dissertation, University of cape Town.

٧. Okey, Theodore Neil, (١٩٩٠) The family Perspective on the individuals decision dropout of the high school, British Journal of Sociology of education, ٥١.

٨. United Nations Educational Scientific and cultural Organization(UNESCO) Data base, ٢٠٠٤.

ثامنا : مصادر الانترنت

١. وحدة الانترنت على الموقع التالي : [http://www. Mawdoo٣.com](http://www.Mawdoo3.com)

٢. وحدة الانترنت الموقع:- [http://www.noor_book. com.](http://www.noor_book.com)



الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي مدير/ مديرة المدرسة المحترم

أرجو ملاً استمارة الاستبيان الخاصة بالرسالة الموسومة " التحليل الجغرافي لظاهرة التسرب المدرسي لطلبة الدراسة المتوسطة والثانوية في قضاء القاسم " واعتزازاً من الباحثة بتعاونكم وحرصكم على كشف اسباب ظاهرة التسرب من المدارس وايجاد الحلول المناسبة لها ،لذا يجب ان تكون الاجابة بشكل علمي وموضوعي وحسب الفقرات المثبتة أدناه ، علماً بان هذه الاستمارة قد خصصت لأغراض البحث العلمي فقط .

مع خالص الشكر والتقدير

زينب شاني عباس

طالبة دراسات عليا/ ماجستير

اشراف الاستاذ

الدكتور

سعد جويد كاظم

الجبوري

اشراف الاستاذ الدكتور

احمد حمود محيسن السعدي

١. اسم المدرسة

٢. الناحية

٣. المحلة السكنية او القرية التي تقع فيها المدرسة

٤. اعداد المتسربين من العام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢)

.....

المرحلة المتوسطة المرحلة الاعدادي

٥. ما اسباب التسرب المدرسي حسب راي المدرسة والمرشد التربوي؟

هل يعود الى العنف المدرسي؟ نعم ، كلا

التشدد من قبل ادارة المدرسة، ، العنف من قبل المدرسين

العنف من جانب زملاء في المدرسة

٦. هل تعتقد ادارة المدرسة غياب الطلبة المتكرر سببا للتسرب؟

نعم ، كلا

٧. هل تعتقد ادارة المدرسة تكرار الرسوب للطلبة واحد من اسباب التسرب؟

نعم ، كلا

٨. هل عدم رغبة الطلبة بالدراسة وتأثير رفقاء السوء سبب من اسباب التسرب؟

نعم ، كلا

٩. هل تعد ادارة المدرسة عدم تواصل اولياء الامور بمدارس ابنائهم احد اسباب التسرب؟

نعم ، كلا

١٠. هل تعتقد ادارة المدرسة بان عدم مراعاة الفروق الفردية سبب من اسباب التسرب

نعم، ، كلا

١١. هل تعتقد ادارة المدرسة بان المستوى التعليمي لرب الاسرة احد اسباب التسرب المدرسي؟

نعم ، كلا ،

١٢. هل يعد العنف الأسري سبب من اسباب التسرب؟

نعم كلا

١٣. هل يمكن اعتبار وفاة احد الابوين للطالب من اسباب التسرب المدرسي ؟

نعم كلا ،

١٤. هل ظهر لإدارة المدرسة بان ضغط العائلة والزواج المبكر كانا سببا للتسرب ؟

نعم كلا ،

١٥. هل يمكن اعتبار طلاق احد الابوين من اسباب التسرب ؟

نعم كلا ،

١٦. هل ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت) له تأثير في تسرب الطلبة من

المدارس . نعم ، كلا

١٧. هل يمكن اعتبار سوء الوضع الاقتصادي وانخفاض دخل الاسرة احد الاسباب التي

اجبرت الطالب عل ترك المدرسة ؟ نعم ، كلا

١٩. هل كان لبطالة احد الابوين سبب في ترك الطالب للمدرسة ؟

نعم ، كلا

٢٠. هل تبين لإدارة المدرسة بان الحالة الصحية للطالب كانت سببا للتسرب ؟

نعم ، كلا

اذا كان الجواب بنعم ماهي الحالات المرضية التي اكتشفتها إدارة المدرسة للطالب المتسرب

الحالة المرضية	
	ضعف البصر
	ضعف السمع
	العاهات الجسمية وعيوب النطق

Abstract:

The current study tackled one of the most important problem that negatively affects the population educational structure that makes it distorted and disorganized. Therefore, the study focused on revealing and analyzing spatially and temporally the students' sneaking problem from learning for both stages (intermediate and preparatory) in Al Qasim district and the related administrative units according to the geographer who studies the phenomena and analyze them spatially.

The current study is important for it uncovers the most population problems that have dangerous social, individual, and political dimensions that their dander relates to its impact on the individual and society formation. This is because learning is the base of civilizations' raise and prosperity.

Through the deep search and field study, it was clarified that sneaking and leaving problem accumulated in the district due to a group of variables where the economic, social, and educational variables were the most influential ones as well the pressed and confusing political reasons that affected the country in general and the study area in specific during the last two decades in comparison with the situation in the twentieth century ends.

The study concentrated on analyzing and interpreting the various aspects of these obstacles for they were considered as a face of the educational waste aspect and a negative indication in the human development process.

As a result, the study was divided according the gender (male and female) and environment (civil and rural areas , and according to the district geographical area. The study also interested in counting number of the sneaking students in the district who were about ٨٩٦ in the study area and follow the improvement of the sneaking students spatially and temporally according the



gender and environment. The descriptive analytical and quantitative style were used in analyzing data. Additionally, the demographic, economic, and social properties of the sneaking students were clarified and the extent of the attendant reflections on the phenomena was stated.

The study also stated the diversity in the extent of the phenomenon aggravation and subsidence in accord to the time series and spatial difference between the district center and the related administrative units according to gender and environment.



Ministry of Higher Education and Scientific Research
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
Department of Applied Geography



The Geographical Analysis of School Sneaking Phenomenon by Intermediate and High School Students in Al Qasim District

By:

Zainab Shani Abbas Al Jobouri

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for
Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for
the Requirements of Master Degree in Human Geography

The supervisor:

Prof. Dr.

Ahmed Hmoud Mehaisin Al Sa'di

Prof. Dr.

Sa'ad Jwaid Kadhum Al Jubouri

(A.D. – ٢٠٢٤)

(A.H. – ١٤٤٥)

